صدى الروضتين

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الإعلام

السنة الحادية عشرة / العدد ٢٦٩ /١ ذو القعدة ١٤٣٦هـ - ١٧ آب ٢٠١٥م / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢

www.alkafeel.net/sadda

الكوادر الهندسية في العتبة العباسية المقدسة

تضع اللمسات النهائية لمشروع مستشفى الكفيل التخصصي بمراحله الأخيرة

كتائب أنصار الله تطلب الانضمام لفرقة العباس عليه السلام القتالية بدون مقابل..!

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية
تصدر عن قسم الشؤون
الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام

رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: ٢٢٠ / ٣٢٢٦٠٠
www. alkafeel.net/sadda
E-mail: sadda@alkafeel.net

... الإشراف العام ...
عقيل عبد الحسين الياسري
... رئيس التحرير ...
علي حسين الخباز
... سكرتير التحرير ...
هاشم علي كريم الصفار
... هيئة التحرير ...
أحمد الخالدي/ أحمد صالح
طارق الغانمي / علاء سعدون
زين العابدين السعيدي
... التدقيق اللغوي ...
هاشم علي الصفار
... التصوير الفوتوغرافي ...
عصام الموسوي / الحاج امين فرحان
تيسير مهدي /سامر خليل الحسيني
... التصميم والإخراج الفني ...
منتظر العلي / عباس المياحي
...المشاركون في هذا العدد...
مصطفى الباوي / د. منهال جاسم السريح
علاء انذار العلي / عبد الملك كمال الدين
صادق مهدي حسن/ صالح الطائي
حيدر داوود /الحاج سهيل عبد الزهرة
سجاد الحلو/ عقيل الحاج / موفق هاشم
عبد الحمزة المشهداني/ مرتضى علي الحلي
صادق غانم الأسدي / زاهر الخفاجي
علي المسعودي / محمد صاحب
د. حنان العبيدي / عفاف الجبوري
سليم الربيعي / علي سبتي
تحسين الفردوسي

+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com
المطبعة: العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الابراهيمية ـ موقع السقاء ٢
الادارة والتسويق: حي الحسين ـ مقابل مدرسة الشريف الرضي

٩
بمقدمة تلميحية يفتتح الكاتب موضوعه الملغوم: قد تجلب الحساسية الوطنية وعقلية الاجتماع الآنية بعض النقد لما اكتبه وتعتبره هجوما وإساءة للصورة الجميلة ...

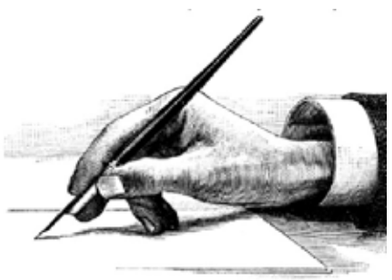

١٢

بعد أن أطلقت المرجعية الرشيدة توجيهاتها الى أبنائها الغيارى، ومن على منبر الجمعة في الصحن الحسيني الشريف بضرورة التأهب والاستعداد ...

٢٠
لم يغب عن الذاكرة يوماً، ولم تتوقف الألسن من التردد بلهج اسمه، وما من دار خلت من نفحات كلماته الرنانة في أحداث السيرة النبوية والتاريخ والفلسفة ...

٢٢

تمتاز مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة بأنها صرح ثقافي وفكري ينهل منه كل طالب علم ومعرفة من خلال ما تحتويه من كتب ومصادر دينية ...

٢٧

أقيمت على قاعة سيد الشهداء الحمزة بن عبد المطلب عليه السلام في رحاب الصحن الكاظمي الشريف صباح يوم الثلاثاء (٢٠١٥/٨/٤م) ورشة العمل التي أقامها ...

٢٨
ضمن مشاريع العتبة العباسية المقدسة التي تهدف لتأصيل وتجذير الثقافة القرآنية في نفوس المؤمنين، وعلى الخصوص شريحة الطلبة والبراعم منهم، ...

الإفتتـــاحية

الخيانة

بقلم ... رئيس التحرير

جرم إنساني.. لا يقترفه إلا ناقص عقل أو ضمير
خلل أخلاقي.. يفشل في التعامل مع النفس والعالم
فيخون.. الدين.. الوطن.. الناس...
ربما دون أن يعلم.. لهذا يعد الاستبداد بالرأي خيانة
والغرور... خيانة.. عدم الثقة ونقض العهد..
وإساءة الظن بالآخرين..
وعدّ بعض أهل الحكمة الجهل خيانة
لذلك أصبح على الانسان أن يتعلم ويتعلم
كي لا يسوم الناس حماقة وصلفا..
حينها يعرف قيمة الناس فلا يخون

٣٠ دوراتٌ تنمويةٌ مختلفة وأخرى تطويرية أقامها قسم التخطيط والتنمية البشرية لمنتسبي العتبات المقدسة ودوائر الدولة، توزعت هذه الدورات على:

٣٢ من أجل إحياء تراث أهل البيت عليهم السلام أقام قسم المشاريع البحثية في مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات التابع للعتبة العباسية المقدسة؛ اللقاء العلمي ...

٣٥

إكراماً وتخليداً لأرواح الشهداء العراق، وتعظيماً لجليل تضحياتهم، وخصوصا أرواح شهداء الحشد الشعبي، يتواصل عمل العتبة العباسية المقدسة ليلاً ونهاراً من ...

٤٦ الجوع ومتعة الأكل لا ينفصلان، لكن على رغم من ذلك يمكن التحكّم بهما من خلال بعض الآليات، وإذا نجحتَ في ضمان الشبع الجيّد، سيَسهل عليك السيطرة ...

٥٣

استعملت هذه المفردة (حُبّ) الثنائية الرسم والثلاثية اللفظ في مناسبات شتى بين صادق وكاذب، وأغلب استعمالها عاطفي بحت، واستُغلت في غير موضعها ...

٥٩ في يوم (٢٣) صفر الخير سنة (٤) للهجرة، جاء الأجل المحتوم، وانتهى ذلك الشوط الطويل من عمرها المفعم بالإيمان والتقوى والتضحية والإيثار؛ لما تحملته من ...

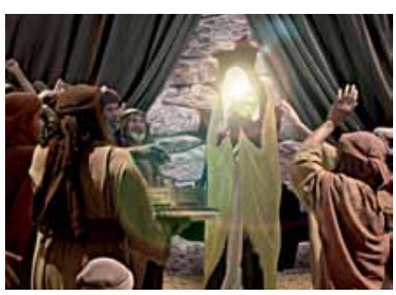

٦٤

من المفارقات التي برزت في مواقع التواصل الاجتماعي، هي التضخم في ملامح الشخصية: كالمزاجية، النرجسية، الأنانية، الجرأة وغيرها...

المرجعيةُ الدينيّةُ العُليا: على الحكومة ومجلس النوّاب إجراء الإصلاحات المطلوبة، وليعلموا أنّ الشعب يُراقبها وسيكون له موقفٌ في حال تلكّؤها..

طالبت المرجعيةُ الدينيةُ العُليا الحكومةَ العراقية ومجلسَ النوّاب ومجلسَ القضاء الأعلى بإجراء الإصلاحات المطلوبة بصورة مدروسة ومن غير تلكّؤ وتأخير، مبيّنةً أنّ الشعب الكريم يُراقب عملهم ويُتابع أداءهم وسيكون له الموقفُ المناسبُ ممّن يعرقل أو يُماطل في القيام بالإصلاحات ومكافحة الفساد، كما أكّدت المرجعيةُ الدينيةُ على ضرورة إصلاح الجهاز القضائي، فإنّه يشكّل ركناً مهمّاً في استكمال حزم الإصلاح، ولا يُمكن أن يتمّ الإصلاح الحقيقيّ من دونه.

جاء هذا في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة (٢٨شوال ١٤٣٦هـ) الموافق لـ(١٤آب ٢٠١٥م) التي أُقيمت في الصحن الحسينيّ الشريف بإمامة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) والتي جاء فيها:

أيّها الإخوة والأخوات أودّ أن أعرض على مسامعكم الكريمة الأمور التالية:

الأمر الأوّل:

أقدم الإرهابيّون المتوحّشون يوم أمس على تفجير سيارة مفخخة في (علوة جميلة) ببغداد، ممّا أسفر عن سقوط المئات من المواطنين الأبرياء بين قتيلٍ وجريح، وقد أُعلن عن تبنّي تنظيم داعش الإرهابيّ لهذه الجريمة الطائفية النكراء وتبجّحه بها، وهو إنّما يقوم بأمثال هذه الجرائم الوحشية انتقاماً من الشعب العراقيّ الكريم الذي وقف أبناؤه الميامين في القوات المسلّحة، والمتطوّعون الأبطال، وأبناء العشائر الغيارى سدّاً منيعاً دون تحقّق أهدافه المشؤومة.. وإنّنا نؤكّد على أنّ هذه الجرائم الوحشية لن تكسر إرادة الشعب العراقي أبداً، بل تزيده إصراراً على مواصلة القتال حتى تحقيق النصر النهائيّ وتخليص البلد من رجس الإرهابيّين الظلاميّين بعون الله تعالى.

الأمر الثاني:

إنّ مكافحة الفساد المستشري في المؤسّسات الحكومية كانت من أهمّ هواجس المرجعية الدينية العُليا منذ السنوات الأولى من تغيير النظام، وقد أكّدت مراراً وتكراراً في السنوات العشر الماضية في البيانات الصادرة من مكتبها في النجف الأشرف وفي خطب الجمعة على أهميّة القيام بخطوات جادة في مكافحة الفساد المالي والإداري... ففي أيلول عام (٢٠٠٦) وبعد تشكيل الحكومة أصدر المكتب بياناً، ورد فيه التأكيد مرة أخرى على ضرورة مكافحة الفساد وسوء استغلال السلطة الذي يتسبّب في ضياع جملة من موارد الدولة العراقية، وشدّد على لزوم تمكين القضاء من ممارسة دوره في محاسبة الفاسدين ومعاقبتهم في أسرع وقت، وفي شباط عام (٢٠١١) أصدر المكتبُ بياناً ورد فيه: (إنّ المرجعية الدينية العليا تدعو مجلس النواب والحكومة العراقية الى اتّخاذ خطوات جادة وملموسة في سبيل تحسين الخدمات العامة، ولا سيّما الطاقة الكهربائية ومفردات البطاقة التموينية وتوفير العمل للعاطلين ومكافحة الفساد المستشري في مختلف دوائر الدولة، وقبل هذا وذاك اتّخاذ قرارات حاسمة بإلغاء الامتيازات غير المقبولة التي منحت للأعضاء الحاليّين والسابقين في مجلس النوّاب ومجالس المحافظات ولكبار المسؤولين في الحكومة من الوزراء وذوي الدرجات الخاصة وغيرهم، والامتناع عن استحداث مناصب حكومية غير ضرورية تكلّف سنوياً مبالغ طائلة من أموال هذا الشعب المظلوم، وإلغاء ما يوجد منها حالياً).

الأمر الثالث:

قد أُعلن في الأيّام الأخيرة عن اتّخاذ عدّة قرارات في سبيل إصلاح المؤسّسات الحكومية ومكافحة الفساد فيها وتحقيق قدر من العدالة الاجتماعية، ونحن إذ نقدّر ذلك ونأمل أن تجد تلك القرارات طريقها الى التنفيذ في وقت قريب نودّ الإشارة الى أنّ من أهمّ متطلّبات العملية الإصلاحية.

أوّلاً: إصلاح الجهاز القضائي فإنّه يشكّل ركناً مهمّاً في استكمال حزم الإصلاح ولا يُمكن أن يتمّ الإصلاح الحقيقيّ من دونه، إنّ الفساد وإن استشرى حتى في القضاء إلّا أنّ من المؤكّد وجود عدد غير قليل من القضاة الشرفاء الذين لم تلوّث أيديهم بالرشوة ولا تأخذهم في الحقّ لومة لائم، فلابُدّ من الاعتماد على هؤلاء في إصلاح الجهاز القضائيّ، ليكون المرتكز الأساس لإصلاح بقيّة مؤسّسات الدولة.

ثانياً: إنّ هناك العديد من القوانين والقرارات التي صدرت في الأعوام الماضية ممّا فتحت آفاقاً واسعة لممارسة الفساد بأشكال متنوّعة، فلابُدّ للحكومة ومجلس النوّاب أن يعيدا النظر في تلك القوانين والقرارات، ويعملا على تعديلها أو إلغائها حسب ما تقتضيه المصلحة العامة، وفي المقابل فإنّ هناك حاجة ماسّة الى تشريع قوانين وإصدار قرارات لا يتمّ الإصلاح بدونها، ومن أهمّ القوانين الإصلاحية هو القانون الخاصّ بسلّم الرواتب لموظّفي الدولة بحيث تُراعى فيه العدالة الاجتماعية.

إنّنا نأمل أن تقوم الحكومة ومجلس النواب ومجلس القضاء الأعلى بإجراء الإصلاحات المطلوبة بصورة مدروسة ولكن من غير تلكّؤ وتأخير، وليعلموا أنّ الشعب الكريم يُراقب عملهم ويتابع أداءهم وسيكون له الموقفُ المناسب ممّن يعرقل أو يماطل في القيام بالإصلاحات ومكافحة الفساد.

المطلوب من رئيس الوزراء أن يكون أكثر جرأة وشجاعة في خطواته الإصلاحية، ولا يكتفي بالخطوات الثانوية، وأن يضرب بيد من حديد كل من يعبث بأموال الشعب

طالبت المرجعية الدينية العليا من رئيس الوزراء العراقي أن يكون أكثر جرأة وشجاعة في خطواته الاصلاحية، ولا يكتفي ببعض الخطوات الثانوية التي أعلن عنها مؤخراً، بل يسعى الى أن تتخذ الحكومة قرارات مهمة وإجراءات صارمة في مجال مكافحة الفساد، وتحقيق العدالة الاجتماعية، فيضرب بيد من حديد لمن يعبث بأموال الشعب، ويعمل على إلغاء الامتيازات والمخصصات غير المقبولة.

جاء هذا في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة (٢١شوال ١٤٣٦هـ الموافق ٧ آب ٢٠١٥ م) التي اقيمت في الصحن الحسيني الشريف، بإمامة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) حيث جاء فيها:

اخوتي اخواتي اعرض على مسامعكم الكريمة الأمر التالي:

يمر بلدنا الحبيب العراق بأوقات عصيبة، ويعاني من أزمات متنوعة، أثرت بصورة جدية على حياة المواطنين، وكانت لها تداعيات كبيرة على معيشة الكثيرين منهم، فمن جانب يواجه البلد الإرهاب الداعشي الذي بسط سيطرته على أجزاء كبيرة من عدة محافظات، وارتكب ولا يزال يرتكب من الجرائم ما يندى لها جبين الإنسانية.

وقد تسبب في نزوح مئات الآلاف من المواطنين عن مساكنهم، ويعاني الكثير منهم من أوضاع مأساوية، ولكن أبناء العراق الميامين في القوات المسلحة بتشكيلاتها المختلفة، وكذلك المتطوعون الأبطال، وأبناء العشائر الغيارى، هبوا للدفاع عن الارض والعرض والمقدسات، وقد حققوا انتصارات مهمة خلال الأشهر الماضية، وقدموا التضحيات الجسام فداء للوطن العزيز، ولا يزالون مستمرين في منازلتهم للأعداء بكل قوة وبسالة، حماهم الله ونصرهم نصراً عزيزاً.

وأضاف: المطلوب من القوى السياسية أن توحد مواقفها في هذه المعركة التاريخية التي هي معركة وجود للعراق ومستقبله، والمطلوب من الحكومة أن تستثمر مختلف إمكاناتها لإسناد ودعم المقاتلين، فإن لهم الأولوية القصوى في هذه الظروف.

كما أن شعبنا الكريم لم يبخل بشيء من مساندة أبنائه المقاتلين، إذ لا يزال أهل الخير والبر يقدمون لدعمهم ما باستطاعتهم بأشكال الدعم المختلفة، جزاهم الله خير جزاء هذا من جانب، ومن جانب آخر فإن البلد يواجه مشاكل اقتصادية ومالية معقدة ونقصان كبير في الخدمات العامة، وعمدة السبب وراء ذلك هو الفساد المالي والإداري الذي عم مختلف دوائر الحكومة ومؤسساتها خلال السنوات الماضية، ولا تزال ويزداد يوماً بعد يوم، بالإضافة الى سوء التخطيط، وعدم اعتماد استراتيجية صحيحة لحل المشاكل، بل اتباع حلول آنية ترقيعية، يتم اعتمادها هنا أو هناك عند تفاقم الأزمات".

مبيناً: "إن القوى السياسية من مختلف المكونات التي كانت ولا تزال تمسك بزمام السلطة والقرار من خلال مجلس النواب والحكومة المركزية والحكومات المحلية تتحمل معظم المسؤولية عما مضى من المشاكل، وما يعاني البلد منها اليوم، وعليها أن تتنبه الى خطورة الاستمرار على هذا الحال، وعدم وضع حلول جذرية لمشاكل المواطنين الذين صبروا عليها طويلاً.

إن الشعب الذي تحمل الصعاب، وتحدى المفخخات، وشارك في الانتخابات، واختار من بيدهم السلطة من القوى السياسية، يتوقع منهم وهو على حق في ذلك أن يعملوا بجد في سبيل توفير حياة كريمة له، ويبذلوا قصارى جهودهم لمكافحة الفساد وتحقيق العدالة الاجتماعية".

وتابع السيد الصافي: "المتوقع من السيد رئيس مجلس الوزراء الذي هو المسؤول التنفيذي الاول في البلد، وقد ابدى اهتمامه بمطالب الشعب وحرصه على تنفيذها، المطلوب أن يكون أكثر جرأة وشجاعة في خطواته الاصلاحية، ولا يكتفي ببعض الخطوات الثانوية التي أعلن عنها مؤخراً، بل يسعى الى ان تتخذ الحكومة قرارات مهمة وإجراءات صارمة في مجال مكافحة الفساد، وتحقيق العدالة الاجتماعية، فيضرب بيد من حديد لمن يعبث بأموال الشعب، ويعمل على الغاء الامتيازات والمخصصات غير المقبولة التي منحت لمسؤولين حاليين وسابقين في الدولة، وقد تكرر الحديث بشأنها.

إن المطلوب منه أن يضع القوى السياسية أمام مسؤوليتها، ويشير الى من يعرقل مسيرة الاصلاح أياً كان، وفي أي موقع كان، وعليه أن يتجاوز المحاصصات الحزبية والطائفية ونحوها في سبيل اصلاح مؤسسات الدولة، فيسعى إلى تعيين الشخص المناسب في المكان المناسب، وإن لم يكن منتمياً الى أي من احزاب السلطة، وبغض النظر عن انتمائه الطائفي أو الاثني، ولا يتردد من إزاحة من لا يكون في المكان المناسب، إن كان مدعوماً من بعض القوى السياسية، ولا يخشى رفضهم واعتراضهم، معتمداً في ذلك على الله تعالى الذي أمر بإقامة العدل، وعلى الشعب الكريم الذي يريد منه ذلك، وسيدعمه ويسانده في تحقيق ذلك".

وختم السيد الصافي كلامه بقوله: نسأل الله العلي القدير أن يأخذ بيده وبيد سائر المسؤولين الى ما فيه الخير والصلاح، ويحقق لشعبنا المظلوم أمانيه في التمتع بحياة كريمة في أمن واستقرار إنه سميع مجيب.

الشيعة عارفون بالله عاملون في الله

علامات الشيعي

صالح الطائي

هناك علامات عدة يستدل بها على الشيعي الحقيقي، وعددها مائة شرط وشرطان، وهي الأخرى وردت جميعها في الخطبة التي يوضح فيها الإمام أمير المؤمنين عليه السلام شروط التشيع، ومنها استقيناها، عدد الإمام عليه السلام علامات الشيعي بعد حديثه عن شروط التشيع، إذ قسم أمير المؤمنين عليه السلام خطبته تلك إلى قسمين، خصص الأول منهما للحديث عن شروط التشيع، وخصص الثاني للحديث عن علامات الشيعي، فربط بين الشروط والعلامات ليبين حقيقة التشيع وجوهر الشيعي، فقال عليه السلام: "هذا ومن علامة أحدهم أن ترى له: قُوَّةً في دين، وَحَزْماً في لين، وَإيمَاناً في يَقين، وَحِرْصاً عَلَى علْم، وَفَهْماً في فقْه، وَعلْماً في حلْم، وَكَيْساً في رِفْق، وَقَصْداً في غنًى، وَتَحَمُّلا في فَاقَة، وَصَبْراً في شدَّة، وَخُشُوعاً في عبَادَة، وَرَحْمَةً للْمَجْهُود، وَإعْطَاءً في حقٍّ، وَرِفْقاً في كَسْب، وَطَلَباً في حَلال، وَتَعَفُّفاً في طَمَع، وَطَمَعاً في غَيْر طَبَع (أي:دَنَس)، وَنَشَاطاً في هُدًى، وَاعْتصَاماً في شَهْوَة، وَبرّاً في اسْتقَامَة. لا يُغَيِّرُهُ مَا جَهلَه، وَلا يَدَعُ إحْصَاءَ مَا عَمِلَهُ، يَسْتَبْطِئُ نَفْسَهُ في الْعَمَل، وَهُوَ مِنْ صَالِح عَمَله عَلَى وَجَل، يُصْبِحُ وَشُغْلُهُ الذِّكْرُ، وَيُمْسِي وَهَمُّهُ الشُّكْرُ، يَبِيتُ حَذِراً مِنْ سِنَة الْغَفْلَة، وَيُصْبِحُ فَرِحاً لمَا أَصَابَ مِنَ الْفَضْل وَالرَّحْمَة، إنِ اسْتَصْعَبَتْ عَلَيْه نَفْسُهُ فيمَا تَكْرَهُ، لَمْ يُعْطهَا سُؤْلَهَا فيمَا إلَيْه تَشْرَهُ، رَغْبَةً فيمَا يَبْقَى، وَزَهَادَةً فيمَا يَفْنَى، قَدْ قَرَنَ الْعَمَلَ بالْعلْم، وَالْعلْمَ بالْحلْم، يَظَلُّ دَائماً نَشَاطُهُ، بَعيداً كَسَلُهُ، قَريباً أَمَلُهُ قَليلا زَلَلُه، مُتَوَقِّعاً أَجَلَهُ، خَاشعاً قَلْبُهُ، ذَاكراً رَبَّهُ، قَانعَةً نَفْسُهُ، عَازباً جَهْلُهُ، مُحْرزاً دينُهُ، مَيِّتاً دَاؤُهُ، كَاظماً غَيْظَهُ، صَافياً خُلُقُهُ، آمناً مِنْ جَارِه، سَهْلا أَمْرُهُ، مَعْدُوماً كِبْرُهُ، متينا صَبْرُهُ، كَثيراً ذكْرُهُ، لا يَعْمَلُ شَيْئاً مِنَ الْخَيْر رِيَاءً وَلا يَتْرُكُهُ حَيَاءً، الْخَيْرُ مِنْهُ مَأْمُولٌ، وَالشَّرُّ مِنْهُ مَأْمُونٌ، إنْ كَانَ بَيْنَ الْغَافلينَ كُتبَ في الذَّاكرينَ، وَإنْ كَانَ مَعَ الذَّاكرينَ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافلينَ، يَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَهُ، وَيُعْطي مَنْ حَرَمَهُ، وَيَصِلُ مَنْ قَطَعَهُ، قَريبٌ مَعْرُوفُهُ، صَادقٌ قَوْلُهُ، حَسَنٌ فعْلُهُ، مُقْبلٌ خَيْرُهُ، مُدْبرٌ شَرُّهُ، غَائبٌ مُنْكَرُهُ، في الزَّلازل وَقُورٌ، وَفي الْمَكَاره صَبُورٌ، وَفي الرَّخَاء شَكُورٌ، لا يَحيفُ عَلَى مَنْ يُبْغضُ، وَلا يَأْثَمُ فيمَنْ يُحبُّ، وَلا يَدَّعي مَا لَيْسَ لَهُ، وَلا يَجْحَدُ مَا عَلَيْه، يَعْتَرفُ بالْحَقِّ قَبْلَ أَنْ يُشْهَدَ به عَلَيْه، لا يُضَيِّعُ مَا اسْتُحْفظَهُ، وَلا يُنَابزُ بالألْقَاب، وَلا يَبْغي عَلَى أَحَد، وَلا يَغْلبُهُ الْحَسَدُ، وَلا يُضَارُّ بالْجَار، وَلا يَشْمَتُ بالْمُصَاب، مُؤَدٍّ للأَمَانَات، عَامِلٌ بالطَّاعَات، سَريعٌ إلَى الْخَيْرَات، بَطيءٌ عَنِ الْمُنْكَرَات، يَأْمُرُ بالْمَعْرُوف وَيَفْعَلُهُ، وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَر وَيَجْتَنبُهُ، لا يَدْخُلُ في الأُمُور بجَهْل، وَلا يَخْرُجُ مِنَ الْحَقِّ بعَجْز، إنْ صَمَتَ لَمْ يُغْبه الصَّمْتُ، وَإنْ نَطَقَ لَمْ يَعْبُهُ اللَّفْظُ، وَإنْ ضَحكَ لَمْ يَعْلُ به صَوْتُهُ، قَانعٌ بالَّذي قُدِّرَ لَهُ، لا يَجْمَحُ به الْغَيْظُ، وَلا يَغْلبُهُ الْهَوَى، وَلا يَقْهَرُهُ الشُّحُّ، يُخَالطُ النَّاسَ بعلْم، وَيُفَارقُهُمْ بسلْم، يَتَكَلَّمُ ليَغْنَمَ، وَيَسْأَلُ ليَفْهَمَ، نَفْسُهُ مِنْهُ في عَنَاء، وَالنَّاسُ مِنْهُ في رَاحَة، أَرَاحَ النَّاسَ مِنْ نَفْسه وَأَتْعَبَهَا لإخْوَته، إنْ بُغيَ عَلَيْه صَبَرَ ليَكُونَ اللَّهُ تَعَالَى هُوَ الْمُنْتَصرُ، يَقْتَدي بمَنْ سَلَفَ مِنْ أَهْل الْخَيْر قَبْلَهُ فَهُوَ قُدْوَةٌ لمَنْ خَلَفَ مِنْ طَالب الْبرِّ بَعْدَهُ، أُولَئكَ عُمَّالُ للَّه، وَمَطَايَا أَمْره وَطَاعَته، وَسُرُجُ أَرْضه وَبَريَّته، أُولَئكَ شيعَتُنَا وَأَحبَّتُنَا وَمنَّا وَمَعَنَا...آهاً شَوْقاً إلَيْهمْ"

(نهج البلاغة / الشريف الرضي: خطبة رقم ١٩٣ من خطبة له عليه السلام يصف فيها المتقين)

(مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ)

مرتضى علي

قال اللهُ تعالى في مُحكم كتابه العزيز: ((وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسأَلُوهُنَّ من وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُم أَطهَرُ لِقُلُوبِكُم وَقُلُوبِهِنَّ)) (الأحزاب: ٥٣)

إنّ هذه الآيةَ الشريفة رغم أنها نزلتْ في واقعة خارجيّة مخصوصة عَنتْ بها زوجات النبي الأكرم محمد ﷺ، إلاَّ أنها لم تتحدد بحيثيّة الواقعة الخارجيّة آنذاك، بل استرسلتْ في إطلاقها القيمي لتفيد قصداً حقيقيّاً يُعنى به الإنسان في كل زمان ومكان.

وتحكي هذه الآية الشريفة فنَّ التعاطي الشرعي بين الرجال الأجانب والنساء؛

لتضعَ السلوك بين الطرفين على بساط القيمة المُتمثّلة بـ(مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ)، وهذه القيمة النفسية والسلوكية تكتنه الستر الباطني والطُهر الذاتي، إذ أنّ الحاجة لكل من الطرفين لبعضهما البعض تقتضي غالباً النظر إلى الآخر، والمحادثة وسماع الصوت، والإطلاع على معالم الشخصية الظاهرية، مما يتطلب ذلك وضعا برزخياً عمليا وقيمياً يحجز بين الطرفين حكماً وأثراً؛ لما للانفتاح من مخاطر كبيرة لا يمكن تلافيها إلاّ بحاجز مادي أو معنوي وهو (من وراء حجاب)، والحجاب هنا فيه سمة الإطلاق، فهو اسمٌ لما يُحتَجبُ به من ساتر مُعيَّن ما أو أيِّ مصداق آخر: كالستر المعنوي والنفسي والسلوكي، والذي يقوى في تحديد القصد القرآني في هذه الآية الشريفة هو الستر المعنوي وستر الداخل (داخل المرأة وداخل الرجل) والستر النفسي والسلوكي، بدليل التعليل في ذيل الآية الشريفة والذي جاء يمس الداخل البنيوي في الشخصية البشرية (رجل أو امرأة) ((ذَلِكُم أَطهَرُ لِقُلُوبِكُم وَقُلُوبِهِنَّ)).

إنّ الآية الشريفة تُقدِّم نوعاً ومثالاً مؤسّساً للصورة الشرعيّة لتعاطي الرجل مع المرأة الأجنبية في منطقة المُباحات والضرورات، فيما إذا كان للرجل حاجة ما أو استخبار ما مع المرأة الأجنبية أو طلب مُطلق ما يمكن الانتفاع به من تلك المرأة، كما لو كانت في مقام ما يمكنها أن تقضي من خلاله حاجة المُتعاطي معها شرعاً، فالشرع الحكيم هنا يرشد إلى إباحة وجواز التعاطي بملاك ومقياس (من وراء حجاب)؛ ذلك دفعاً للمفسدة المُترتبة على خلو التعاطي من قيمة (من وراء حجاب)، فما من شك أنّ الميل النفساني وغريزة الداخل البنيوي في شخصية الإنسان بصنفيه (الذكر والأنثى) سوف يبرز في حَراكه طالباً الولوج إلى منطقة المحظورات الشرعية.

والقرآن الكريم قد رصد حَراك الداخل الإنساني المشبوه فلجمه بالشرع الحنيف، كما في قوله تعالى: ((فَلَا تَخضَعنَ بِالقَولِ فَيَطمَعَ الذي في قَلبِهِ مَرَضٌ وَقُلنَ قَولًا مَعرُوفًا)) سورة الأحزاب: ٣٢).

إذن، ما بين منطقة التعاطي المُباح شرعاً ومنطقة المحظورات ثمةَ برزخ أخلاقي مكين، وهو قيمة (من وراء حجاب) يحفظُ نمط ولون العلاقة بين الرجل والمرأة الأجنبية، خاصة في وقتنا وقت العولمة والتقنيات الذكيّة التي باتت تضرب بيد فنية وخفيّة كل حجاب؛ لتجعلنا أمام امتحان عسير لا فوز فيه إلا بالتمسك بقيم القرآن الكريم التي تهدي للتي هي أقوم سبيلاً.

الإستفتاءات الشرعية

طبقا لفتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

الخمس

سؤال: إذا كنت أسكن مع أبي في نفس الدار، فهل يجب عليَّ الخمس، أو يكفي الخمس الذي يدفعه أبي عن نفسه؟

الجواب: نعم، يجب عليك اخراج الخمس من ربحك حتى لو كنت مع أبيك في نفس الدار، إذا ربحت وبقي ربحك عندك سنة كاملة لم تستخدمه فيها لعدم احتياجك اليه.

سؤال: لو اشتغل الطالب في العطلة الصيفيّة بأجر شهري، فهل يجب عليه أن يخمسه؟

الجواب: إذا صرفته فيما يناسبك ويليق بك فلا خمس عليك، وإن ادخرته أو بعضاً منه حتى مرّ عليه العام، وجب عليك تخميس المدّخر.

سؤال: محل تجاري اشتراه صاحبه (بسرقفلية) هو وأدوات العمل فيه، وأخرج خمسه في السنة الأولى، فهل يجب عليه إخراج خمس زيادة القيمة التي تطرأ على السرقفلية والأدوات كل عام؟

الجواب: كلاّ، بل يجب عليه تخميس الزيادة الطارئة بعد بيع المحل وظهور الربح فيه، إذا لم يصرفها من مؤونة سنته.

سؤال: الأواني المعدّة للطعام والشراب لو استعملت كتحفيات للزينة، فهل يعد هذا الاستعمال مسقطاً للخمس؟

الجواب: إذا كان وجودها متعارفاً عند أمثاله من الناس وعدم وجودها نقصاً، حُسبت عندئذ من مؤونة السنة، ولا خمس عليها.

وفدٌ من قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

يزور شيخ الصحافة العراقية الأستاذ ناظم السعود

تقرير: أحمد علي

لم يوقفه عجز أطرافه السفلى عن الحركة إثر إصابته بثلاث جلطات عن السير في دروب الفكر والثقافة، ولم تمنعه آلامه عن رسم ملامح الجمال وبث الوعي هنا او هناك، فما زال فارس المشهد الأدبي، ولايزال يعتلي صهوة الكلمة الحرة يمسك بزمامها ويوجهها أنّى شاء، ويلوي عنانها الى حيث يريد، وما زالت قضايا الوطن تشغل من تفكيره جزءاً كبيراً.

ولا عجب فهو شيخ الصحافة العراقية والناقد والمفكر والمحلل وصاحب الحس المرهف، هو الكاتب والصحفي الكبير الأستاذ ناظم السعود الذي عمل في معظم الصحف العراقية، ولا يزال يكتب في بعضها الى الآن، وتتزين بعموده الصحفي الاسبوعي جريدة الدستور وبمقالاته الصحفية والادبية في بعض الجرائد الكربلائية والنجفية، فضلاً عن بعض المواقع الثقافية والادبية ومواقع التواصل الاجتماعي على الشبكة العنكبوتية (الانترنيت) والى وقت كتابة هذه السطور لم يترك القراءة الادبية والكتابة في النقد الأدبي.

ورغم أنه مقعد الجسم مقيد الحركة إلا أن فكره يحلق عالياً في سموات رحبة وفضاءات واسعة لم تقيده اغلال المادة، ولم تقعد به آلامه التي أضرت وظائف جسمه.

حين دخلنا عليه وجدناه يرقد قرب حاسوبه الشخصي (الكمبيوتر) ويقول وهو يبتسم: إني أتابع مجريات الأمور وأنا جالس في بيتي، فأكتب عن بعض القضايا المهمة، فالكتابة بالنسبة لي هي الحياة، فإن توقفت عن الكتابة توقفت حياتي.

فهنا تاريخ حياة وثابة مثابرة أفنت العمر في خدمة الفكر والثقافة العراقية، وكان لها بصمة واضحة في مسيرة الدراسات الادبية في العصر الحديث، حيث تصطف الكتب والجرائد والمجلات قائلة بلسان الحال: إن لهذا الرجل فضلاً كبيراً على مسيرة الصحافة العراقية في مقطع من مقاطع تاريخها، وما وجودنا واصطفافنا في هذا المكان إلا دليل على ذلك.

وقد توجه لزيارة هذا العلم من اعلام الصحافة العراقية، وبتوجيه مباشر من قبل الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) وفدٌ من العتبة العباسية المقدسة من قسم الشؤون الفكرية والثقافية برفقة طبيب مختص بالعلاج الطبيعي من مركز الكفيل داينمك للعلاج الطبيعي التابع للعتبة العباسية المقدسة للاطمئنان على حالته الصحية، ولاجراء جلسة أولى للعلاج الطبيعي في منزله الواقع في قضاء طويريج.

وقدم الوفد بعض الهدايا الرمزية (راية قبة أبي الفضل العباس عليه السلام، مصحف، خاتمان من المرمر القديم للحرم العباسي المطهر)؛ تكريماً لمسيرته الاعلامية ولجهوده في خدمة العتبة العباسية المقدسة؛ كونه عمل ضمن كوادر اعلامها مدة من الزمن.

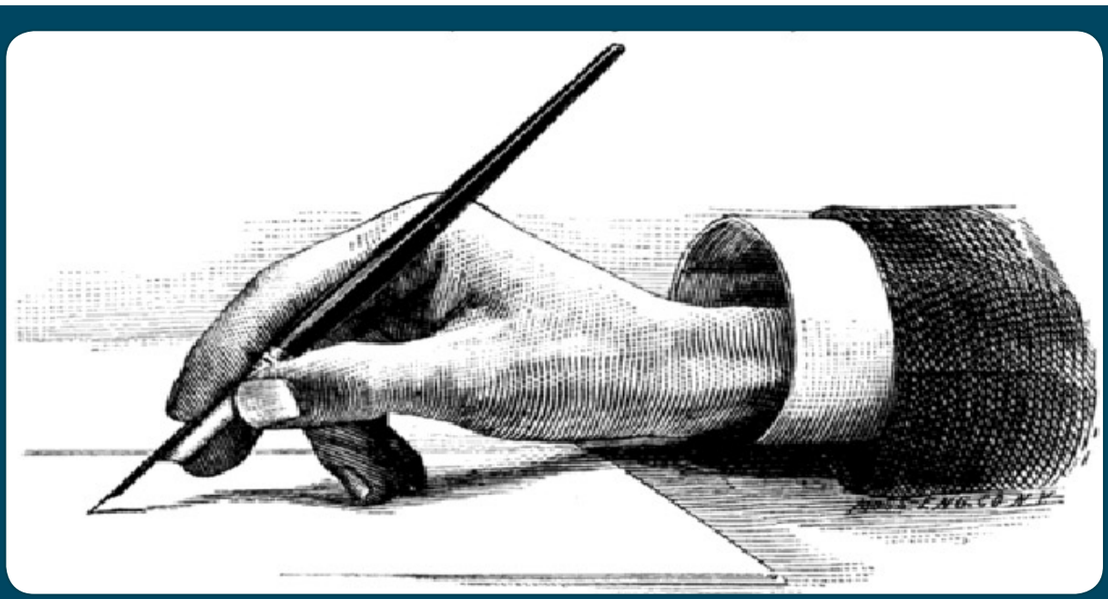

المقالات الملغومة

كتب الرد: لجنة الرصد الاعلامي

بمقدمة تلميحية يفتتح الكاتب موضوعه الملغوم:

قد تجلب الحساسية الوطنية وعقلية الاجتماع الآنية بعض النقد لما اكتبه وتعتبره هجوما وإساءة للصورة الجميلة التي عليه وحدتنا الوطنية... ومثل هذه المقدمة أعطتنا مفاتيح قراءة لما يعانيه الكاتب من قلق نفسي هو قبل غيره يدرك ابعاد انحرافاته عن جادة الصواب، ثم يختار لخاتمته لافتة شعارية صارخة:. مقالي هذا لا ينتفع به الغائبون في ظلمات النفس الانسانية، أو غياهب الصمت المطبق.

هذا التخلف الموجود في عالم الكتابة اليوم، مع لباقة الحرف وجمالية التسطير والتصفيط، وإمكانية الطعن، والتبليس والتركيز على مناطق هشة حسب رؤيته في اية بنية من بنى الواقع مع انتقاءات تلميعية لما يخدم القصدية المضمرة... أفقدت الكتابة بل الثقافة معناها الحقيقي فضيعت مصداقيتها، ولا يمكن لكاتب حقيقي أن يقدم القيمة الجوهرية إلا اذا امتلك الضمير الواعي، وإلا فالوعي المهني لا قيمة له دون الوجدان، كاتب داعشي حتى لو شتم الدواعش في فبركة اعلامية يرى خطابه هو الحقيقة الوحدوية، فكل ما يراه لا يرى غيره او سواه من رأي يتشبث به كحقيقة منفردة، وما سواه هو من الغائبين عن الوعي.

جميع تحليلاته تصب لمصلحة رأيه العتيد ونظرته الصلفة، فنقرأ مفردات وجمل قاهرة:. أنا اشك وانا لا اشك مخصومة سلفا، اعتقد جازما ولا اعتقد ابدا هذا هو حد الصواب وبرزخه الثابت عنده، وهذه الطريقة الاسلوبية طريقة استبدادية لا ترى إلا ما تؤمن به، حتى لو اضطر الحال الى تزييف الحقائق، فهو يرى الحالة التضحوية انتحارية والتضحيات يسميها خسائر، ويركز على سؤال في قمة الغباء وهو من الانشائيات المقصودة، وإلا هذا التمكن التدويني لايمكن ان تكون حصيلته اسئلة ساذجة ان لم تكن مقصودة.

يسأل عن غاية عسكرة المجتمع، وكأنه يريد منا ان نرضخ لسقوط العراق الورقة التحليلية التي امتلكها الموضوع المفخخ مفادها ان الحشد الشعبي هو الذي اضعف الدولة، دون ان يذكر الكاتب دور الخيانات العشائرية الدعوات الضالة، الاتفاقات الدولية التجسيسية لقادة الانتماءات المريضة التي هي من مكونات الكاتب نفسه، والجميع يؤكد ان الوجوب الكفائي هو من انقذ العراق شاءوا او أبوا، وهذا بإقرار دولي معلوم، هو يرصد الوجود الايراني في الساحة، ويغفل عن الدور الخليجي التركي الاسرائيلي... كل هذه الفبركة التي ارصدت الواقع بمفردة عين تريد الوصول الى مكامن القلق الحقيقي الذي يعتمر قلب الكاتب، إذ يرى ان الخطر الحقيقي ليس في الدواعش؛ كونهم مرحلة وتنتهي وتبقى المرحلة الاخطر هي الحشد الشعبي، وهذا يعني خوفا كبيرا يهز قلوبهم المرتعشة اسمه انتصارات الحشد الشعبي.

الوجوب الكفائي والمهمة الوطنية

علي الخباز

بعد تحرير العراق من دنس أنظمة العبث المتغلغل وأتباعه وذيوله الذين لم يقدموا للعراق سوى الحروب والويلات والدمار، برز صوت وحد أهداف التعصب الطائفي والقومي والقبلي والتوسعيين وتجار الدم وأصحاب الانفلاتية المعنية، ووحدت أصواتهم ليكونوا حزمة قوية لصالح تقسيم العراق من ثم احتلاله والعودة به الى الزمن القبلي؛ كي لا يحاسب أحد العراقيين أي ظالم من رجال المخابرات وميليشيات الحزب الذين سقوا الشعب المرارة والأذى والظلم والجور، وهذا التمسك الأبله جعل العراق مسرحاً لتكوين ميليشيات قتالية تستعرض قطعاتها بين الحين والآخر أمام أنظار الحكومة والناس وفضائيات الحقد الاهوج قطعات عسكرية كاملة العدة والعدد من فدائيي صدام ومن ايتام الطاغية المقبور دون أن نسمع احتجاجاً واحداً من هذه المكونات غير الإنسانية وغير الشرعية والضيقة الافق، وكأن الحكومات تعاقبت لترى بعينيها ما يحدث دون ان تتمكن من الوقوف بوجهها؛ لما تحمل من نصرة جائرة داخلية وخارجية.

وبدأت المسميات الفرعية تكبر لتحصل على مساندة دولية متعددة الاتجاهات من أكثر نواب وسياسيي الطوائف المقبولة خليجياً، بما تمتلك من هوية لا منتمية الى الجذر العراقي الخصب، فلذلك جعل الوجوب الكفائي منجل الحصاد المبارك ليحز به كل خونة العراق، ويقلب الموازين عليهم، الذين ما زالوا يكابرون؛ كونهم يتمتعون بمساندة دولية ليبحثوا عن أخطاء لا وجود لها، وأعذار غير معتبرة مدعومة بدجل اعلامي كبير، لا يمثل الصورة الشمولية للمنجز الوطني الانساني هم يقتدرون وينتقدون ويفترضون بدوافع زعزعة الثقة لإرباك المهمة الوطنية التي أسستها المرجعية المباركة في وجوبها الكفائي الذي فاجأ العالم، وهذا الفعل التهديمي المبرمج جاء رداً لقوة النداء وفاعليته الجماهيرية.

ولقد بزغ فجر الوجوب الكفائي على مرحلة سياسية اتسمت بالشكل، فكان بداية قوة انقلابية ضميرية أظهرت للعالم القوة الكامنة في الشعب والقادرة على حماية العرين العراقي من دواعش التكفير داخل وخارج البنية الوطنية.

ونداء الوجوب الكفائي هو نداء يشمل كل المراحل الحياتية: (سلام، بناء، حرب) وهذه القوة الفاعلة هي التي شملت مصدر قلق لأصحاب مشروع التجزئة والتقسيم، الوجوب الكفائي كان دعوة شمولية لإنقاذ الوطن، متجاوزاً الانتماءات الفرعية والتحزبات، فلذلك صار من واجب الاعلام الجماهيري التحشد خلف الحشد، ومؤازرته؛ لكونه يمثل قوة وطنية قادرة على التغيير.

كتب أحد الكتاب الوطنيين عن وهم استفحل في الذات العراقية، حيث كان الظاهر يشير إلى أن العراق أصبح فريسة سهلة جعلته لا يستطيع النهوض بأعباء وطنيته، وخاصة عند تكالب الدواعش الهمج على العراق، وتحقيق مواطئ قدم مميزة لهم أساساً، فكان الحشد الشعبي هو الحل الوحيد وهو المرتكز الوحيد الذي قدم الدليل لصلابة العراق والقادر على الصمود والتصدي وحمل الهوية الوطنية بكل مسؤولية.

الشيخ مناضل الشبلاوي

كتائب أنصار الله تطلب الانضمام لفرقة العباس عليه السلام القتالية بدون مقابل..!

تقرير: حيدر داوود

تلبية لنداء الحق، ورفع راية الإسلام، ونصرة المظلوم، والوقوف بوجه الظالم، والحفاظ على الوطن، وحفظ أمنه وتوحيده من شماله الى جنوبه، ولنداء المرجعية العليا التي استوحيت من عبقات نور الإمام أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليه السلام، شهدت قاعة الإمام الحسن استقبالاً مهيباً من قبل الكوادر الحسينية في العتبة العباسية المقدسة لكتائب أنصار الله، وتخرج الدورة الثالثة من المقاتلين الأبرار من محافظة الديوانية.

استهل المهرجان بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، وبعدها كلمة توجيهية للسيد (محمد عبد الله الموسوي) من قسم الشؤون الدينية، لينقل لهم السلام والتحية من قبل سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) الى المجاهدين.

وأوضح لهم البطولات التي قدمها الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته الأطهار عليهم السلام في سبيل نصرة الدين ورفع راية الإسلام.. مبيناً أهم التوصيات والتوجيهات الصادرة من قبل سماحة المرجع الديني الاعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) التي يجب على المجاهد مراعاتها والتمسك بها، وجعلها دستوراً ومنهاجاً لعملهم الجهادي، بالإضافة الى عدم إلقاء أنفسهم في التهلكة، وضرورة تقبل الأوامر من قبل المسؤولين عليهم، والمحافظة على الصلاة وعدم التفريط فيها.

بعد ذلك أقسموا قسم الحق بالله وبكتابه وبالمقدسات أن يذودوا عن الأحرار في العراق، وأن يدافعوا عن الوطن بكل صدق، وتحرير كل أرض مغتصبة من العراق، وعن مقدساته الشريفة، والنصر على الأعداء، والاستشهاد دون العراق.

وكان لصدى الروضتين لقاء مع الأمين العام لكتائب أنصار الله الشيخ مناضل كريم الشبلاوي، بين فيه قائلاً:

أتينا الى أبي الأحرار الإمام أبي عبد الله الحسين، وأخيه أبي الفضل العباس عليه السلام للتبرك بهم، والثبات على ولايتهم، والاستماع الى توجيهات المرجعية العليا.

موضحاً: كتائب أنصار الله ثلة عراقيون مجاهدون حسينيون، آمنوا بالله ولبوا نداء المرجعية العليا الرشيدة في النجف الأشرف، لا ننتمي لأي حركة حزبية أو سياسية، إنما انتمائنا الى الله والوطن...

مشيراً: أن عدد المقاتلين في كتائب انصار الله الى الآن، بلغ عددهم (١٥٠٠) مقاتل تقسم عددهم على كل دورة عسكرية (٥٠٠) مقاتل، حيث أكمل المجاهدون تدريباتهم العسكرية قبل أيام.

ويأمل كل الجنود والمسؤولين عليهم وبأقرب وقت الانضمام والالتحاق بقيادة قوة فرقة الامام العباس عليه السلام القتالية في سوح القتال، حتى وإن كان ذلك بدون مقابل يحسب لهم؛ لأنهم مجاهدون جاؤوا لنصرة الدين والعقيدة ورفع راية الله أكبر عالية وتلبية لنداء المرجعية العليا.

وفي عدة لقاءات مع المجاهدين عبروا فيها عن شكرهم للمسؤولين والمدربين القائمين عليهم، وكذلك لدور العتبة العباسية المقدسة في بث روح المعنوية، والشد من أصر المقاتلين في الحشد الشعبي، والدعم الذي تقدمه لهم ماديا ولوجستياً.. كما أشادوا بالجهود المبذولة من قبل المنتسبين في العتبة العباسية المقدسة.

استجابة لتوجيهات المرجعية الرشيدة

فرقة العباس عليه السلام القتالية تفتتح مراكز لتدريب المتطوعين

بعد أن أطلقت المرجعية الرشيدة توجيهاتها الى أبنائها الغيارى، ومن على منبر الجمعة في الصحن الحسيني الشريف بضرورة التأهب والاستعداد لأي طارئ قد يتعرض له البلد، حيث كانت هذه التوجيهات بمثابة تأكيد وامتداد لفتوى الوجوب الكفائي التي أطلقتها المرجعية العليا في النجف الأشرف متمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)، والتي كانت لها الدور الأكبر في حفظ المدن العراقية ومقدساتها.

متابعة: أحمد صالح مهدي

ومن جانب آخر مواجهة الزمر التكفيرية التي دنست بعض المحافظات الأخرى لتسجل قوات الحشد الشعبي المقدس انتصارات كبيرة ضد هذه العصابات الاجرامية، فمن هذا المنطلق، وإكمالاً بما عملت به اطلقت العتبة العباسية المقدسة متمثلة بفرقة العباس عليه السلام القتالية دورات تدريب لتعلم الفنون القتالية، وأيضاً التدرب على السلاح لطلبة الجامعات والمدارس...

وللتعرف على هذه الدورات، صدى الروضتين كانت حاضرة، وأجرت عدة لقاءات أولها مع العميد ستار محمد حسين من فرقة العباس عليه السلام القتالية والمشرف على هذه الدورات ليتحدث قائلاً:

تعتبر هذه الدورة الأولى التي تقيمها فرقة العباس عليه السلام القتالية، بعد أن أطلقت المرجعية الرشيدة توجيهاتها بضرورة التدرب على السلاح تحسبا لأي طارئ قد يواجه البلد، حيث أطلقت على هذه الدورة اسم (دورة أبطال المرجعية).

موضحاً: تم انخراط مايقارب الألف متطوع من مختلف فئات المجتمع من طلبة جامعات ومدارس وأيضاً من الموظفين، حيث يقدم للمتطوعين في هذه الدورة مجموعة من الأمور المهمة منها التدريب البدني والتدريب على السلاح، والمتضمنة عملية التفكيك والتركيب، وأيضاً كيفية استخدامه وتشمل الأسلحة بندقية (الكلاشنكوف)، وأيضاً (البي كي سي)، وكذلك القاذفة، وسلاح القناص.

مبيناً: من جهة أخرى يتم تخريج مجموعة من المختصين في مجال الجهد الهندسي، باعتبار أن المتدربين ليسوا من فئة معينة، انما تشمل فئات عدة منهم الأطباء والمهندسون، فضلاً عن الطلبة وغيرهم... ومن الجدير بالذكر، فإن ما لوحظ في هذه الدورة التدريبية هناك استجابة كبيرة جداً من قبل المتطوعين واندفاع نحو هذه المبادرة حتى بلغ الأمر أن يكون العدد محدداً لكل دورة على أمل أن تقام دورات أخرى للذين لم

العميد ستار محمد حسين

مصطفى لطيف

سعيد صبري سعيد

حسين رياض كريم

تسنح لهم فرصة المشاركة.

مؤكداً: حقيقة الأمر أن الاندفاع نحو هذه الدورات كبير جداً، ففي غضون فترة قياسية توافد الآلاف من المتطوعين راغبين بالانخراط بهذه الدورات، وإن شاء الله هذا العمل مستمر، وإن الاخوة المدربين في الفرقة لم يدخروا أي جهد من أجل تقديم المعلومة.

اللقاء الآخر كان مع المتطوع مصطفى لطيف - موظف في دائرة صحة كربلاء المقدسة، تحدث فيه قائلاً:

استجابة لنداء المرجعية الرشيدة بضرورة ان يكون كل فرد من المجتمع على استعداد كامل لمواجهة اي خطر يحدق ببلدنا العزيز، لاسيما مدننا المقدسة، انطلقنا لنكون ضمن المتدربين على الفنون القتالية في الدورات التي تم افتتاحها من قبل فرقة العباس عليه السلام القتالية التابعة للعتبة العباسية المقدسة، حيث تلقينا مجموعة من الأمور المهمة التي تخص مجال الحروب والقتال منها: التدريب على السلاح بأنواعه، حيث قدم المدربون مجموعة من المعلومات المهمة التي يحتاجها المقاتل في ساحات المعركة، ونحن بدورنا نقدم الشكر الجزيل لكل من قدم لنا معلومة في هذا المجال من الأساتذة المدربين، فجهودهم واضحة لم يبخلوا بأي معلومة، حيث يقدمونها بكل حرص بغية أن تعم الفائدة للجميع.

من جهة أخرى، تحدث المتطوع سعيد صبري سعيد من كلية التقنيات الطبية قائلاً:

تلبية للنداء المقدس الذي أطلقته المرجعية الرشيدة في ضرورة الاستعداد لمواجهة المخاطر التي تواجه بلدنا العزيز ومدننا المقدسة، انطلقنا للمشاركة في الدورات التدريبية من أجل معرفة كيفية استخدام الأسلحة في المعارك والحروب، فضلاً عن تلقي مجموعة من المعلومات المهمة التي تخص هذا الجانب... وحقيقة أن ما قدم في هذه الدورة قدم بشكل دقيق ومفصل، وبطرق مهنية عالية حرص خلالها المدربون على ضرورة ايصال المعلومة بشكل صحيح لكل المتطوعين، باذلين في ذلك جهداً كبيراً، ونحن بدورنا كان لنا أن نكون على استعداد لتلقي هذه المعلومات التي أضافت الكثير لنا.

أما المتدرب حسين رياض كريم طالب في المرحلة المتوسطة تحدث قائلاً:

نتقدم بالشكر الجزيل الى قيادة فرقة العباس عليه السلام القتالية، والى الأساتذة المدربين فيها على توفير فرصة المشاركة في هذه الدورات التدريبية، حيث تلقينا مجموعة من المعلومات النظرية، وأيضاً التطبيقية على مجموعة من الأسلحة من أجل التعرف على أجوائها، وأيضا كيفية استخدامها، وقد اضافت لنا هذه الدورات الكثير من الامور المهمة في هذا المجال.

ومن جهة اخرى، فإن السبب الذي دفعنا للمشاركة في هذه الدورات هو ما يقع علينا من واجب تجاه بلدنا العزيز وما يواجهه من مخاطر من قبل العصابات التكفيرية التي تسعى الى تدنيس ارضه ومقدساته، ولكن نحن واقفون ولآخر رمق فينا، متسلحين بحب آل البيت عليهم السلام ومن يمثلهم اليوم من مرجعية دينية عليا، وعلى رأسها سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف).

مشاهدات صحفي في ضحى المعايشة

شكلت المعايشة في ذهنية كل إعلامي من اعلاميي العتبة العباسية خزيناً مستقبلياً لكتابة تدوينية، يتمخض عنها الكثير من عوالم الوعي المتميز، بوجوب نقل هذه الثورة العارمة في صدور أبناء الحشد المبارك.

إعلامي من صدى الروضتين

نقل تلك الثورة الروحية المشتاقة الى المواجهة وتسليط الأضواء عليها، لتكون قرينة فكر قارئ صدى الروضتين، فضول متأنق بالحرص على التقاط دقائق الأمور، وخاصة عندما تكون فسحة الرؤية أياماً معدودة، وليست ساعات، لنرى صباح الحشد وهو يطل على هذه الصحراء الواسعة الممتدة من معنى تصغير اسمها النخيب الى قوة التعالق الروحي مع كل أرض عراقية؛ لكي ندفع عنها شرور التخبط السلفي الساعي الى العتمة.

دخلنا النخيب، ونحن نرصد هذا الهدوء الملغوم بالترقب، وأنا أقرأ على جبين جميع مقاتلي الحشد إصراراً مميزاً للمواجهة، لا وجود للخوف في قاموس هؤلاء الرجال، لا أعرف ما الذي جعلني أقرا العلاقة المترابطة بين مقر اللواء الذي يحمل اسم لواء العلقمي، والذي يرتبط بمكونات التواشج مع عتبة أبي الفضل (عليه السلام)، وبين الموقع وهو الجامع الذي يمثل الجذر الإيماني، كدلالة من دلالات الرؤية المكونة للواء يدل اسم الفضيلة والتقى.

سؤال يكبر في الروح، كيف لهذا المكان البعيد عن المدينة وصخب الحياة والذي من المفروض انه يبعث السكينة والهدوء، أن يكون قادراً على أن يحفز فينا فوران الحماسة الثائرة، وهو يحرض على المقاومة والمواجهة وتصدي الشرور، جميعهم أعرفهم صحبي وأغلبهم أعرف طباعه، لكني الآن أراهم على هيئة أكثر جمالاً، وهم يعيشون لحظات تحمل المسؤولية، مسؤولية أن يكونوا وطناً في داخل هذا الوطن، ويتحملوا مسؤولية الحفاظ على انسانية الحياة.

وفي ذات صباح، رأيت الركب القادم من كربلاء، أعضاء مجلس الادارة، وبعض رؤساء الأقسام، يصحبهم السيد نائب الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة الأستاذ بشير محمد جاسم الربيعي، وفد جاء ليطمئن على مجريات المساندة، ولينمي الروح المعنوية عند مقاتلي الحشد، كنت أراهم وهم يسعدون بلحظات هذا اللقاء المتألق الذي جاء ليتحدى نباح الرصاص الداعشي، جاء ليلتحم مع هموم المقاتل، جاء ليشعر بغبطة التصدي والمقاومة وترجمة (يا ليتنا كنا معكم)، وهذا هو معنى النصر الحقيقي في عرف الرجال.

وفي صباح يوم العودة، رفعت يد الذاكرة وعداً بأني سأكتب أجمل ما عشت من أيام بهية، جئت لأقول: سلاماً كربلاء؛ كوني مطمئنة آمنة، فعلى الحدود رجال يضحّون لعينيك بأغلى ما يملكون.

الفتوى..
وسامٌ على جبين التأريخ

صادق مهدي حسن

أربعة عقود مرت أو أكثر وعراق التضحيات ينزف دماً ودمعاً.. ينزف أبناءه المشردين في شتى الأصقاع.. ينزف ثرواته للسارقين، فالوحوش الكواسر - على مر العهود - ما ادخرت وسعاً في نهشه بمخالبها وأنيابها.. كل آنٍ وحش بلباس جديد، حتى تمخض الشر بكل بؤسه عن (داعش)..!! وتلك شرذمة أوغاد صنعتها قوى الباطل والطغيان بما لها من نفوذ ومال وسلطان لتعيث في الأرض فساداً، وتهلك الحرث والنسل، وتدمر البلاد والعباد، فزحفوا نحو عراق الأئمة الأطهار، تدعمهم الضمائر النتنة بفتاوى التكفير لتدنيس المقدسات وهتك الأعراض.. وهنا كانت للمرجعية الملهمة لسماحة السيد علي السيستاني ذلك الموقف المشهود المؤيد بعناية الله والكلمة الفصل التي دكت أوكار البغاة، فكانت الفتوى وما أدراك ما الفتوى؟!!

سيكتب التاريخ عنها بفخر عظيم، هي وسام ألق وضعه ابن الزهراء على جبيني، هي شمس هدى أشرقت لتهدم غياهب المكر بعراق الصابرين، هي عصا موسى التي تلقف ما يأفكون، هي سيف علي وهو يفلق هامات البغي الأموي ومن لف لفهم، ويفري جموع البغاة والمشركين ومن سار على ضلالتهم، هي صرخة تلبي نداء الحسين الخالد إلى يوم النشور: (هل من ناصر ينصرنا)، هي راية من رايات القائم المؤمل والعدل المنتظر بإذن الله: ((وَالذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهدِيَنَهُم سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّه لَمَعَ المُحسِنِينَ)) (العنكبوت:٦٩).

وسيكتب التأريخ مزهواً على صحائف النور أن فتيةً وشيباً ذابوا بالهدى عشقاً، وجُنّوا بالشهادة كما جُنَّ جون بحب الحسين، لبسوا القلوب على الدروع، أبوا الركوع إلا لله تعالى فارخصوا في سبيله أعمارهم وما ملكوا.. يتسابقون على بذل دمائهم الزاكية، ليزلزلوا بفيضها أركان الكفر والإلحاد.. فكانت معركة طف جديد: ((... فَاستَبشِرُوا بِبَيعِكُمُ الذِي بَايَعتُم بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الفَوزُ العَظِيمُ)) (التوبة:١١١)، والسلام على سيد المجاهدين أمير المؤمنين عليه السلام حيث يقول: "إِنَّ الجِهَادَ بَابٌ مِن أَبوَابِ الجَنَةِ فَتَحَهُ اللَّهُ لِخَاصَةِ أَولِيَائِهِ وَهُوَ لِبَاسُ التقوَى وَدِرعُ اللَّهِ الحَصِينَةُ وَجُنَّتُهُ الوَثِيقَةُ".

وسيكتب التأريخ - شاء المرجفون أم أبوا - شهادة القاصي والداني، شهادة الصديق والعدو، أن الفتوى قد أبهرت العالم أجمع بما حمله من لبى نداءها من عقيدة مخلصة، فكانوا قوة ضاربة لا قبل للدواعش الأنجاس بما حققته وتحققه من انتصارات تلو انتصارات: ((إِنْ يَنصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُم وَإِن يَخذُلكُم فَمَن ذَا الذِي يَنصُرُكُم مِن بَعدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَليَتَوَكَّلِ المُؤمِنُونَ)) (آل عمران: ١٦٠).

وسيكتب التأريخ أن الفتوى المباركة وحدت العراقيين الشرفاء، حين أرادت ثعابين المكر تمزيقه، فكان الحشد الشعبي المبارك مزيجاً لكل الأطياف، إذ لبى المسلمون على اختلاف مذاهبهم والمسيح على اختلاف طوائفهم وغيرهم من مكونات هذا الشعب نداء المرجعية ((إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنيَانٌ مَرصُوصٌ)) (الصف:٤)، فبورك من سمع النداء ولبى، وبشراكم من كتاب الله العظيم: ((الذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَموَالِهِم وَأَنفُسِهِم أَعظَمُ دَرَجَةً عِندَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الفَائِزُونَ يُبَشِّرُهُم رَبُّهُم بِرَحمَةٍ مِنهُ وَرِضوَانٍ وَجَنَاتٍ لَهُم فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ × خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ أَجرٌ عَظِيمٌ)) (التوبة:٢٠ - ٢٢).

التربية الاسلامية والإعداد البدني

محمود كاظم الجبوري - تربوي متقاعد

تستمد التربية الاسلامية هديها من القرآن الكريم، وسيرة النبي الأعظم ﷺ، وما قام به السلف الصالح، وفيها تعاليم إسلامية، ونظم دقيقة تعد الإنسان للدنيا والآخرة، وتنشئ جيلاً قوياً في دينه وعمله وعلمه، وهي ليست تربية جامدة تحد من قابليات النشء أو نكبت ميولهم ورغباتهم، أو تقف حجر عثرة في نشاطهم، فهي تربية مرنة (ديناميكية) تتطور مع الزمن ومتطلباته في حدود الدين والأخلاق الفاضلة والعمل النافع.

والتربية الاسلامية لها أهداف عديدة منها: إعداد المسلمين؛ ليكونوا قادرين عن الدفاع عن وطنهم أو عن أعراضهم وشرفهم، وليكونوا قادرين على الجهاد في سبيل نشر الدين الإسلامي، وفي هذا المجال تتعدد الآيات والأحاديث النبوية مثل: (وَأَعِدُّوا لَهُم ما استطعتُم من قُوة ومن رِبَاطِ الخيلِ تُرهبُونَ بِهِ عَدو اللّه وَعَدُوكُم...).

وكان الإسلام يحض المسلمين على أن يكونوا أهل حرب وجهاد وأصحاب قوة وصنعة؛ ليكونوا مستعدين دائماً لدفع العدوان وطرد المستعمر، ولا بد أن يكونوا على اتصال دائم بالرياضة والتدريب؛ حتى تقوى وتعظم فيهم قوة المكافحة والصبر على الشدائد. ونتطرق أولاً للخصائص الروحية التي تنص على الفرائض الإسلامية والتي لها هدف روحاني وسام يقرب المسافة الروحية بين الباري (عز وجل) والإنسان المسلم.

أول هذه الفرائض الصلاة، وهي عملية جسمية وقلبية تعود بالإنسان بين الفينة والأخرى إلى الحضرة الإلهية، فالصلاة تقدم للإنسان رياضة جسمانية خمس مرات في اليوم الواحد، ولا ريب في أن للصلاة فوائد عديدة منها: حفظ صحة الإنسان، وسعادة الدنيا والآخرة، وفيها المتعة والصحة والنشاط البدني والروحي للجسم.

فالصلاة تبدأ بالوقوف في خشوع مع تفريق القدمين قليلاً، حتى يسهل على الجسم حفظ توازنه الأمر الذي يهيئ عضلات الجسم على الانتباه، ثم الركوع، وهو عبارة عن ميل الجذع إلى الأمام، مع وضع الكفين على حفظ ميل الجذع إلى الأمام (عند الوقوف من الركوع)، لذلك يجب أن ننظر للصلاة بأنها عبارة عن مجموعة حركات رياضية لها أثرها الكبير في التربية الجسدية للمسلم.

إن حركة الركوع والسجود في الصلاة هي حركة فيها نوع من القوة لعضلات الرجلين، فهي تحفز الرئة على العمل الزائد، فيزداد التنفس، ويتحلل الجسم من ثاني أوكسيد الكربون الموجود في الدم فينشط الجسم نشاطاً ملحوظاً، وأما في حركة السجود فتعمل عضلات الرقبة والبطن والذراعين، وكأنه تمرين بدني من التمارين الرياضية.

أما الفريضة الإسلامية الروحية الثانية، فهي فريضة الصوم التي تعتبر رياضة روحية وجسمية تستريح فيها أجهزة الجسم من عملها الدائم المتواصل، وتستأنف عملها فيما بعد نشيطة وقوية، وكانت أكثر غزوات الرسول ﷺ في شهر رمضان الكريم منها: غزوة بدر الكبرى وغزوة الفتح.

وإن شهر الصوم ليس شهراً للخمول والكسل، ولكنه شهر عمل وإنتاج ورياضة للجسم والروح، ولا يمكن أن يصيب المسلم فيه إنهاك لقواه، مع قيامه بأعماله اليومية، والاشتراك في الحروب والغزوات.

والفريضة الأخيرة الاسلامية والروحية هي فريضة الحج التي يعتمد من خلالها الحاج على النفس كنظام الكشافة المدرسية، ففي هذه المرحلة يتطلب من الحاج السير، والهرولة، والطواف الرسمي، ورمي الجمرات، والسكن في الخيام في عرفات ومنى، وتغيير الجو الذي كان يعيش فيه المسلم، مما يجعل رحلة الحج رحلة رياضية بحق، فهي وإن كانت في تشريعها رحلة روحية تسمو بالحاج إلى الأفق الأعلى، فهي في برنامجها رحلة صحية تقوي الجسم، وتعيد الصحة والعافية للإنسان الحاج.

نقطة نظام

النقد بين السلب والإيجاب

أحمد الخالدي

نقَد الشّيءَ: بيَّن حسنَه ورديئه، أظهر عيوبه ومحاسنه، ونَقَدَ الدَّرَاهِمَ: مَيَّزَهَا، نَظَرَ فِيهَا لِيَعْرِفَ جَيِّدَهَا مِنْ رَدِيئِهَا، وفي الاصطلاح النقد هو بيان محاسن النص الأدبي وعيوبه من نواحي اللغة والصياغة، وبناء النص ونواحيه الجمالية والدلالية، ولا يشمل مفهوم النقد النصوص الادبية واللغوية فحسب، فهناك نقد قانوني واجتماعي وأدبي وغير ذلك...

وما يهمنا هنا هو النقد الاجتماعي والذي يتناول المواقف والسلوك وماشابه ذلك في عملية أشبه ما تكون بالتقويم والتصحيح، وقد مارس العقلاء النقد في كافة المجالات وفي مختلف العصور، وما زال يمارسه أصحاب النظر والرأي والذوق السليم. ولابد أن يكون النقد خاضعاً لمقومات الأخلاق، وأولها العدالة الاجتماعية، فلا يمكن أن نعتمد على كلام ناقد يستبطن العداء أو الكره لشخص ما، أو يفتقد للأخلاق؛ لأن كلامه في هذه الحالة سيكون انتقاماً من شخص أو تسقيطاً له أو يكون محاباة او مجاملة لمن لا يستحق ذلك... وفي نظري أن مثل هذا النقد مرفوض جملة وتفصيلاً؛ لأنه سيكون نابعاً من دوافع شخصية غير موضوعية، وهو يدخل ضمن النقد السلبي، ويدخل معه من يفتقر الى الأدوات، فيكون نقده موجهاً الى شخص وليس الى موضوع، فيسقط في فخ التجريح الذي لا يعالج ولا يصحح عيباً. أما النقد الايجابي او النقد البناء، فهو أن تعالج موضوعاً وتحلله، وتشخص تداعياته وسلبياته دون الاشارة الى شخص أو جهة، وإنما يكون الكلام بالعموميات حتى لا تجرح بنقدك أحداً، ثم يأتي بعد ذلك وضع الحلول المقترحة أو بيان الجانب الصائب من الموضوع الخاضع للنقد.

مروراً بالمعنى

اضطهاد الشيعة

اللجنة التأريخية

لم يكن موضوع اضطهاد الشيعة موضوعاً جديداً على الساحة، بل هو موضوع قديم عاصر تواريخهم المضيئة عبر التاريخ، مروراً بأذى النبي نفسه ﷺ والأئمة المعصومين عليهم السلام، ولينال من حصص هذا الأذى الشيعة في كل زمان ومكان وكل من يتعاطف مع قضية الإمامة والتشيع.

ويرى الرواة أن العتبات المقدسة في العراق وخاصة في كربلاء الحسين عليه السلام، قد تعرضت لتجاوزات كثيرة ذكرتها المصادر المعتبرة مثل: موسوعة العتبات المقدسة في كربلاء، تراث كربلاء، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك لأبي الفرج سبط ابن الجوزي، ومجموعة من المصادر، يقول السيد عبد الجواد الكلدار في كتابه: (تأريخ كربلاء)، أليس من الغريب أن تقع كل هذه الحوادث الدامية بجميع انحاء افريقيا التي ذهب ضحيتها الشيعة قتلاً ونهباً وسلباً في أواسط ربيع الأول عام (٤٠٧هـ)، فنهبت محال الشيعة واحترقت بيوتهم، ونشب حريق بعد حريق كربلاء بعشرة أيام في حرم العسكريين بسامراء، واحترقت في نفس اليوم محلات الشيعة ببغداد جانب الكرخ، وهذا يعني أن الحريق الذي حصل في كربلاء في حضرة الحسين عليه السلام والذي قالوا عنه حدث إثر سقوط شمعدان فيه شمعتان حرقت الحضرة، والحقيقة هي هناك تعمد وقصدية والحريق ناتج إثر فعل إجامي كبير.

ومرت أحداث كثيرة على الشيعة، منذ بدايات التأريخ، جرائم لا تحصى، خلفاء يسرقون العتبات، فالمسترشد بالله نهب الخزانة الحسينية التي كانت مليئة بالمجوهرات الثمينة والتحف القيمة التي أهداها الملوك والرؤساء والتي منها القناديل الذهبية والفضة بحجة أن القبر لا يحتاج الى الخزانة، وأنفق قسماً منها على عسكره، واحتفظ بالقسم الآخر لنفسه وضمه الى ممتلكاته الشخصية، واستعملها لقتال السلطان محمود السلجوقي، لكنه وقع أسيراً، ثم قتل عام (٥٢٩هـ).

كما قتل ابنه الراشد، وسلبت ممتلكات بلغت محمولاتها خمسة آلاف ناقة، وأربعمائة بغل، وكان أكثرها من ممتلكات خزائن الحسين عليه السلام والتي منها السجاد الثمين، ودخل الصراع أناس ينتمون لمذاهب وطرق مختلفة تجاوزوا على كربلاء، وانتهكوا الحرمات، واقتحموا الحرم الحسيني، وتم احراق الصندوق الذي كان على قبره الشريف وهدم القبر ونهب ما في خزانة الروضة المقدسة من الجواهر والفرش والسيوف الأثرية القديمة والستائر الثمينة والحرير والديباج المزركش، ولم يدع شيئاً ثميناً إلا طالت يدهم إليها مما قد جمع في السنوات الماضية والتي أهداها الملوك والرؤساء والوزراء وقتل جمعاً من اهالي المدينة، وكانوا من الغلاة.

سجل التأريخ الكثير مما قاسته وعانته كربلاء من ظلم وجور بعضه قتن عسكرياً كهجوم نجيب باشا عليها لإخضاعها، ودخل المدينة عنوة بعد حصار دام خمسة وعشرين يوماً، وأباحها لقواعده مدة أربع ساعات، فعاثوا في الأرض فساداً، فقتلوا الأطفال والشيوخ والعجزة، وارتبكوا بكل شناعة ودنسوا حرمة العتبتين المقدستين، فدخل الوالي بنفسه الحضرة الحسينية على جواده، وأريقت الدماء في روضة أبي الفضل العباس عليه السلام، وقبضوا على كبار شخصيات المدينة، وعاشت مدينة الحسين عليه السلام تحت قساوة العتاة، تحمل على مديات تاريخها هويتها المذبوحة.

شذرات من وحي الحكمة

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على رسوله الكريم المصطفى محمد وعلى آله الطيّبين الطاهرين، اللهمّ إنّي أفتتح الثناء بحمدك، وأنت مسدّدٌ للصواب بمنّك، وأيقنت أنّك أنت أرحم الراحمين في موضع العفو والرحمة، وأشدّ المعاقبين في موضع النّكال والنقمة، وأعظم المتجبّرين في موضع الكبرياء والعظمة، إخوتي أهل الإيمان أبنائي معقد الآمال، آبائي أهل النصح والتوجيه، أخواتي ربيبات الهدى، بناتي ثمرة الإيمان وباب الجنان، أمّهاتي يا من الجنةُ تحت أقدامهنّ السلام عليكم جميعاً ورحمةُ الله وبركاته.

لعلّ من التوفيق أنّ الإنسان دائماً يتذكّر الموت، والموت هو نهايةُ كلّ حيّ، بل نهاية كلّ ممكن، لابُدّ أن يأتي يومٌ لا يبقى فيه إلّا وجه الله تبارك وتعالى، وسبحانه جلّت قدرته وعظمت آلاؤه قهر عباده بالموت والفناء، القرآن الكريم مشبعٌ بتلك الآيات التي نحتاج أن نتأمّل فيها بين فترة وأخرى، لا أن نقرأ فقط قراءة بلا تدبّر لا فائدة فيها. والقرآن الكريم عوّدنا أن يقف عند مواقف خاصّة، تارةً يقف عند أهل النار ويبيّن المعاناة الشديدة التي يمرّ بها أهل النار، وتارةً يقف عند أهل الجنة ويبيّن ذلك الحبور والسرور الذي يكتنف أهل الجنة، وهذا كلّه بعبارة صريحة وبليغة واضحة الى أنّكم أنتم يا معشر الناس الذين لا زلتم في الدنيا وتسمعون الكلام لابُدّ أن تختاروا، والله تبارك وتعالى جعل الخيار بأيدينا: (فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُر)، لكن نتيجة الإيمان لها جزاء خاص، ونتيجة الكفر أيضاً لها جزاء خاص.

قال الله تعالى: (وجاءت كلُّ نفسٍ) كلّ نفس على نحو الاستغراق (معها سائقٌ وشهيد) حقيقةً هذه الصورة مع هذه الصورة لاحظ الرعب، القرآن هنا سيوجز، لاحظوا أدب القرآن، ماذا قال القرآن قال: (فمن ثَقُلت موازينُهُ فأولئك هم المفلحون) الذي ثقلت موازينه تعرفون ما معنى ثقلت موازينُهُ، هذا ميزانُ حسنات وهذا ميزان أعمال، فمن ثقلت زادت، عندي حسنة لها هذا المقدار عندي ثانية ما شاء الله الميزان بدأ يزداد، القرآن عبّر بتعبير موجز قال: (فأولئك هم المفلحون) ماذا لهم؟ لم يتطرّق في هذه الآية ماذا لهم فقط قال هؤلاء لهم الفلاح، فلاحٌ في الجنة، فلاحٌ في القصور، فلاحٌ في الحور، فلاحٌ في رضا الله، لم يذكر القرآن الكريم ذلك، وكأنّ بعض المؤمنين لا يفكّر بشيءٍ فقط يرى أنّ الفلاح أنّه انتصر على الشيطان، وكانت هذه الموازين موازين ثقيلة ازدادت هذه الموازين.

بربّكم الآن كم منّا دؤوب على زيادة موازينه؟ أنت ستأتي بعملٍ ستوقف أمام هذا العمل، وفي بعض الحالات الآن تجرى مسابقات في أمور متعدّدة، مسابقة رياضية مثلاً أو مسابقة فكرية أو مسابقة علمية حالة تنافس، في حالة انتظار النتيجة مع أنّ النتائج هنا نتائج طبيعية الإنسان فاز أم لم يفز لا يتأثّر، لكن انتظار النتيجة فيه مشكلة فيه قلق فيه حالة من الترقّب حالة من التوجّس حالة من الخوف في بعض الحالات، بل فيه حالة من أنّ الإنسان يخجل من رفقائه هي مسألة بسيطة، تلك الفترة وذلك الموقف الانتظار فيه صعب وعسير وما بعد الانتظار إمّا فلاح وإمّا سيأتي، صعب إخواني الموقف واقعاً إنّما - أتحدّث كما قلتُ لكم عن نفسي - صعب نحن لا نملك إلا نفساً واحدة وحياة واحدة وسنقف أمام هذا الخلق الهائل المليارات من البشر سيصطفّ أمام الله تبارك وتعالى وكلٌّ لا يعرف أحداً لا يعرف منجياً.

نسأل الله تبارك وتعالى ببركة النبيّ وآله أن يثقل موازيننا، وأهم من ذلك الثقل الكبير الذي يجعل الموازين ثقيلة هو ولاية النبيّ وآله الأطهار(عليهم السلام)، ونسأله سبحانه وتعالى بمن نحن بجواره، هذا المكان الطاهر الذي جعل الله تبارك وتعالى الدعاء تحت قبّته مستجاباً وهو سيّد الشهداء (صلوات الله وسلامه عليه)، نسأله أن يمنّ علينا دائماً بالبصيرة يمنّ علينا دائماً بحسن العاقبة يمنّ علينا دائماً بأن نتّبع أحسن القول يمنّ الله تبارك وتعالى علينا أن لا نلجأ الى شقوتنا، وإنّما نلجأ الى طاعته أينما نسمع وأينما نكون، وأن نكون من عباد الله تعالى الذين يتواضعون لله، اللهم اجعلنا من عبادك المقرَّبين وأعنّا على أنفسنا كما أعنت الصالحين على أنفسهم، نسأله تبارك وتعالى الخاتمة الطيبة للجميع، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطيّبين الطاهرين.

١٢ عاماً مرت على وفاة عميد المنبر الحسيني الشيخ الدكتور أحمد الوائلي رحمه الله

صادق غانم الأسدي

لم يغب عن الذاكرة يوماً، ولم تتوقف الألسن من التردد بلهج اسمه، وما من دار خلت من نفحات كلماته الرنانة في أحداث السيرة النبوية والتاريخ والفلسفة وواقعة الطف التي كان ينشد اليها في كل مناسبة يرتقي فيها المنبر.

ظل اسمه محفورا في الذاكرة لتعشقه القلوب، وارتوى الناس من ينابيع العلم والمعرفة حينما يرسلها كالدرر تتناثر لتضيء جميع السبل، غاص في بحور الفكر، وسار في التاريخ حتى بقر الباطل، حارب من على المنبر الخرافات والأساطير، وأثبت ما هو صالح، وأقنع كل من سمعه بالأدلة، وهذب الحزن والبكاء بعد أن كانت تذرف الدموع لمجرد السماع فقط، ليحولها الى وعي سياسي وفكري لمواجهة التحديات، وحصن عقول الناس للبحث عن الحقيقة دائماً.

لم تكل يديه يوما بالدعاء لأن تكون الأمة متماسكة والإسلام جسد واحد، حينما تسمع له محاضرة يغنيك قراءة جمع من الكتب، ووصف بأنه المكتبة المتنقلة الحاوية على مختلف العلوم.

أيها الشيخ الدكتور الوائلي.. أي كفن عملاق يحتضنك؟ عشت في الدنيا فقيراً لتهذب أجيالاً، وذهبت الى ربك غنياً بعد أن تغابنتَ من الدنيا لتأخذ حظك في الآخرة، شيعك الملايين، وصدحت لك حناجر المحبين، وتزاحمت أفواجاً لترفع نعشك الى مثواه الأخير، ليجزيك ربك على ما قمت به من مجهود كبير لا يوصف، جزاك الله خيراً، وجعل عملك ظلاً لك يوم القيامة، وأنيساً في القبر، وستراً وحجاباً من النار.

ولد الوائلي في (١٧/ربيع الأول/١٣٤٧هـ،١٩٢٨/٩/١، وتوفي ١٤تموز ٢٠٠٣م)، ودفن الى جوار كميل بن زياد عليه السلام في البقعة الطاهرة في النجف الأشرف، بعد فترة قسرية غُيّب فيها خارج الوطن، ودخل العراق بعد أن رأى الطاغية مكسوراً مهزوماً وقد استجاب له ربه، بأن يُدفن في بقعة النجف الأشرف، وهذا ما

كان يتمناه حجة الإسلام المرحوم الشيخ أحمد الوائلي (قدس سره).

اشتهرت عائلة الوائلي بآل حرج نسبة الى جدهم الأكبر (حرج)، وهو أول من نزح من مدينة الغراف بلدهم الأصلي، وهبط في النجف الاشرف، أول أستاذ يتعلم على يديه الدكتور الوائلي هو الشيخ عبد الكريم قفطان الذي أشرف على تعليمه في مسجد الشيخ (علي نويه)، وبعدها تتلمذ على يد ثلة من العلماء، ومنهم المصلح الإسلامي الكبير الشيخ محمد رضا المظفر (قدس سره)، ثم ولج المدارس الرسمية وانتسب الى مدرسة الملك غازي الابتدائية، وبعدها انهى تعليمه النظامي ليحصل على البكلوريوس في اللغة العربية والعلوم الاسلامية عام (١٩٦٢)، ثم التحق بكلية الفقه وتخرج منها عام ١٩٦٩، وبعد ذلك حصل على شهادة الماجستير من جامعة بغداد عن رسالته (احكام السجون في الشريعة والقانون).

وفي عام (١٩٧٢) حصل على شهادة الدكتوراه من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة عن أطروحته (استغلال الأجير وموقف الاسلام منه). أثناء دراسة الوائلي بالقاهرة كان ملتزماً ومبتعداً عن كل اللقاءات في الأماكن العامة. وقد تعرض الى الكثير من الحرج، وفي أحد الأيام، ألحّ عليه المرحوم الدكتور عبد الرزاق محي الدين على أن يقضي مع الدكتور الوائلي سويعات في متنزه على نهر النيل يقدم فيه الشاي لرواده، وفيه جو منعش ومنظر لا بأس فيه، فقال الدكتور الوائلي للراحل: أنا أعرف ذلك وأتذوقه، ولكن لو جاءت أسرة وجلست بالقرب منا أو جاء بعض الخليجيين او العراقيين وقال: بالله لقد رأيت هذا الذي يعظ الناس جالساً بين النساء الحاسرات، فماذا ستكون النتيجة؟ ستكون النتيجة حتماً مؤذية واهتزاز ثقة الناس بالمنبر، لهذا امتنع الوائلي عن الظهور والجلوس في تلك الأماكن.

واستمر بالحفاظ على هيبة المنبر، وامتثل لطاعة الله (عز وجل)، وتطابق قوله مع فعله في ظروف ربما يحتاج الترفيه والتنفس قليلاً؛ لكي يستمر بعطائه الدراسي، ولكن هذا لم يمنعه من المذاكرة والبحث.

كان الوائلي شاعراً وخطيباً، ارتقى المنبر وهو في عمر (١٤) سنة، وتدرج بكفاءته العلمية وذكائه وإطلاعه الواسع، فقد ذاعت شهرته، واتسع محبوه في مختلف دول العالم.

وفي مرحلة السبعينيات، ظهرت الفلسفة وتيارات غربية سادت وسيطرت على عقول الناس، وبعضها كانت منحرفة تحارب معتقدات الاسلام، وبفضل ما يحمله الوائلي من فكر ومنهجية تسودها الحقيقة، استطاع أن ينقذ المجتمع، ويفند بعض الآراء المخالفة للواقع وتشويه معالم الدين الاسلامي .

كما هذب الناس من خلال المنبر، وأثر في عقولهم، واستقطبهم، والمنبر مثل كل عملية أو مدرسة تربوية تهدف لبناء الانسان اذا ما استغل بشكل الصحيح، وإذا ما صدقت النية.

اطلاعات الوائلي واتساع معرفته جاءت من خلال قراءته للكثير من الكتب والمؤلفات لكبار علماء السنة في السير والتاريخ مثل: تفاسير القرطبي والرازي الذي كان يستشهد بهما كثيراً، بحيث كان يعطي الحكم على أوجه متعددة. وقد تصدى الوائلي الى حكم عبد السلام عارف الذي تميز حكمه بالطائفية والمقت الشديد، فقد قال في قصيدته بمهرجان عام (١٩٦٥):

بغداد يومك لا يزال كأمسه
صورٌ على طرفي نقيض تجمع
يطغى النعيم بجانب وبجانب
يطغى الشقا فمرفّه ومضيع
في القصر أغنية على شفةِ الهوى
والكوخ دمعٌ في المحاجر يلذع
ومن الطوى جنب البيادر صرّع
وبجنب زق أبي نؤاس صرّع

كما له أشعار شعبية مثل قصيدة (حمد)، و(سيارة السلاني)، وقصيدة (شباك العباس) والكثير... ترك الوائلي العراق عام (١٩٧٩) الى المهجر لمدة (٢٤) سنة، وفي عام (١٩٩٦) أصيب الوائلي بمرض السرطان في فكه، وتشافى من المرض، ونظم قصيدة من على فراش المرض ندب فيها الامام الحسين عليه السلام قال فيها:

أيها الرملة التي حضنت
جسم حسينٍ ولَفَّعَتْهُ رِداءَ
بلّغي عني السلام حسينا
واحمليني استغاثةً ونداءَ
واسكبيني دمعاً على رَملَكِ
الأسمر يجري محبّة وولاء

تم تكريمه مرة واحدة في لندن عام (١٩٩٩)، أما اشهر كتبه فهو (هوية التشيع) الذي فند فيه على المغرضين والباحثين من السنة بأن التشيع فارسي، وأثبت بالأدلة التاريخية وأسلوب المنهجية بعروبة التشيع، و(كتاب تفسير علمي للقرآن)، و(دفاع عن الحقيقة)، و(من فقه الجنس في فتواته المذهبية)، و(أحكام السجون)، و(استغلال الأجير)، بالإضافة الى دواوينه الشعرية... وسيبقى عبق وعطاء الوائلي ومنهجيته تنتقل من جيل الى آخر.. حماه الله في الدنيا.. وسيرحمه في الآخرة إن شاء الله تعالى.

مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

صرح ثقافي ينهل منه كل طالب علم

تمتاز مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة بأنها صرح ثقافي وفكري ينهل منه كل طالب علم ومعرفة من خلال ما تحتويه من كتب ومصادر دينية وثقافية وتاريخية وعلمية وغيرها، بالإضافة الى الكثير من المخطوطات التاريخية، ونظراً للأهمية الكبيرة لهذه المكتبة وما تحتويه عملت العتبة العباسية المقدسة على إعادة تأهيلها وتزويدها بعدد كبير من الكتب والمصادر، بعد أن عانت من الإهمال وأغلقت إبان النظام البائد.

متابعة: زاهر الخفاجي

شبكة الكفيل كانت لها جولة في أروقة المكتبة اطلعت من خلالها على أهم ما تضمه من كتب ومخطوطات لتلتقي بعدها بمعاون مدير المكتبة الأستاذ فارس عدنان حسين والذي تحدث قائلاً:

"شعبة المكتبة هي إحدى شعب قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة أسسها السيد عباس الحسيني الكاشاني (رحمه الله) عام (١٩٦٣م)، حيث كانت تحتوي في بدايتها على عدد قليل من الكتب، وكانت تقتصر على المخطوطات الخاصة بالسيد الكاشاني وعددها (٥٠٠)، ولكن عندما أصبحت إدارة العتبات المقدسة تحت اشراف المرجعية العليا بعد عام (٢٠٠٣م)، تم تأهيل المكتبة وما تضمه من كتب ومخطوطات، حيث كانت آيلة الى التلف لتفتتح عام (٢٠٠٧م) في الرابع من شعبان بالتزامن مع مولد أبي الفضل العباس عليه السلام".

وأضاف: "إن الكتب الموجودة حالياً في المكتبة حديثة ومتنوعة، فقسم منها إسلامي والذي يضم التفسير وعلوم القرآن وسيرة أهل البيت عليهم السلام وكتب الأخلاق والدعاء والحديث والفقه وأصوله وغيرها... وهي من كتب الشيعة والسنة معاً، وهذا ما أشاد به الإخوة في ديوان الوقف السني عندما زارونا، والقسم الآخر أكاديمي يضم كتب الطب والهندسة والزراعة والبايلوجي والقانون ومختلف الكتب الأخرى، فمثلما يزورنا طلبة العلوم الدينية والباحثين في مجال العلوم الإسلامية، يزورنا كذلك أساتذة وباحثون وطلبة أكاديميون".

أما عن عدد الوحدات التي تتكون منها المكتبة فأجاب قائلاً:

"تتكون شعبة المكتبة من (١٢) وحدة عاملة، ويبلغ عدد منتسبي الشعبة (٩٦) منتسباً تقريباً وهذه

الوحدات هي:

١- وحدة الذاتية والخدمات: عمل هذه الوحدة هو ترتيب الأمور الادارية، ونقل القرارات الصادرة من الأمانة العامة إلى قسم الشؤون الفكرية والثقافية، ومن ثم إيصالها إلى شعبة المكتبة.

٢. وحدة الإعارة: تتميز هذه الوحدة بأنها على تماس مباشر مع الباحث او المطالع، وتعمل على تسهيل عملهم في الوصول إلى ما يحتاجون إليه من كتب ومصادر اختصاراً للوقت والجهد.

٣. وحدة المكتبة الإلكترونية: حيث تضم هذه الوحدة (١٤) جهاز حاسوب بعضها مخصص للانترنت ليستفيد منها الباحث، وباستطاعته الدخول على موقع المكتبة ليجد دليل الرسائل والاطاريح ومصادر الكتب الاجنبية معروضة فيه.

٤. وحدة التأليف والدراسات: يقوم عمل هذه الوحدة على التأليف وتقديم الدراسات.

٥. وحدة الترجمة: عمل هذه الوحدة هو ترجمة المصادر الأجنبية.

٦. وحدة الفهرسة والتصنيف: تقوم بفهرسة الكتب وتصنيفها على أحدث النظم.

٧. وحدة التزويد: تقوم بشراء الكتب وتزويد المكتبة بها.

٨. مركز ترميم المخطوطات: حيث يقوم هذا المركز بإعادة احياء الكتب والمخطوطات التالفة.

٩. مركز تصوير المخطوطات: وتقوم بتصوير المخطوطات والكتب وفهرستها بشكل منظم.

١٠. مركز تحقيق التراث: وتعمل على تحقيق التراث المخطوط، وكذلك تحقيق النصوص والتدقيق اللغوي لها.

١١. وحدة التصحيف: تقوم هذه الوحدة بإدامة وصيانة الكتب وتجليد الكتب التالفة.

١٢. وحدة مكتبة الطفل: هذه الوحدة غير مفعلة حالياً؛ نظراً لضيق المكان، ولكنها ستنطلق مباشرة بعد الحصول على المكان المناسب، فهذه الوحدة مكتملة من ناحية الهيكلية والمواد والكتب الخاصة بالأطفال.

مبيناً: "توجد أيضاً شعبة مكتبة النساء، ويكون داوم المكتبة حسب الجدول المخصص، فبعض الوقت مخصص للرجال والبعض الآخر للنساء، وان نسبة الاقبال على المكتبة كبيرة جدا من قبل الباحثين والطلبة، فبين فترة وأخرى يأتي أحد الأساتذة الباحثين من الذين كانوا يترددون باستمرار على المكتبة، للاستفادة من بعض المصادر في دراساتهم ويهدي لنا رسالة الماجستير او اطروحة الدكتوراه الخاصة به الى المكتبة، وهذا نعتبره انجازاً والحمد لله كذلك اصبحت لمكتبة ابي الفضل العباس عليه السلام سمعة وصيت دولي من خلال مشاركتها في المؤتمرات واقامة الندوات.

يذكر ان مكتبة العتبة العباسية المقدسة اصبحت اليوم محطة للاستاذة والباحثين وطلاب العلم والمعرفة يفدون اليها للاستفادة منها، والأخذ من مصادرها الغنية بشقيها الديني والاكاديمي التي تمتاز بأنها حديثة ومتنوعة وفي مختلف المجالات الدينية والتاريخية والعلمية والثقافية وغيرها.

مشروع التشجير الذي تبنته العتبة العباسية المقدسة يقطف ثمار جهوده المباركة

صدى الروضتين: لجنة النشاطات

لكل عمل متواصل وجهد دؤوب ثمار لا بد أن تجنى، لا سيما إذا ارتبطت هذه الجهود وهذا العمل بخدمة مدينة الامام الحسين عليه السلام وزائريها الكرام، وها هم خدمة أبي الفضل العباس عليه السلام اليوم يجنون ثمار العمل المبارك الذي قاموا به ضمن مشروع التشجير الذي تبنته العتبة العباسية المقدسة؛ لاظهار مدينة كربلاء المقدسة بمظهر جميل يليق بقدسيتها ومكانتها، خصوصاً أنها تشهد توافد ملايين الزائرين سنوياً من داخل وخارج العراق.

مسؤول وحدة الحدائق الأستاذ أحمد محمد عطيوي بين قائلا:

"ضمن المشروع الذي تبنته العتبة العباسية المقدسة لتشجير محافظة كربلاء المقدسة، بوشر العمل بتشجير جميع شوارع المحافظة، وكان بدء العمل في الشوارع الواقعة في مركز المدينة القديمة ومن ضمنها منطقة ما بين الحرمين الشريفين والشوارع المحيطة بها بعد توجيه من قبل السيد رئيس قسم الشؤون الخدمية نظرا لحيوية المنطقة وتوافد الزائرين عليها باستمرار، حيث تم زراعتها بأشجار الكينو كاربس، وأشجار الفستولا - (الاكاسيا) التي تمتاز بأنها أشجار مزهرة، وتتحمل ظروف المناخ القاسية، بالإضافة الى ذلك، فإنها تمتاز بكبر حجمها وكثرة أزهارها".

وأضاف: "الحمد لله اليوم بانت ثمار هذه الجهود التي بذلت منذ سنتين من خلال سقي وتسميد ورعاية هذه الأشجار بشكل مستمر، حيث أخذت هذه الأشجار بالارتفاع، وأصبحت أشجار مزهرة جميلة، أضافت نوع من الجمالية، بالإضافة إلى أن الزائر الكريم يستظل بها من حرارة الشمس، حيث تجاوز ارتفاع أغلب هذه الأشجار المترين ونصف، خصوصاً في شوارع المدينة القديمة، باعتبارها أول الشوارع التي زرعت كما تم تقليم بعض هذه الأشجار، وعمل أشكال هندسية غاية في الروعة".

الجدير بالذكر أن العتبة العباسية المقدسة قد تبنّت مشروع التشجير، وأوكلت مهمة تنفيذه الى شعبة الزراعة مجموعة مشاتل الكفيل في قسم الشؤون الخدمية حصراً، حيث أن أغلب الشتلات والأشجار المزروعة هي من إنتاج مشتل العتبة العباسية المقدسة التابع للشعبة المذكورة.

وحدةُ النجارة في العتبةِ العباسيّة المقدّسةِ

جهود كبيرة.. وعمل متواصل

خاص: صدى الروضتين

تبذل وحدةُ النجارة في شعبة المدنيّ التابعة لقسم الصيانة الهندسية في العتبة العباسيةِ المقدّسة جهوداً كبيرةً في إنجاز العديد من الأعمال الساندة للمشاريع الخاصة بالعتبة المقدّسة، بالإضافة الى الأعمال الخاصّة بتقديم الخدمات للزائرين الكرام، وتأتي هذه الأعمال دعماً للسياسة التي اعتمدتها العتبةُ المقدّسة للاكتفاء الذاتي، والاعتماد على كوادرها الهندسية والمهنية في كلّ أعمالها ومشاريعها.

مسؤولُ وحدة النجارة الأستاذ ستار حسن لطفي تحدّث قائلاً:

"تأسّست هذه الوحدةُ بعد سقوط اللانظام البائد، لكنّها دخلت ضمن الهيكلية الخاصّة بالعتبة المقدّسة قبل ثمان سنوات، حيث تضمّ الوحدة معملاً إنتاجيّاً يقوم بتصنيع الأبواب والطاولات والكراسي والقواطع الخشبية ورحلات الصلاة الموزّعة في الصحن الشريف للعجزة وكبار السن، وحاويات ترب الصلاة (المتارب) وحافظات البريد والمنابر الحسينية وتغليف الجدران بأشرطة الـ(mdf) وكلّ ما يتعلّق بالعتبة المقدّسة من أعمال نجارة، وقد تمّ إنجاز الكثير منها".

وأضاف: "من الأعمال التي قمنا بإنجازها مؤخّراً هي عمل ديكورات ستوديو إذاعة الكفيل بتكاليف مناسبة جداً قياساً لما موجود في السوق من أسعار، ونحن مستمرّون في العمل خصوصاً في المواقع الخارجية التي تقوم العتبة المقدّسة بإنشائها، ونقوم حالياً بإنجاز أعمال النجارة الخاصّة بشباك أبي الفضل العباس عليه السلام وعمل مكتبات لجميع مدارس العميد التابعة للعتبة العباسية المقدّسة، بالإضافة الى أعمال أخرى في معهد القرآن الكريم في النجف الأشرف تتضمّن رفوف مكتبات وطاولات وكراسي وبعض الأعمال الأخرى".

مُضيفاً: "تتألّف وحدة النجارة من وحدات فرعية أخرى مثل (وحدة التنجيد) المختصّة بتغليف الأثاث المكتبي – الدوشمة - ونصب وتثبيت الستائر، إضافةً إلى (وحدة صباغة الأخشاب) حيث يبلغ عدد منتسبي الوحدة (٢٧) منتسباً تقريباً، ويتمّ في أعمالنا استخدام العديد من الأجهزة والمعدّات الأساسية، منها:

١- المنشار اللولبي: وهو منشار شريطيّ يقوم بتقطيع الخشب وعمل التقوّسات فيه عند الحاجة.

٢- الرندة الأفقية: تقوم بتعديل الخشب وعمل سطحٍ مستوٍ.

٣- جهاز الدبل: يقوم هذا الجهاز بعمل قطعة الخشب بالسُّمك الذي تحدّده.

٤- ورشة الخراطة: تقوم بنحت الخشب وعمل أشكالٍ معيّنة منه بشكلٍ مجسّم.

٥- جهاز التفريز: يحتوي على العديد من الشفرات التي تقوم بنقش قطعة الخشب بالشكل المطلوب.

٦- المنقار: يقوم بعمل حَفْر معيّن لقطعة الخشب في المكان المحدّد، بالإضافة الى بعض المعدّات الأخرى".

شعبة الطفولة والناشئة التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

تقيم دورة في تعليم مبادئ فن الرسم للأطفال والناشئة

تقرير: أحمد المخزومي

أقامت شعبة الطفولة والناشئة التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة دورة للأطفال والناشئة لتعليمهم مبادئ فن الرسم ضمن النشاطات الكثيرة التي تقوم بها الشعبة، وتصب في صالح تقديم الفائدة لهذه الشريحة، وقد تحدث لنا الأستاذ علي رستم الرسام في مجلة الرياحين للاطفال الصادرة من شعبة الطفولة والناشئة قائلاً:

أقيم هذا النشاط لغرض فتح جسور بيننا وبين الاطفال والناشئة، لنتعرف على احتياجاتهم

الاستاذ علي رستم

ومتطلباتهم؛ لكي نستفيد في تحديد ما يمكن تقديمه، ويكون نافعا لهذه الشريحة، فضلاً عن كون هذه الدورة هي لتعليم هؤلاء الناشئة مبادىء الرسم وقواعده، وتعليمهم كيفية رسم بعض اللوحات: كالمناظر الطبيعية او مناظر الطبيعة الصامتة. وقد رأينا تجاوباً كبيرا لديهم، واكتشفنا ان فيهم موهوبين حقيقيين في فن الرسم.

وحسب توجيهات مسؤول الشعبة السيد ياسر البناء، سنقوم بتنظيم دورة بمستوى اعلى لبعض الموهوبين الذين تم تعيينهم في هذه الدورة والدورات الاخرى المشابهة؛ لكي نعطيهم قواعد متقدمة في فن الرسم؛ ليكونوا رسامين في المستقبل.

وهذه الدورات تقام في العطلة الصيفية؛ لكي لا ينشغل الطالب بدورة الرسم على حساب واجباته المدرسية، لذلك سوف يكون لنا في كل عطلة صيفية مجموعة من الدورات لهذا الغرض.

وقد اعتمدنا آلية في هذه الدورة وهي الانتفاع مما لدى الاخرين من الزملاء في الدورة، إذ أن الاستفادة لا تأتي من المعلم وحده بل حتى من باقي الزملاء من خلال عرض الرسوم على الزملاء على لوحة الدرس، وهذا يخلق تنافساً بين الزملاء، ليقدم كل منهم افضل ما لديه.

وكنت اتمنى ان تضاف الى هذه الدورة بعض الدروس في الفقه والعقائد والاخلاق ليستفيد هؤلاء الاطفال من الناحية الدينية أيضاً.

العتبة الكاظمية المقدسة تقيم ورشة عمل تحت عنوان

(دور المؤسسات الدينية في حل مشاكل النازحين)

متابعة: احمد الكاظمي

أقيمت على قاعة سيد الشهداء الحمزة بن عبد المطلب عليه السلام في رحاب الصحن الكاظمي الشريف صباح يوم الثلاثاء (٢٠١٥/٨/٤م) ورشة العمل التي أقامها بيت الحكمة/ قسم دراسات الأديان تحت شعار: (دور المؤسسات الدينية في حل مشاكل النازحين).

وقد حضر الورشة الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة أ. د. جمال عبد الرسول الدباغ، وممثلون عن العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وخَدَمَة الإمامين الجوادين عليهما السلام، وعدد من الشخصيات الأكاديمية والاجتماعية.

بدأت الورشة بتلاوة آيات من الذكر الحكيم تلاها على مسامع الحاضرين قارئ العتبة الكاظمية المقدسة السيد عبد الكريم قاسم، أعقبتها كلمة أ. د. جمال عبد الرسول الدباغ الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة والتي بيّن فيها الدور الإنساني للعتبات المقدسة ورعايتها للنازحين، وتقديم خدماتها الجليلة للمجتمع، مشيراً إلى التحدي الكبير الذي فرض على الدولة العراقية بعد احتلال الموصل، حيث كانت غير قادرة على تحمل أعباء النازحين بجانب الأعباء العسكرية، فهنا أخذت العتبات المقدسة وعلى وجه الخصوص النجف الأشرف وكربلاء المقدسة دورها في احتضان ورعاية النازحين، وبذلت جلّ اهتمامها، وسخرت جميع إمكاناتها لاحتواء هذه الأزمة، والكلّ على علم أنها مسؤولية كبيرة، حيث وفرت خلالها السكن والطعام والدواء والخدمات الأخرى.

مضيفاً: نحن في السنة الثانية ولا زالت المشكلة موجودة وحلولها غير واضحة، إذ نسأل الله تبارك وتعالى أن يوفق الجميع لانعقاد هذه الورش المباركة والخروج منها بأكثر قدر، وما يمكن انجازه لهذه العوائل الكريمة، والمزيد من الانتصارات لقواتنا الأمنية وحشدنا المقدس في تحرير المناطق المغتصبة لأجل عودة النازحين إلى ديارهم وهو الحل الحقيقي والأمثل للمشكلة.

بعدها بدأت ورشة العمل التي ترأس جلستها الدكتور أياد كريم الصلاحي، وقدم فيها أهداف ومضامين هذه الورشة التي تحاول الخروج برؤية واضحة لمشكلة النازحين، وسبل معالجتها في وضعنا الراهن، من خلال المؤسسات الخدمية، كما أوضح أهم الآثار السلبية الصحية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي يواجهها هؤلاء النازحون.

ثم جاء دور طرح البحوث وارتقى منصة البحث الباحث السيد محمد اياد جواد الشهرستاني حيث بيّن في بحثه الدور الفاعل للعتبات المقدسة في إدارة هذا الملف ثم قدمت الباحثة د. زينب شاكر الواسطي بحثا موسوماً بـ(دور المرجعية في دعم الوحدة الوطنية - النازحين انموذجاً).

بعدها جاء الدور للباحثة د. دنيا علوان الدفاعي من جامعة بغداد حول "التكافل الاجتماعي الأسرة المنكوبة في منهج الثقلين" وأوضحت خلاله المسؤولية التي تقع على عاتق الفرد والمجتمع، وبينت دور القرآن الكريم في إشاعة روح العطاء والبذل والإيثار، ومدرسة أهل البيت عليهم السلام التي حثت على نشر فكر الإحسان والعطاء والإنفاق في سبيل الله، لما له من آثار إيجابية في إصلاح الأمة.

وكان بحث الدكتور زاهد جهاد البياتي بعنوان: (النازحون التركمان بين آلام الماضي ومشاكل الحاضر) هو ختام هذه الورشة...

صدى الروضتين التقت بالدكتور اياد كريم الصلاحي من بيت الحكمة في العتبة الكاظمية المقدسة، فتحث لنا قائلاً:

أقام قسم دراسات الأديان في بيت الحكمة ورشة عمل تحمل عنوان (دور المؤسسات الدينية في حل مشاكل النازحين)، حيث يواصل هذا القسم هذا المسعى بالتماس مع القضايا التي تعتبر قضايا الساعة التي يمر بها بلدنا، بل يتعدى مستوى التماس الى مستوى الغوص في هذه المشكلات للخروج برؤية معالجة، ووضع حلول ناجعة للازمات التي يعيشها الشعب العراقي في المرحلة الراهنة.

وقد شارك في هذه الورشة باحثون بأوراق عمل ناضجة جداً، قدمت رؤى وحلولاً كثيرة مؤطرة بإطار أكاديمي منهجي، وكانت للحاضرين حصة في التعقيب والاضافة على البحوث المطروحة بمداخلات نافعة قدمت مقترحات أغنت الندوة.

معهد القرآن في العتبة العباسية المقدسة

يطلق مشروع أمير القراء الوطني

تقرير: علاء سعدون

ضمن مشاريع العتبة العباسية المقدسة التي تهدف لتأصيل وتجذير الثقافة القرآنية في نفوس المؤمنين، وعلى الخصوص شريحة الطلبة والبراعم منهم، ومن أجل جمع واحتضان البراعم القرآنية الموجودين في الساحة العراقية، يقيم معهد القرآن الكريم التابع لقسم المعارف والشؤون الاسلامية مشروعاً قرآنياً وطنياً تحت مسمى (مشروع أمير القراء الوطني) وهو مشروع جديد يشارك فيه عدد كبير من البراعم الموهوبين في مجال التلاوة والتجود بما يضاهي او يقارب الاصوات الكبيرة والمشهورة في هذا المجال من القراء العراقيين والعرب، وقد شارك فيه ما يقارب (٤٠٠) برعم من عدة محافظات ضمن المراحل الاولى للمشروع، حيث أن المشروع يعتمد بالدرجة الاولى على مدى قدرة البرعم في تقليد أحد المدارس القرآنية الكبيرة والتي منها مدرسة عبد الباسط أو المنشاوي والشحات وغيرهم، وبهذا يدخل المشروع من أجل تلقي الدروس التي تنميه وتطور موهبته، بالاضافة لما في المشروع من برامج وفعاليات أخرى ترفيهية وتثقيفية متنوعة.

ولمزيد من التفاصيل حول هذا المشروع، التقينا بالشيخ جواد النصراوي مدير معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة، وقد حدثنا قائلاً:

يهدف مشروع أمير القراء الوطني الى جمع واحتضان البراعم القرآنية الموجودة في عموم محافظات العراق، بعد أن وجدنا عددا من الطاقات الكبيرة التي لا وجود لمن يدعمها أو يطورها ويحتضنها، ولهذا أخذ معهد القرآن الكريم على عاتقه أن يجمعهم في هذا المشروع الذي أطلق عليه (مشروع أمير القراء الوطني).

المشروع عبارة عن تبني الاصوات الموهوبة التي تجيد تقليد إحدى المدارس الكبيرة في مجال قراءة القرآن الكريم وتجويده وترتيله، والتي منها مدرسة الشيخ عبد الباسط وكذلك المنشاوي والشحات ومصطفى اسماعيل وغيرهم.

إطلاق المشروع بمشاركة (٤٠٠) برعم من مختلف محافظات العرق، وقد رشح منهم (٩٠) برعماً بعد أن خضعوا للاختبارات الاولية، وذلك بإشراف أساتذة متخصصين، حيث يطلب من المشارك تقليد مقطع صوتي قصير لأحد القراء الكبار ممن يتلاءم صوته معهم ويجيد تقليدهم، وبهذا يحدد مدى مهارة المشارك وقدرته على التقدم والنجاح في المشروع.

المشروع يضم عددا كبيرا من البرامج والفعاليات المهمة، والتي منها تعليمية وتطويرية، بالاضافة لوجود فقرات وفعاليات ترفيهية مهمة أيضاً لهؤلاء البراعم، فهناك اوقات للرياضة والمحاضرات التنموية والمسابقات، وكذلك لرحلات السفر داخل المحافظات العراقية.

كما أن هناك أوقاتا خصصت للزيارة، وايضاً في كل يوم جمعة سيكون لهم حضور في صلاة الجمعة التي تقام في الصحن الحسيني الشريف، آملين أن يحققوا نجاحاً كبيراً ضمن هذا المشروع الذي يستمر لمدة شهرين تقريباً كمرحلة أولى مغتنمين فرصة العطلة الصيفية وتفرغهم من المدارس، والمشروع اشبه بالمخيمات الصيفة يبقى الطالب فيه لمدة اسبوعين ثم استراحة لمدة اسبوع يعود فيها لأهله ثم يعاود ويكمل دروسه، والعتبة العباسية تتكفل بكل متطلبات النقل والسكن والغذاء وغيرها.

في نهاية هذا المشروع سوف يتم تحديد المتميزين من البراعم ويكرم أفضل عشرة طلاب بهدية (عمرة إلى بيت الله الحرام)، كما أن هناك هدايا قيمة لجميع الطلبة المشاركين في المشروع والعمل على متابعة القراء الموهوبين بعد تخرجهم من خلال معتمدينا في المحافظات بشكل مستمر يتناسب مع فترات دراستهم الأكاديمية والاعتماد على المتخرجين في محافل المعهد وفروعه داخل وخارج كربلاء المقدسة، وترشيح المتخرجين للمسابقات المستقبلية الخاصة بأعمارهم داخل وخارج العراق.

بمشاركة أكثر من (٩٠٠٠) طالب
العتبة العباسية المقدسة تشرع ببدء دوراتها الصيفية الخاصة بطلبة المدارس الإبتدائية والمتوسطة

تقرير: علاء العرداوي

إنطلاقاً من قول الرسول الكريم ﷺ: (أدّبوا أولادكم على ثلاث خصال: حُبّ نبيّكم، وحبّ أهل بيته، وقراءة القرآن) تقيم العتبة العباسية المقدسة متمثلة بمعهد القرآن الكريم دوراتها الصيفية السنوية للعام (٢٠١٥م)، والتي تعد من البرامج المهمة للعتبة المقدسة ومعهد القرآن؛ لكونها تسهم في بناء جيل مثقف ومسلح بسلاح القرآن الكريم وعلوم أهل البيت عليهم السلام.

شهدت دورات هذا العام إقبالاً كبيراً جداً حتى بلغ عدد المشاركين فيها أكثر من (٩٠٠٠) طالب، بعد أن احتضنت (٦٠٠٠) مشارك في العام الماضي، يتلقون دروساً في: (القرآن الكريم حفظاً وتلاوة، يضاف إليها الفقه والأخلاق والعقيدة) ومن أساتذة أكفاء ومتخصصين، وعلى مدى أكثر من شهر ونصف خلال العطلة الصيفية.

ولتفاصيل أكثر عن هذه الدورات، كان لنا هذا اللقاء مع مسؤول معهد القرآن الكريم الشيخ جواد النصراوي، وقد تحدث قائلاً:

الدورات الصيفية من الانشطة المهمة للعتبة العباسية المقدسة وعلى الخصوص لمعهد القرآن الكريم، فهي برامج تثقيفية

الشيخ جواد النصراوي

تستهدف شريحة مهمة جداً في المجتمع، وهي شريحة الطلبة من المرحلتين الابتدائية والمتوسطة.

كما أنها مهمة بأهمية الدروس التي تعطى للطلبة، من تعليم القرآن الكريم وأحكام تلاوته، وكذلك الدروس الفقهية التي تعلم الامور الابتلائية لهذه البراعم، والدروس العقائدية في اصول الدين واساسياته، وايضاً دروس الاخلاق والتربية الاسلامية في التعامل مع الاهل والمجتمع.

تقام الدورات لهذا العام في اربع محافظات عراقية: (محافظة بغداد، بابل، واسط، كربلاء المقدسة وقضاء الهندية)، وقد وصل عدد المشاركين في هذا العام الى أكثر من (٩٠٠٠) طالب.

أما الاشراف والتعليم، فمن قبل أساتذة كبار ومتمكنين في كربلاء المقدسة من خلال معهد القرآن الكريم، وفي المحافظات الاخرى من خلال الفروع التابعة له، وفي ختام هذه الدورات إن شاء الله سيكون هناك حفل ختامي كبير في الصحن العباسي الشريف، والله الموفق.

قسم التخطيط والتنمية البشرية يُكرم الأوائل الذين اشتركوا بدورات القسم

تقرير: علي المسعودي

دوراتٌ تنمويةٌ مختلفة وأخرى تطويرية أقامها قسم التخطيط والتنمية البشرية لمنتسبي العتبات المقدسة ودوائر الدولة، توزعت هذه الدورات على:

١- دورات في الحاسوب والحكومة الإلكترونية.

٢- في التنمية البشرية (دورات إعداد المدرب الناجح).

٣- دورات تخصصية في إعداد كادر متخصص يعمل على نظام الجودة (الايزوISO).

٤- دورات في التنمية الصحية شملت دورات الصحة والسلامة المهنية.

٥- دورات في الدفاع المدني، ومخيمات تدريبية تقتصر على تدريب الزائرين القاصدين الى المدينة المقدسة.

إن الغرض الأساس من هذه الدورات هو تطوير قدرات العاملين في العتبة المقدسة خاصة ودوائر الدولة عامة، إذ إن بناء الانسان وتدريبه وتعليمه على أسس ومفاهيم علمية ذات مقاربة كبيرة من اختصاصه أو تصب في صلب اختصاصه، لها الأثر الإيجابي الواضح الذي ينتج عنه زيادة الإنتاج مصحوبة بدقة وجودة عاليين، فالإنسان هو المحرك الأساس في هذه المعمورة، ولأجل أن يعمل المحرك بصور صحيحة لابد من رفده بالوقود وهذا الوقود هو العلم، فالعلم والعمل صنوان لا يفترقان. شهدت هذه الدورات منح المتميزين الذين أكملوا هذه الدورات بتفوق شهادات تقديرية، وكذلك شهادات مشاركة لجميع المشاركين بهذه الدورات.

وكانت لنا وقفات متعددة مع الذين حصلوا على شهاداتٌ تقديرية، ومنهم الأستاذ سراج الدين ستار من العتبة الحسينة المقدسة شعبة الاتصالات ليُحَدثنا قائلاً:

أنا أحد مشتركي دورة الحوكمة الإلكترونية، إذ شاركت في هذه الدورة؛ لأنها من ضمن اختصاصي؛ كوني أعمل في قسم الاتصالات شعبة الحوكمة الإلكترونية في العتبة الحسينة المقدسة، وكان لهذه الدورة الأثر الكبير في تطوير عملي، لما لهذه من الأهمية؛ لأنها تمس اختصاصي بشكل مباشر، إذ صححت لي الكثير من المفاهيم الخاطئة التي كنت أعمل بها وأعتقد أنها صحيحة.

المشترك سلام سلمان محمود مدير معمل الكفيل للمياه للمعدنية:

انا أحد مشتركي دورة المواصفات القياسية الدولية (آيزو ISO) (٢٠٠٨/٩٠٠١) وهي دورة طورت الكثير من مهاراتي ونمتها؛ لكونها تمس اختصاصي بشكل دقيق، إذ أوضحت لي الكثير من الأمور والتي لم تكن بالحسبان في تقويم العمل، رغم الخبرة المتواصلة والمتواضعة، لكن هذه الدورة لم أكن أتوقع أن تكون الفائدة بهذا الحجم، إذ خدمتني في كيفية إدارة المعمل بشكل صحيح.

مفوض المرور كمال عباس هجر من مديرية مرور محافظة كربلاء المقدسة قسم العلاقات والإعلام:

شاركت في دورة تقديم الخدمات عبر النافذة الواحدة، والتي كنا نعاني من كيفية تقديم أفضل الخدمات للمواطن الكريم، هذه الدورة أوضحت ليّ الطرق والسبل الصحيحة التي أسير عليها أنا وزملائي، لنستطيع تقديم أفضل خدمة للمواطن الكريم، وتخطي الكثير من المشاكل التي كانت تلازمنا في مجال العمل، أتمنى إقامة هكذا دورات بشكل متكرر؛ لكونها على تماس مباشر في خدمة المواطن الكريم.

المشارك علي عبد الجبار من محكمة استئناف كربلاء:

أنا أحد مشتركي دورة تقديم الخدمات عبر النافذة الواحدة، والتي كنُا بأمس الحاجة الى هكذا دورات تخدمنا في مجال العمل وتطور قدراتنا الإبداعية في تقديم الخدمات، ولكون هذه الدورة تُلبي طموح المواطن الكريم؛ لكونها تقدم خدمة جليلة للمواطن، وتجعله قادراً على التخلص من دوامة الروتين السائر في أغلب دوائر الدولة... اتمنى إدخال عدد من الموظفين من كل دائرة حكومية موجودة بالمحافظة في هذه الدورات، ليقوم بعدها هؤلاء الموظفون بتدريب زملائهم في العمل، ولتكون محافظة كربلاء سباقة في هكذا مشاريع، ومن ثم تُعمم هذه الدورة على مستوى البلاد.

قسم التخطيط والتنمية البشرية يقيم دورة (صقل مهارات المدرب المحترف) بإشراف المدرب حميد أسد القلاف

متابعة: محمد صاحب

المدرب المحترف مزيج من المعرفة والقدرة والمهارات والاستعداد النفسي والجسدي، ولهذا فأن ممارسة التدريب تعد عملية تحوي العلم والفن، ودورة طرق التدريب وإعداد المدربين هي دورة مختصة بصناعة المدرب المحترف تزوده بالمعرفة، وتصنع لديه المهارات الاحترافية، وتزويد فريق التدريب بمهارات النجاح للتنمية.

قسم التخطيط والتنمية البشرية، أقام دورة (صقل مهارات المدرب المحترف)، بإشراف المدرب حميد أسد القلاف الذي تحدث قائلاً:

وجهت دعوة كريمة لي من قبل الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، للمشاركة في مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الحادي عشر في كربلاء المقدسة، وقد جئتُ مشاركاً في مجال التنمية البشرية والتطوير الإداري، وهذه الدعوة حركت الحب والعشق في داخلي لزيارة الامام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام، وتأتي هذه الزيارة بعد انقطاع دام خمسين عاماً، وكانت الدعوة بالنسبة لي سعادة ممزوجة بالخوف في داخلي، كيف أقف أمام إمامي الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام؟ ماذا أقول له؟ وماذا لدي أن أقدم بين يدي إمامي؟ وكانت الحيرة والعبرة في داخلي، وتأخذني العبرة عندما أتكلم عن إمامي.

وتابع قائلاً: مهرجان ربيع الشهادة فرصة سنوية من اجل الارتقاء بثقافة محمد وآل محمد على المستوى العالمي، أما بالنسبة للضيوف في هذا المهرجان، فقد شعروا بعالمية الامام الحسين عليه السلام، وأن الامام الحسين هو امام الامة والمسلمين، الامام الحسين رحمة للعالمين، ووجدنا الراحة والطيب في محافظة كربلاء المقدسة.

وقد انتهزت الفرصة لأقدم هذه الدورة التي قدمت في قسم التخطيط والتنمية البشرية التابع للعتبة العباسية المقدسة، كانت عبارة عن دورة صقل مهارات المدرب المحترف، واستمرت لمدة ثلاثة أيام بواقع أربع ساعات تدريبية، وبلغ عدد المشاركين في هذا الدورة (١٢) مشاركاً.

المدرب المحترف باعتباره مغيراً صانعاً للتغيير، وهذا الموضوع ركزت عليه في التدريب، فالمدرب قائد عملية التأثير على المتدربين، ولا تقتصر مهمة المدرب على إعطاء المعلومات، فالمعلم هو المسؤول عن ذلك، أما المدرب فهو يأخذ هذه المعلومات، ويستطيع بذاته أن يتبنى مواقف جديدة عبر البرنامج التدريبي، والجمهور ينتظر ما هو جيد.

وإني أدعو العتبتين المقدستين إلى إعادة الخطط التدريبية، ودراسة الاحتياجات وتشمل العمل المؤسسي، مهاراتي واحترافي، وكذلك العلاقات، وفي طرق وأساليب التعامل، وماذا يحتاج الجمهور، وما هي التحديات التي تواجه الجمهور، وكذلك الغزو الفكري.

مركز العميد الدولي يعقد اللقاء العلمي الأول لمناقشة مشروع (نهج البلاغة في ضوء الأسلوبية العلمية)

من أجل إحياء تراث أهل البيت عليهم السلام أقام قسم المشاريع البحثية في مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات التابع للعتبة العباسية المقدسة؛ اللقاء العلمي الأول لفريق العمل البحثي المتخصص بمشروع (نهج البلاغة في ضوء الأسلوبية العلمية)، الذي يُمهد لتحضير مؤتمر العميد العلمي العالمي الثالث.

متابعة: طارق الوندواي

افتتح اللقاء بقراءة سورة الفاتحة المباركة على أرواح شهداء العراق وشهداء الحشد الشعبي، بحضور مميز من قبل نخبة كبيرة من الأساتذة والباحثين لمختلف الجامعات العراقية.

صدى الروضتين التقت بمدير مركز العميد الدولي الدكتور رياض العميدي الذي تحدث عن آلية اختيار هذا المشروع، قائلاً:

يقوم مركز العميد الدولي من خلال أقسامه المباركة بعدة نشاطات ومنها الندوات التي تنعقد هنا في قاعة المركز، حيث يتم فيها اختيار المحاور الرئيسية لهذه الندوات بناء على مقترحات يرفعها رؤساء الأقسام المعنيين في هذا المركز، وتناقش هذه المشاريع المقترحة بكل إفاضة، وقد تطرح الكثير من الآراء مع وضد المشروع المقترح، ومن ثم تنضج الأفكار وبعد ذلك يكون القرار الأخير هو اختيار وإعلان موعد الندوة للخروج برؤى أوضح وأنضج.

مضيفاً: ندوة اليوم تناولت موضوع نهج البلاغة في ضوء الأسلوبية العلمية وهو موضوع اقترح من قبل قسم المشاريع البحثية، وهو أحد الأقسام العلمية التابعة إلى مركز العميد الدولي، وهذا المشروع نوقش بجد، ونضجت الفكرة وتم اختيار الفريق العلمي وهم (٢١) شخصية علمية اكاديمية مرموقة من مختلف الجامعات العراقية؛ حتى تتوحد الأفكار وتتلاقح فيما بينها للخروج دائماً بالأجود من هذه الأفكار.

موضحاً: هذا اليوم عقد اللقاء الأول للمشروع، وإن شاء الله تعالى سيخرج بقرارات أو بتوصيات أو برؤى علمية ناضجة حسب الفريق العلمي؛ لأن الأفكار التي ستطرح هي بروح الفريق العلمي المشترك، وليس بالبحث المنفرد؛ لأن الغاية هي تذويب فكرة التميز الفردي، وبالمقابل رفع قيمة التميز الجماعي لبث روح التعايش العلمي ضمن استراتيجية متحضرة في التعامل مع موضوع الاستشارة العلمية، والتعامل مع هكذا مواضيع علمية ناضجة.

متابعاً: هذا الموضوع هو موضوع حداثوي، وموضوع عصري، وموضوع علمي يثبت بالدليل القاطع الأسلوبية العلمية في نهج البلاغة بالخطب والحكم والرسائل التي وردت في نهج البلاغة؛ لأنك مهما ستطرح من آراء للمقابل إذا لم يقتنع بها فلا فائدة منها، وإذا كان شاكاً فيها ربما لا يزيده ذلك الكلام يقيناً؛ لأن الكلام أصلاً محسوم؛ لكونه القرآن المصغر لنا، فنحن نبني على ما سنتوصل إليه من نتائج علمية طيبة لفريق علمي واسع، ومن تخصصات مختلفة في علم اللغة وفي البلاغة، وفي الأسلوبية.

أما الدكتور مشتاق عباس معن رئيس قسم المشاريع البحثية في مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات، فقد بين قائلاً:

يعتبر هذا القسم هو أحد تشكيلات مركز العميد الدولي الذي يقدم مجموعة من الخدمات الأكاديمية والبحثية والعلمية والثقافية للمؤسسات العلمية المختصة، وكما هو معلوم أن المراكز البحثية هي مراكز لتقديم الخدمات للباحثين والدارسين لخدمة المجتمعين العام والأكاديمي. هذا القسم الغاية الأساسية منه هو تحفيز وتعزيز روح العمل الجماعي لدى الباحثين وغرس هذه الثقافة في واقعنا الثقافي والعلمي العراقي، وهذا هو أحد أهم الأهداف الرئيسية لهذا القسم.

إن مشروع نهج البلاغة في ضوء الأسلوبية العلمية هو أول مشروع لهذا القسم، الذي يقوم على تقديم محاولة جديدة تضاف إلى المحاولات السابقة، حيث تكون النتائج المستخلصة علمياً هي نتائج

د. رياض العميدي

د. مشتاق عباس معن

أ.م.د. حيدر مصطفى

أ.د. علي المصلاوي

أ.م.د. فاطمة البحراني

موضوعية، وليست ذاتية ولا تنطلق من الميل أو الانحياز العاطفي، وذلك بوضعها في آلية لفريق عمل متخصص ينقسم إلى مراحل مهمة على سبيل المثال فريق اللغة يكون على قسمين: القسم الأول: هو الإحصاء ويقوم بتحليل العمل البحثي، وتنظيم السير العلمي، والفريق الثاني: يكون دوره متابعة عمل الفريق الأول ومن خلال هذا يتم استبدال النتائج العلمية، وبالتالي تتحول العملية من الإحصاء إلى التدقيق، وبهذه الطريقة يكون العمل جماعيا، ويقوم هذا القسم على تحفيز روح العمل الجماعي في المجتمع الأكاديمي بنحو خاص، والمعرفي بنحو عام؛ لتكريسها في اشتغالات الباحثين والأساتذة الجامعيين، وإنتاج الأعمال البحثية والدراسية المشتركة الغائبة في جونا الأكاديمي والمعرفي.

إن الفريق البحثي الذي سيقوم بهذا المشروع مؤلف من (٢١) باحثاً وباحثة من حملة الألقاب العلمية الذين ينتمون إلى مختلف الجامعات العراقية الرصينة، وسيكون هناك عدة لقاءات دورية مع هذه الكوكبة العلمية إلى أن ينجز المشروع إن شاء الله تعالى، وإن المدة التخمينية الأولية له هي سنتان، وبعدها سيرى النور من خلال الاعتماد على منهج موحد في الدفاع عن كتاب نهج البلاغة للإمام علي عليه السلام، ودفع الشبهات عنه.

الأستاذ المساعد الدكتور حيدر مصطفى من جامعة ذي قار بين جانبه:

هناك اهتمام تاريخي الآن بالتوجه إلى الاستفادة من معطيات الدرس الحديث في قراءة نهج البلاغة للكشف عن واقعيته ونسبته للإمام علي عليه السلام، لعل هناك مقولات جاهزة ذكرها جملة من العلماء قديماً وحديثاً وعلى اختلاف اتجاهاتهم المذهبية تكشف لنا عن كون أن هناك نفساً واحداً يسري في نهج البلاغة يكشف لنا عن نسبته إلى شخص واحد.

على سبيل المثال عندما نقرأ عن ابن أبي الحديد المعتزلي يشير إلى كون هذا النهج لا يمكن تصور نسبته إلى غير علي بن أبي طالب عليه السلام؛ لأن هذا الأسلوب هو أسلوب علي بن أبي طالب عليه السلام، وهناك خصوصية لعلي بن أبي طالب عليه السلام في التعبير، وإذا كانت هناك هكذا خصوصية فيمكن إخضاعها للدرس المنهجي العلمي الذي ربما لم تطرحه مدرسة أهل البيت عليهم السلام حتى يقولوا أنها منتمية إليه، وإنما طُرِح ومتفق عليه ضمن الأوساط الأكاديمية، فهذا الأسلوب إنما يكون بنحو الحجة على كل من ينتمي إلى الأوساط الأكاديمية على الأقل.

الأستاذ الدكتور علي كاظم محمد علي المصلاوي من جامعة كربلاء، تحدث قائلاً:

الأسلوبية العلمية هي أحد المناهج المهمة التي تعطي نتائج دقيقة، وبخاصة إذا طبقت على الأمور الأدبية، يعني في هذا المشروع هو إثبات نهج البلاغة أو النصوص التي يشك أنها للإمام علي عليه السلام تصحح ويثبت عن طريق تطبيق هذا المنهج الأسلوبي إثباتها إلى الإمام علي عليه السلام، أو ربما لغيره، فهناك نصوص كثيرة تثار عليها الشبهات بأنها للشريف الرضي، أو لبعض المتصوفة أو لغيرهم، وهناك من يقولون زاد الشيعة على هذه النصوص التي تنسب إلى الإمام علي عليه السلام، ولكن عند النظر إلى الكتب التي ألفت قبل الشريف الرضي وقبل نهج البلاغة، نجد هناك مصادر كثيرة تشير إلى كلام الإمام علي عليه السلام، وكان مدوناً فيها كالبيان والتبيين للجاحظ، وكتاب العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي، وغيرها من المصادر الكثيرة التي سبقت الشريف الرضي.

الأستاذ المساعد الدكتورة فاطمة البحراني كلية التربية ابن الرشد - جامعة بغداد:

لكوني مختصة بالنقد الأدبي الحديث، ولدي أطروحة بعنوان (الاستدلال في نهج البلاغة) وهي دراسة أسلوبية في عمق المنهج الذي يتحدثون عنه في هذه الدراسة.

لذا عودتنا العتبة العباسية المقدسة أن تزودنا بكل ما هو فيه نهضة فكرية، وكل ما هو جديد عن الواقع الثقافي العراقي ودائماً ما تستعين بأدوات المنهج الاكاديمي العلمي حتى لا يخرج البحث عن المناهج العلمية المعترف بها في إثبات الشيء أو إظهار الشيء في المتن المعرفي.

أما بالنسبة لهذه الندوة وجدت أن نص نهج البلاغة من خلال دراستي الاسلوبية نصاً منتجاً في جميع أبعاده، يمثل مفاهيم حياتية متكاملة في الجانب الاقتصادي والثقافي والاجتماعي والعرفي في إطار أسلوب أدبي حتى تستطيع أن تعطي الجديد في هذه الندوة، وأن الغرض ليس في التحليل وفي الكشف عن أدوات صانع النص ألا وهو الإمام علي عليه السلام، وإنما تكون هذه المسألة ضمنية ضمن المنهج العلمي المرتكز في نسبة هذا النص إلى الإمام علي عليه السلام.

العتبةُ العباسيّة المقدّسة تُواصِلُ برنامجَها الداعم لشهداء قوّاتنا الأمنية والحشد الشعبيّ المقدّس

منذ أن انطلقت فتوى الجهاد الكفائيّ للدفاع عن العراق ومقدّساته، أعدّ قسمُ الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدّسة برنامجَ دعم متكامل وفقاً لخطّة منهجية تتلاءم وإمكانيات العتبة المقدّسة التي سخّرت جزءً كبيراً منها له، وكان على شقّين: الأوّل هو دعم قوّات الحشد الشعبيّ المقدّس مادّياً ومعنوياً في ساحات القتال وجبهات النزال ضدّ العصابات التكفيرية والإرهابية، والآخر هو التواصل مع عوائل الشهداء الذين سقطوا مضرّجين بدمائهم الطاهرة؛ دفاعاً عن العراق ومقدّساته، وامتثالاً لأوامر مرجعيّتهم الرشيدة.

الشيخ صلاح الخفاجي

تقرير: مصطفى الباوي

رئيسُ قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدّسة والمشرف على هذا البرنامج الشيخ صلاح الخفاجي بيّن قائلاً:

"تقديراً للتضحيات الجِسام التي قدّمها شهداءُ الحشد الشعبيّ المقدّس ولدمائهم التي نزفت من أجل تحرير أرض العراق الطاهرة من دنس عصابات التكفير والإرهاب، حيث جادوا بحياتهم وهي أقصى غاية الجود، وبذلوا الغالي والنفيس ملبّين نداء مرجعيّتهم الرشيدة ومؤمنين بقضيّتهم العظيمة، قمنا بتنفيذ هذا البرنامج الذي يشمل توزيع منح مالية تبلغ مليون دينار لكلّ عائلة في جميع محافظات العراق، حيث نتوجّه لذوي الشهيد بصورة مباشرة أو يتمّ استدعاؤهم الى مناطق قريبة من سكناهم في حال تعذّر وصولنا الى أيّ عائلة، وقد بلغ عدد عوائل الشهداء الذين تمّ تكريمهم حتى الآن (٢٠٧٤) عائلة شهيد من مختلف محافظات العراق، وحسب كلّ محافظة وحسب كلّ وجبة فيها ضمن وحداتها الإدارية".

وأضاف: "يشمل البرنامج كذلك القيام بزيارات تفقّدية لجرحى الحشد الشعبيّ المقدّس، وتكون هذه الزيارات إمّا في بيوتهم أو في المستشفيات الراقدين فيها، وتشمل كذلك تقديم مساعدات مالية لهم لتعينهم على تجاوز هذه المحنة، وبلغ عدد الجرحى الذين تمّ تقديم مساعدات مالية لهم (٢٨٨) جريحاً، وبلغ ما تمّ توزيعه عليهم (١٣٧،٥٠٠،٠٠٠) مليون دينار عراقي حسب حالة كلّ جريح".

وبيّن الخفاجي: "البرنامج بالإضافة الى ما تمّ ذكرُهُ، فإنّه يضمّ كذلك تقديمَ منح مالية لبعض مقاتلي فصائل الحشد الشعبيّ المقدّس ممّن لم يستلموا رواتب أو غيرها من الحالات الإنسانية، فضلاً عن دعم هذه القوّات بمواد غذائية ولوجستية لهم، وقد وصلت المبالغ التي رُصدت الى (٣٨٨،٨٠٣،٠٠٠) مليون دينار عراقي".

يُذكر أنّ المرجعية الدينية العُليا قد أكّدت على ضرورة تقديم الدعم الكامل وتأمين حقوق عوائل الشهداء والجرحى وتوفير الأمور الضرورية لهم، وأنّ الاهتمام بهم هو جزءٌ من الوفاء لتلك الدماء التي سالت دفاعاً عن الوطن والمقدّسات.

تحت شعار (الشهداء رمز الأمة)
العتبة العباسية المقدسة تتواصل بتكريم
شهداء الحشد الشعبي الأبرار في عموم العراق

إكراماً وتخليداً لأرواح الشهداء العراق، وتعظيماً لجليل تضحياتهم، وخصوصا أرواح شهداء الحشد الشعبي، يتواصل عمل العتبة العباسية المقدسة ليلاً ونهاراً من أجل تفقد عوائل شهداء الحشد الشعبي المقدس الذين استشهدوا من تاريخ (٢٠١٤/٦/٩م) بعد الفتوى المباركة (الجهاد الكفائي) التي أطلقها المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) للدفاع عن العراق وأرضه وشعبه.

متابعة: طارق الغانمي

هذا العمل الدؤوب والمتواصل حط برحاله هذه المرة في مدينة الدجيل الصامدة، والتي أعطت الكثير من الدماء الزكية في سبيل الحفاظ على هذه المدينة المباركة من براثن الشر والفساد وقوى الظلام التكفيرية المتمثلة بالإرهاب الأعمى الذي لا يرحم صغيراً ولا كبيراً، ولا رجلاً ولا امرأة، ولا أي مكون آخر تحت أي مسمى.

استهل الحفل الكريم الذي شهد حضور عدد من الشخصيات الدينية والسياسية وعوائل الشهداء، بتلاوة آيات عطرة من الذكر الحكيم تلاها القارئ السيد (وائل الأعرجي)، ومن ثم قراءة سورة الفاتحة على أرواح شهداء العراق الأبطال.

أعقبتها كلمة معتمد المرجعية الدينية العليا في قضاء الدجيل سماحة الشيخ (صادق الحاج أحمد الدجيلي)، جاء فيها:

نرحب أشدّ الترحيب بوفد العتبة العباسية المقدسة الذين تجشموا خطورة الطريق من أجل التواصل مع عوائل شهداء الحشد الشعبي الأبطال، وتقديم المساعدات لأهالي الدجيل الذين ضحوا بدمائهم، وبقوا صامدين على سواتر العز والكرامة، مدافعين عن أرضهم وعرضهم، ولم يقبلوا بالذل يوماً ما أبداً، فأعطوا الكثير من الدماء الزكية التي سالت على هذه التربة الطاهرة. كما أعطوا الكثير من الجرحى منهم من يجري دماً إلى هذه اللحظة، ومنهم من شفي إلا أن جرحه بقي وساماً له إلى يوم يبعثون. فجاءت العتبة العباسية المقدسة التي تعتبر السباقة لكل خير، والتي تمتثل لتوجيهات المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف؛ لكي تكرم العوائل المجاهدة، وتزرع البسمة على شفاه الأرامل والأيتام وجميع عوائل الشهداء، وما من إنسان عمل عملاً إلا ويجازى عليه إذا كان محسناً أو إذا كان مسيئاً، فجزاهم الله تعالى خير الجزاء، وجعل هذا في ميزان أعمالهم. مبيناً: أن سيدة النساء العالمين مولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام بينت منزلة الجهاد في حديثها قائلة: (والجهاد عز للإسلام)، فما من أمة جاهدت إلا سمت وارتفعت ووصلت إلى مراتب العزة والسمو، فالشهيد هو عز الإسلام، والشهيد هو من أبقى الإسلام حياً وناصعاً وطيباً وجميلاً.

موضحاً: ان فتوى مرجعنا سماحة السيد علي السيستاني (دام ظله) المباركة تصب في هذا المضمار الذي قد رسمه جده الإمام الحسين عليه السلام حينما قال: (ما خرجتُ أشراً ولا بطراً ولا مُفسداً ولا ظالماً، وإنما خرجتُ لطلب الإصلاح في أمة جدي، رسول الله صلى الله عليه وآله أُريد أنْ آمر بالمعروف وأنهى عن المُنكر)، فالجهاد هو إحياء للإسلام، والشهادة أعلى مرتبة يستطيع أن يصلها المسلم.

واختتم كلمته بالتقديم الشكر والعرفان للجهود الكبيرة التي تقوم بها العتبة العباسية المقدسة في تفقد عوائل الشهداء والجرحى والتواصل معهم، وتقديم الدعم المادي والمعنوي لهم.

لتعقبها كلمة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ألقاها رئيس قسم الشؤون الدينية فضيلة الشيخ صلاح الكربلائي، جاء فيها:

جئنا من مرقد المولى أبي الفضل العباس عليه السلام لنتشرف ونتبارك ونتفقد عوائل شهدائنا الأبرار في هذه المدينة الصامدة، ونشكر الله سبحانه وتعالى الذي أتاح لنا هذه الفرصة الكبيرة في تقديم الخدمة وقضاء حوائج المؤمنين والمجاهدين.

موضحاً: المنزلة الكبيرة للشهداء والمجاهدين في الإسلام، والمرتبة والأجر الذي يحصلون عليه، رابطاً ذلك بمعركة بدر التاريخية، وكيف نصر الله تعالى المسلمين مع قلتهم في العدة والعدد، مستلهمين عزيمتهم من إيمانهم بالله (عز وجل).

مبيناً: كيف التفّ كل العراقيين بكافة أصنافهم حول الفتوى المباركة التي أطلقتها المرجعية الدينية العليا في الدفاع عن أرض العراق ومقدساته، وعدم الخضوع إلى قوى الظلم والتكفير والارهاب.

مختتماً كلمته بالدعاء إلى المجاهدين المرابطين في كل ساحات القتال، وأن يحفظهم الباري (عز وجل) من كل مكروه، وأن يسدد رميتهم، ويخذل أعداءهم بحق محمد وآل محمد عليهم السلام.

وفي نهاية الحفل، تم تكريم عوائل الشهداء بمبلغ مليون دينار عراقي، وبعض المواد الغذائية، والهدايا العينية.

صدى الروضتين كانت لها وقفة مع عدة شخصيات، وأجرت لقاءات متنوعة معها، وكان أولها مع فضيلة الشيخ عبد الرحيم الكربلائي من العتبة العباسية المقدسة، الذي تحدث قائلاً:

جاء هذا التكريم بناء على توجيهات سماحة الأمين العام للعتبة المطهرة السيد أحمد الصافي (دام عزه) حول الوصول لعوائل الشهداء والتواصل معهم، وتقديم الدعم المادي والمعنوي إليهم، ونحن أخذنا على عاتقنا هذه المبادرة، وبدأنا بالتواصل مع هذه العوائل في كافة المدن والمحافظات العراقية من خلال تقديم المؤن الغذائية والمساعدات المالية، وهذا لا يمثل إلا جزءاً يسيراً إزاء التضحيات التي قدمها هؤلاء الشهداء الأبرار الذين جادوا بأنفسهم وبدمائهم من أجل الحفاظ والدفاع عن المقدسات والأعراض، وعن هذا البلد المعطاء.

فضيلة الشيخ أحمد حسن عداي مخول من قبل معتمد المرجعية الدينية في الدجيل على أمور الحشد الشعبي في هذه المدينة:

تعتبر العتبة العباسية المقدسة هي صاحبة المبادرات الخيرية الأولى في كل شيء، ونرى فيها أشياء كثيرة تميزها عن بقية المؤسسات والمكونات الأخرى، لذا رأينا شدة عزمها بعد فتوى الجهاد المباركة بحسن الاهتمام والتواصل مع ذوي الشهداء والجرحى، وتقديم المساعدات إليهم قدر المستطاع.

فنحن نقدم الشكر والتقدير إلى كل كادر هذه العتبة المشرفة، وإلى أمينها العام العلامة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) على هذا المجهود الطيب في إعانة الفقراء وذوي الشهداء والأرامل والأيتام وكل ما فيه خير وصلاح لهذه البشرية... نتمنى لها الرقي والتطور أكثر فأكثر ببركة صاحبها المولى قمر العشيرة أبي الفضل العباس عليه السلام.

الحاج علي الحيدري المشرف على فوج السيد وسام شريف الموسوي التابع لواء سبع الدجيل في فرقة العباس عليه السلام القتالية:

نبارك لذوي الشهداء في مدينة الدجيل المباركة والمجاهدة، هذا التكريم المبارك الذي هو بتوجيه مباشر من المرجعية الدينية الرشيدة، وبإشراف الإخوة في العتبة العباسية المقدسة، وهذا ليس بجديد عليهم، فهم قدموا الكثير من المشاريع الخيرية لخدمة

الشيخ عبد الرحيم الكربلائي

الشيخ احمد حسن عداي

الحاج علي الحيدري

الشيخ حسن الخزرجي

الحاج عبد الرسول عقيل

الحاجة أم الشهيد محمد حسين

الشهداء والمجاهدين وتقديم الدعم المتواصل إلى ذويهم، وهذا محفز جيد إلى باقي العوائل الكريمة لزج أبنائها في صفوف القوات المسلحة والحشد الشعبي في سبيل الدفاع عن هذه المدينة وعن كل أرض العراق.

نسأل الله تبارك وتعالى أن يوفق جميع العاملين في هذه العتبة الطاهرة وعلى رأسها سماحة العلامة الحجة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، ونتمنى لهم السداد والتوفيق في أعمالهم إن شاء الله تعالى.

الشيخ حسن الخزرجي رئيس مجلس شيوخ عشائر مدينة الدجيل:

كانت وما زالت المرجعية الرشيدة هي صمام الأمان، وهي الراعي الأول للأيتام والأرامل والفقراء والمساكين، واليوم يزيدنا شرفاً بتكريم شهدائنا الأبرار الذين ضحوا بدمائهم من أجل مدينتهم وبلدهم.

وهذا وسام شرف لنا بأن نلتقي ونتبارك بخدمة العتبة العباسية المقدسة، هذا الوفد الكريم الذي حل علينا ببركة المولى قمر بني هاشم عليه السلام ما نقول له إلا حللتم ضيوفاً أعزاء على أهل هذه المدينة الصامدة بوجه التكفير والإرهاب... ونسأل المولى تبارك تعالى أن يوفقكم أكثر لخدمة الدين والمذهب والوطن، فجزاكم الله خير الجزاء، وبارك الله فيكم، وإن شاء الله تعالى النصر آت للعراق والعراقيين، والهزيمة قادمة لدواعش الأقذار.

الحاج عبد الرسول عقيل سهيل والد الشهيد البطل أحمد عبد الرسول:

في بادئ الأمر نحن نعاهد المرجعية الدينية الرشيدة على الثبات والصمود أمام الأعداء الدواعش ومن لف لفهم، وإن شاء الله تعالى ما قدمناه من فلذات أكبادنا هو جزء يسير للوطن والدين والمرجعية المباركة، ونحن ثابتون على العهد ولن ننثني أبداً.

لذا نشكر العتبة العباسية المطهرة على تجشمها عناء السفر وحضورها إلى قضاء الدجيل وتكريم عوائل الشهداء، وهذا فضل منهم لن ننساه أبداً، ونقول لهم: بارك الله بكم، وأحسن إليكم عملكم، ودمتم في سداد الله وتوفيقه.

أما الحاجة أم الشهيد محمد حسين، فقد تحدثت قائلة:

نشكر الله سبحانه وتعالى كثيراً على هذه المكانة التي جعلنا فيها من ذوي الشهداء على ما قدمناه من قُرة أعيننا في سبيل الدفاع عن تربة هذا الوطن، فنحن نفتخر كثيراً بأبنائنا الذين لبوا نداء مرجعيتهم المباركة أولاً ونداء وطنهم الغالي في الدفاع عن كل جزء وشبر منه... نسأل الله تعالى أن يتقبل منا هذا، ويجعله شفيعاً لوالديه في الآخرة.

وفد من العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية يزور ذوي الشهداء وجرحى التفجير الارهابي في خان بني سعد

ليس خافياً على أحد ما للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية من أدوار كبيرة لها تأثير كبير في أوساط المجتمع العراقي، وما يشهده العراق اليوم من أوضاع خير شاهد على ذلك، إذ كانت العتبتان المقدستان هما الثقل الأكبر الذي يضبط موازين القرارات المصيرية، وهما المنفذ الطبيعي الذي تخرج للناس منه توجيهات المرجعية الدينية، لذا كان للعتبتين المقدستين في كل أمر مهم يخص الشارع العراقي، وبالذات الطبقة الضعيفة مشاركة فاعلة ترفع عن كاهلهم ما يعانون منه، وتشد من أزرهم، وترفع معنوياتهم، وهذا هو دأبها في الأزمات.

متابعة: أحمد الكربلائي

ومن هذا المنطلق، وبتوجيه من الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) والأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه)، انطلق وفد من العتبتين المقدستين وللمرة الثانية لزيارة الجرحى الراقدين في مستشفى بعقوبة العام، وزيارة ذوي شهداء التفجير الارهابي الذي طال الأبرياء في ناحية خان بني سعد، وأسفر عن عشرات الشهداء والجرحى والمفقودين.

وقد توجه الوفد ابتداء الى مستشفى بعقوبة، والتقى بمديرها الذي ذكر تفاصيل واحصائيات أعداد الجرحى الذين تم علاجهم، ثم زار الوفد عوائل الشهداء، وكان ختام الزيارة اللقاء بما تبقى من الجرحى في حسينية خان بني سعد...

صدى الروضتين رافقت الوفد، وكان لها بعض اللقاءات كان منها، الشيخ عادل الوكيل معاون رئيس قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة:

قال تعالى في كتابه الكريم: (وَلاَ تَحْسَبَنَّ الذينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتًا بَل أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِم يُرْزَقُونَ × فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللّهُ من فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالذينَ لَم يَلْحَقُوا بِهِم من خَلْفِهِم أَلاَ خَوفٌ عَلَيهِم وَلاَ هُم يَحْزَنُونَ).

قام وفد من العتبة العباسية المقدسة بزيارة الى منطقة خان بني سعد التي شهدت الانفجار المروع في التاسع والعشرين من شهر رمضان المبارك، حيث تعرضت هذه المنطقة وتحديداً في السوق القريب

من الحسينية المركزية في خان بني سعد الى تفجير مروع وكبير جداً، سقط على إثره عدد كبير من الشهداء والجرحى، وكذلك عدد غير قليل من المفقودين، وأتت هذه الزيارة بعد أن وصلتنا أنباء ووصف الحادث، ونُقل لنا أن المنطقة بحاجة ماسة لزيارة من قبل العتبات المقدسة، ففاتحنا سماحة السيد الصافي (دام عزه) الأمين العام للعتبة المقدسة، فأوعز سماحته بتشكيل وفد من العتبة العباسية المقدسة يرافقه وفد من العتبة الحسينية المقدسة للتوجه الى منطقة خان بني سعد، وطلب منا التعجيل بالذهاب، وكانت زيارتنا على مرحلتين الأولى في ثالث أيام العيد والذي يصادف يوم الاثنين، وحضرنا مجالس الفاتحة للشهداء وزيارة لعوائلهم، وكذلك زرنا بعض الجرحى، ثم ذهبنا في يوم الأربعاء في زيارة ثانية، وتوجهنا الى مستشفى بعقوبة التعليمي، وكان مديرها باستقبال وفد العتبتين المطهرتين، وقدم لنا وصفاً كاملاً عما حصل، وكيف تم استقبال الجرحى ومعالجتهم، وإجراء العمليات الجراحية لمن هم بحاجة لها، وقد أجريت سبعون عملية جراحية، استمرت إلى صباح اليوم التالي، والحمد لله تمت السيطرة على إصابات المصابين، وخرج من (٩٠٪) منهم الى بيوتهم، بعد تلقيهم العلاج، وقد زرنا الجرحى الراقدين في المستشفى، والذين هم نسبة قليلة قياساً بعدد الجرحى الذين دخلوا المستشفى بعد الحادث.

وقد صادف أن هناك انفجارا آخر رقد في المستشفى على إثره بعض الجرحى من اخواننا من أبناء العامة، ثم كانت لنا جولة على ذوي الشهداء والجرحى، وبعد العشاء التقينا بباقي الجرحى في حسينية خان بني سعد، وخففنا عنهم، وبثثنا فيهم روح الصبر، وقدمنا بعض الوصايا لهم فيما يخص عدم الانسياق وراء العاطفة وضبط النفس... وختاماً أدعو أصحاب الشأن أن يقوموا بواجبهم في متابعة المتورطين في هذه العملية، وإلقاء القبض عليهم، وتنفيذ الحكم العادل بحقهم، كما حملنا ذلك ذوي الضحايا.

الحاج فاضل عوز عضو مجلس إدارة العتبة الحسينية المقدسة:

قام وفد العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية ولليوم الثاني بزيارة ضحايا التفجير الاجرامي والذي استهدف أهالي خان بني سعد، وذهب ضحيته الكثير منهم بين شهيد وجريح، وهم يتهيؤون لاستقبال ليلة عيد الفطر المبارك. وقد أثرت هذه الجريمة أثراً كبيراً، نسأل الله تعالى أن يتغمد شهداءنا الأبرار في فسيح جناته، وأن يلهم اهلهم وذويهم الصبر والسلوان، وأن يشفي الجرحى الراقدين في المستشفيات.

ونحن بدورنا نشكر جهود الاخوة العاملين في المستشفى التعليمي في مدينة بعقوبة ابتداء من مديرها والكادر الطبي فيها الى جميع العاملين فيها على اهتمامهم ورعايتهم الكبيرة لهؤلاء الجرحى... نسأل الله تعالى ان يوفقهم ويوفق الجميع وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

الدكتور حيدر جاسم حمود مدير مستشفى بعقوبة التعليمي:

تشرفنا اليوم بزيارة وفد العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية الى مستشفى بعقوبة التعليمي لزيارة جرحى الحادث الاجرامي الارهابي في خان بني سعد، حيث أن هذه الزيارة جاءت للاطلاع على احوال الجرحى المتضررين؛ بسبب التفجير الارهابي في خان بيني سعد، مما يدل على حرص العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية على متابعة أحوال الناس، وهذا الأمر ليس بغريب ولا جديد على العتبتين المقدستين، وهو أمر معروف لدى جميع العراقيين.

وقد استقبلت مستشفى بعقوبة التعليمي العديد من الجرحى، وقد تم التعامل مع إصاباتهم بكل مهنية وحرص، وبرعاية طبية عالية من خلال تقديم العلاج والاسناد الطبي الضروري لهم، وتم إجراء عمليات

جراحية كثيرة في يوم الحادث، حيث استمر إجراء العمليات الى الساعة الخامسة فجراً، وهو أول أيام عيد الفطر المبارك، واستمرت لليوم الثاني لبعض الحالات.

وتم تقديم الخدمة الطبية وخرج معظم الجرحى بعد اجرائهم للعمليات، وأخذهم للعلاج، ومعدل الراقدين وصل الى نسبة مئوية قليلة جداً، وتحديداً (١٥) راقداً، وأغلب الحالات أخرجت من المستشفى لتحسنهم واستقرار حالاتهم، وإذا احتسبنا نسبة التحسن تصل الى (٩٨٪) تقريباً بالنسبة لعدد الراقدين وعدد الجرحى، وإن شاء الله نفي ولو بجزء بسيط لهذا البلد وللمواطنين الذين تعرضوا لهذا العمل الارهابي الجبان.

الدكتور قاسم محمد أحمد العبيدي رئيس قسم التخدير في مستشفى بعقوبة:

تشرفنا هذا اليوم بزيارة وفد العتبتين المقدستين الى هذه المدينة المنكوبة، حيث قامت عصابات داعش الارهابية بتفجير مركبة في ناحية بني سعد في ذلك اليوم الأسود، وقد قام السيد مدير عام دائرة صحة ديالى بالاتصال بجميع اطباء التخدير والجراحين ومن ضمنهم رئيس قسم التخدير لمساندة اخواننا الاطباء الجراحين والمخدرين في مستشفى بعقوبة، وفعلاً تجمعت كل الكوادر الطبية لإجراء العمليات للجرحى، حيث استمر العمل الى الساعة الخامسة صباحاً، بواقع ست عشرة صالة للعمليات كلها تعمل من أجل انقاذ من نستطيع انقاذه من الجرحى والمصابين.

ثم أكملنا بعض العمليات الاخرى الى اليوم الثاني مساء، والحمد لله تم انقاذ اكثر من (٩٠٪) من الحالات الصعبة، وهذا أقل ما يمكن ان نقدمه لإخوتنا المنكوبين، وإن شاء الله نكون عند حسن ظن مرجعياتنا الدينية في النجف الأشرف وكربلاء المقدسة، وإن شاء الله نكون خداماً للامام الحسين عليه السلام ولمحبيه في كل المراحل.

الحاج كاظم حسن ناموس العقابي من ذوي الشهداء:

ذهب ضحية هذا التفجير الارهابي الجبان أربعة شهداء من عائلتي من ضمنهم ابنتي وابن أخي وابن عمي وزوجة ابن عمي، كل هؤلاء فداء للمذهب والعقيدة، ومستعدون أن نعطي غيرهم وسنبقى على العهد، وسنبقى نردد: (لبيك يا حسين)، فالقتل والتفجير لا يخيفنا وهذا هو ديدن الجبناء وشيمتهم الغدر، فهم يخافون من المواجهة، وأكرر للمرة الثانية: كلنا هنا في خان بني سعد فداء للمذهب وللامام الحسين عليه السلام، لكننا لنا مطلب واحد، وهو إعدام المجرمين الذين قاموا بهذا العمل، أو مهدوا له في نفس المكان الذي تم فيه التفجير، وأن يعيدوا ابناء المدينة الى أماكنهم في نقاط التفتيش المهمة في الناحية... نشكر وفد العتبتين المقدستين على التفاتتهم الكريمة لزيارة وتفقد الجرحى وذوي الشهداء في ناحية بني سعد.

السيد قاسم الحسيني معتمد المرجعية في خان بني سعد:

تشرفنا بمشاركة وفد العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية لزيارة وتفقد عوائل الشهداء، وزيارة الجرحى الذين سقطوا نتيجة الاعتداء الآثم في منطقة خان بني سعد هذا التفجير الارهابي الذي نال من المواطنين في آخر يوم من أيام شهر رمضان المبارك، وكانت المجزرة مروعة، والحمد لله زار الوفد الجرحى الراقدين في المستشفيات، وزار عوائل الشهداء وتفقدهم لمعرفة مقدار الولاء لأئمتهم عليهم السلام، فما وجد الوفد منهم إلا أولئك الموالين الصالحين الصابرين الثابتين الذين لا يكلون ولايتعبون من ذكر ثباتهم على ولائهم لأئمتهم عليهم السلام، وكذلك وجدناهم متمسكين بأرضهم ووطنهم ومستمرين في الدفاع عنه، ويعلمون جيداً أن أعداءهم لم يستخدموا هذا الاسلوب الدنيء الجبان إلا بعد أن هزموا في ميادين القتال، لذلك اختار عدوهم هذه الطريقة الجبانة، وهي استهداف الأبرياء الآمنين في آخر يوم من ايام رمضان المبارك، وهم يتبضعون من اسواقهم؛ استعداداً ليوم العيد، فكانوا بحق كما قال احد ذوي الضحايا: (إننا اعتدنا ان نلبس الثوب الجديد في يوم العيد، وان نشكر الله على انعمه، وان نخرج من اموالنا زكاة لفطرة صيامنا، فكان هذا العيد وهذا الشهر وهذه السنة مختلفاً عن كل الاعوام فلبسنا الجديد لكنها كانت اكفان أولادنا، وتحدثنا، وشكرنا الله على انه اتخذ من ابنائنا شهداء، ثم بعد ذلك أخرجنا زكاة فطرنا، وهي أجساد أبنائنا المقطعة الأوصال، نقدمها قرابينا للولاء والطاعة والتمسك بأئمتنا عليهم السلام)، فشكر الله سعي ذوي الشهداء؛ لأننا ما وجدنا منهم إلا الصبر، وتعلمنا منهم الكثير... نسأل الله أن يتغمد الشهداء بواسع رحمته، وأن يحشرهم مع النبي محمد وآله عليهم السلام، وأن يشفي الجرحى وان يعافيهم؛ لما يمتلكونه من روحية وصلابة وصبر.

الحاج سعدون ياسين الخزرجي مدير الوقف الشيعي في ديالى:

في هذا اليوم تشرفنا بزيارة لوفد العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية لموقع الانفجار الآثم الذي طال الأبرياء من أهالي خان بني سعد، وهذه المبادرة من العتبتين

الشيخ عادل الوكيل

الحاج فاضل عوز

الدكتور حيدر جاسم

الدكتور قاسم العبيدي

الحاج كاظم العقابي

السيد قاسم الحسيني

الحاج سعدون الخزرجي

الحاج علي احمد طاهر

المقدستين ليست هي الأولى، وهي ليست الأخيرة، والجميع يعلم أن داعش وأعوانه، ومن لف لفهم ومن آزرهم واحتضنهم يتلقون الكثير من الضربات الموجعة والهزائم على يد قواتنا الأمنية وأبناء الحشد الشعبي، وهذا دليل على إفلاسهم وهزيمتهم في جبهات القتال، ونشكر وفد العتبتين المقدستين باسم الوقف الشيعي في ديالى، وكذلك باسم أهالي ديالى على هذه المبادرة الكريمة...

الحاج علي أحمد طاهر مسؤول ممثلية المواكب الحسينية في محافظة ديالى:

نشكر العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية على هذه المبادرة الكريمة بزيارتهم لعوائل الشهداء وتقديم العزاء لهم، وهو أمر ليس بالجديد ولا الغريب على العتبتين الحسينية والعباسية وعلى القائمين عليها، فهم يمثلون المرجعية الدينية العليا، ويمتثلون لتوجيهاتها مما يجعلهم يتوجعون لآلام كل الموالين لأهل البيت عليهم السلام في كل مدن العراق. وقد شرفونا اليوم بهذه الزيارة التي جاءت لتخفف عن أوجاع المنكوبين بهذه الحادثة الاجرامية التي طالت الأبرياء من سكان ناحية خان بني سعد.

وكان ختام برنامج الوفد الزائر هو اللقاء بالجرحى وذويهم في مسجد وحسينية خان بني سعد، حيث كان للسيد قاسم الحسيني معتمد المرجعية في محافظة ديالى والشيخ عادل الوكيل رئيس وفد العتبة العباسية المقدسة كلمات بثوا من خلالها الروح المعنوية عند أهالي خان بني سعد، وكان من ضمن كلماتهم ما تفضل به السيد قاسم الحسيني الذي رحب ترحيباً كبيراً بالوفد الزائر، حيث شكر السيد الحسيني العتبتين المقدستين لحضورهما ومشاركتهما لآلام ذوي الضحايا والجرحى وأحزانهم، ويواسونهم بفقد احبتهم في هذه الفاجعة الأليمة التي أصابت هذه المنطقة.

ثم تحدث الشيخ عادل الوكيل بكلمته ما مضمونه التحذير من وضع العراق الراهن الذي يتعرض الى هجمة خارجية على العراق، والذي تكالبت عليه عدة دول، وزجوه في حرب مع من ينصبون العداء لأهل البيت عليهم السلام.

وذكر الوكيل: إن هذا الوفد جاء بتوجيه من قبل العلامة سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة، والعلامة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة.

مبيناً: إن اخوتنا في الحشد الشعبي يحرزون انتصارات كبيرة جداً، لذلك فإن أعداءنا ليس لديهم سلاح أقوى من اثارة الطائفية بين أبناء البلد الواحد، ليفتوا في عضد المجاهدين في سوح القتال.

ونقل فضيلة الشيخ توصيات المرجعية بضبط النفس وأكد عليها، وأكد كذلك على أن كل ما يصيبنا ويفجعنا لا يزيدنا إلا ثباتاً على ولاء أهل البيت عليهم السلام، ولا يزيدنا إلا تمسكاً بتربة العراق، ولابد للخائن من حساب. وختم فضيلة الشيخ الوكيل كلمته بالدعاء للشهداء بالرحمة ولأهلهم وذويهم بالصبر على فراقهم واحتسابهم عند الله وللجرحى بالشفاء العاجل.

العتبة العباسية المقدسة تتفقد عوائل الشهداء وتقدم لهم الهدايا في العمارة

انطلاقاً من فتوى المرجعية الدينية الرشيدة والتي غيرت مسار الأمور بشكل كبير، وقلبت الطاولة رأساً على عقب، وأفشلت جميع المخططات الداخلية والخارجية، وتلبية الحشود المليونية لتلك الفتوى المباركة، لنشهد زفاف كوكبة من الشباب المؤمن شهداء في سبيل الدين والوطن، حيث أوعزت المرجعية الدينية الرشيدة الى ضرورة متابعة عوائل الشهداء وتقديم اللازم لهم، لينطلق ركب العتبة العباسية المقدسة من محافظة لأخرى لتقديم بعض الهدايا العينية والمعنوية لتحط رحالها أخيراً وليس آخراً في محافظة العمارة.

متابعة: سجاد طالب الحلو

وصلت القافلة حيث عوائل الشهداء وهم ينتظرون قدوم وفد العتبة العباسية المطهرة ليشعروا بأنفاس أبي الفضل العباس عليه السلام معهم، وقبل توزيع الهدايا عليهم تحدث فضيلة الشيخ عادل الوكيل عن منزلة الشهادة، وابتدأ قوله بكلام الخالق (جل وعلا): (وَلاَ تَحْسَبَنَّ الذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتاً بَل أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِم يُرْزَقُونَ، فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِم مِّن خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَوفٌ عَلَيهِم وَلاَ هُم يَحْزَنُونَ).

وقدم التهاني والتبريكات لذوي الشهداء ولم يقدم لهم التعازي؛ لأن الشهادة باب فتحه الله لخاصة عباده، وأن الشهداء سيشفعون لذويهم يوم المحشر كما أوصل سلام وتحيات الامين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) لهم.

ولمعرفة تفاصيل هذه المبادرة المباركة من قبل العتبة العباسية المقدسة، التقينا بمعاون رئيس قسم الشؤون الدينية فضيلة الشيخ عادل الوكيل، فتحدث قائلاً:

ليست المرة الأولى التي يتم فيها التواصل مع ذوي الشهداء في عموم محافظات العراق، حيث آلت العتبة العباسية المقدسة والمتمثلة بأمينها سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) بأن تقدم كل ما لديها من خدمات عديدة لهم، ومن جملتها المواساة والدعاء لهم بالصبر والسلوان، بالإضافة الى تقديم بعض الهدايا العينية لعوائل الشهداء، وهم بالتأكيد سعداء بهذه المبادرة؛ كونهم يشعرون بأن هناك مجموعة من المجتمع تقف معهم وتواسيهم؛ لأنهم قدموا أعز ما يملكون في سبيل الحفاظ على العراق وعتباته المقدسة، ولن ننثني عن هذه المبادرات وستكون لنا جولات اخرى في مناطق مختلفة، ونحن اليوم نحط رحالنا في قلعة صالح بمحافظة العمارة والتي سنلتقي فيها بأكثر من (١٢٠ عائلة شهيد) لتقديم الهدايا العينية والمعنوية لهم.

كان في استقبال وفد العتبة العباسية المقدسة معتمد مكتب

سماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظله) في قضاء قلعة صالح فضيلة الشيخ احمد السراي فبين قائلاً:

أعطت المرجعية الدينية العليا اهتماماً كبيراً لهذه المعركة المقدسة والتي تدور رحاها بيننا وبين أعداء اهل البيت عليهم السلام، لتولي كل الاهتمام بعوائل الشهداء والجرحى والمجاهدين في سوح القتال من خلال تقديم الدعم المعنوي واللوجستي والهدايا المختلفة لهم، حيث تبنت العتبة العباسية المقدسة وبإشراف مباشر من قبل السيد احمد الصافي (دام عزه) برنامج تكريم ذوي الشهداء في جميع محافظات البلاد وهي لا تستثني شهيدا منهم، وعلى الاخص شهداء فتوى الجهاد من (١٤-٦-٢٠١٤م) الى يومنا هذا...، لتغطي (٧٠٪) من الشهداء في عموم العراق وما زال البرنامج مستمرا، وقداخذ صدى كبيرا في اوساط مجتمعنا على ان العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية هما الجهة الوحيدة تقريبا التي تتبنى هكذا وقفات مستمرة، فهذه الهدية ورغم بساطتها فهي تعطي دافعاً معنوياً كبيراً لذوي الشهداء، وهم غالبيتهم من اصحاب الدخل المحدود، ونحن بدورنا نشكر مكتب سماحة السيد علي السيستاني (دام ظله) على هذه الجهود الكبيرة.

كما أثنى امام مسجد الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله سماحة السيد سعد الناجي على مبادرة العتبة العباسية المقدسة قائلاً:

نتقدم بالشكر الجزيل للعتبة العباسية المقدسة على مبادرتها المستمرة والتي لا تقيّم بثمن؛ كونهم يتفقدون وباستمرار عوائل الشهداء، حيث ارجعوا لهم بعض المعنويات المسلوبة بعد فقد احبابهم وهو شيء قليل؛ لأنهم جادوا بأنفسهم والجود بالنفس اقصى غاية الجود، وهذه العوائل التي تستلم الهدايا هم من خيرة الشهداء الذين لبوا دعوة المرجعية للجهاد المقدس، كما نرجو من العتبة العباسية المطهرة ان تكون على تواصل دائم مع ذوي الشهداء الذين ضحوا بفلذات اكبادهم لينعم الوطن بالأمن والامان.

أراد أن يشكر العتبة العباسية المقدسة على مبادرتها المباركة، اخو الشهيد صبيح سكر فياض الحاج يوسف سكر فياض، فقال:

قبل اربعين يوما تقريبا، زفّ لنا نبأ شهادة اخي الشهيد السعيد صبيح سكر فياض حينها شعرت بسعادة كبيرة غمرت قلبي؛ لأن اخي توجه نحو جنات الخلد مع النبي واله الكرام، كما اتمنى ان الحق به في هذا الطريق المبارك؛ لأنه شرف كبير ومنزلة سامية، فقد شاركت في المعارك لمدة ثلاثة اشهر في منطقة جرف النصر، واحب ان اتقدم بالشكر الجزيل للعتبة العباسية المقدسة؛ كونها اول مؤسسة تتفقد عوائل الشهداء في منطقة قلعة صالح.

في ذكرى تهديم قبور أئمة البقيع عليهم السلام

قسم بين الحرمين الشريفين يقيم أمسية للشعر الشعبي

خاص: صدى الروضتين

ضمن المراسيم التي تقيمها وحدة الاعلام في قسم بين الحرمين الشريفين بمناسبة احياء الذكرى الأليمة لواقعة تهديم قبور ائمة البقيع عليهم السلام، أقيمت أمسية للشعر الشعبي، شارك فيها عدد من الشعراء الشعبيين من مدينة كربلاء المقدسة، وبعض المحافظات العراقية الاخرى.

صدى الروضتين حضرت الامسية، والتقت بمسؤول وحدة الاعلام الحاج علي الباوي والذي حدثنا عن هذه الفعالية السنوية قائلاً:

دأب قسم بين الحرمين الشريفين وبمباركة من لدن الامينين العامين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية سماحة السيد الصافي وسماحة الشيخ الكربلائي (دام عزهما) على احياء المناسبات الدينية التي تتعلق بذكريات ولادات ووفيات الأئمة الأطهار من اهل البيت عليهم السلام، وكذلك احياء بعض المناسبات الدينية الاخرى ومن ضمنها ذكرى حادثة تهديم قبور ائمة البقيع عليهم السلام من قبل الفئة الضالة المضلة المتمثلة بالتيار الوهابي التكفيري.

وقد اعتاد القسم على احياء هذه المناسبة سنويا بحضور نخبة من الشعراء الشعبيين تصدح قصائدهم بحب الائمة الاطهار عليهم السلام من جهة، وتصف بشاعة الحادثة الاجرامية التكفيرية من جهة أخرى.

وقد حضر في هذه الامسية نخبة من الشعراء الشعبيين من

الحاج علي الباوي

محافظة كربلاء ومحافظات اخرى وهم: (الشاعر حمزة الخفاجي، والشاعر وسام ال بصيري، والشاعر فلاح البارودي، والشاعر زمن الشمري، والشاعر حسن الجبوري، والشاعر زيد السلام، والشاعر مالك الحسيني).

مهرجان ربيع الشهادة الحادي عشر إشراقة اليقين

قراءة انطباعية في كلمة الأستاذ حميد أسد القلاف

قراءة: اللجنة الثقافية

لأي مشروع ثقافي فكري مقومات هويته، وله ما يمثله من تنظيمات قيمية تمثل أخلاقيات المضمون القصدي لوجوده ومشروع مهرجان ربيع الشهادة العالمي الحادي عشر كان تعبيراً صادقاً عن المحتوى المعنوي لـ(ربيع الشهادة)، وهو يحمل حيوية الوعي الفكري، وهذا الوعي القادر على منح الأمة وحدة تحصينها من سبل الغزو الثقافي الذي يستهدف وجودها، وتشعرها بحالة الاطمئنان لوجود وعي فاعل وسعي مثابر ينفتح على العالم بما يملك من أصالة فكرية مستمدة من علوم أهل البيت عليهم السلام ومن منهاج الحسين عليه السلام، ونهضته المباركة ليتواصل مع ثقافة العصر ونجاحاته الفكرية بدعوة علماء الأمة والعالم لتطوير قابلية الادراك بمفاهيم معرفة متنوعة والتي هي عبارة عن اساليب حضارية فكرية ثقافية.

ويرى الأستاذ حميد القلاف - وهو استشاري التنمية والتدريب من دولة الكويت - بأن هذا المهرجان هو رحمة ثقافية عالمية أي بمعنى أن يكون التواصل مع إرث الأمة الفكري، الجذر الحسيني المبارك؛ كي لا يجد المؤمن يوما هويته منقوصة، وتنمية المدارك من خلال هذا التواصل العالمي سيعمق الفهم لاستيعاب تنامي المنهج الحسيني المبارك.

الحسينيون انفسهم يرفضون ان تدخل القضية الحسينية في قولبة فكرية، لذلك كان مهرجان ربيع الشهادة ابداعاً متميزاً، مستمداً من المنهج القيادي المحمدي الاصيل وشرعية وريث هذه القيادة الربانية الحسين بن امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، والتي تميزت بثلاثة ادوار مهمة وهي: الدور الرحماني لقائد الأمة والذي يحمل النهضة اشراقة يقين دعمت بالرأفة، وروح الانبعاث الانساني، والحرص على حضورها الفاعل انسانياً، والمثابر الجادة والمجاهدة لسعادتها وبلوغها الرشاد الفكري وبلوغ الدور المعنوي.

هو الدور الجهادي الذي يغوي حضور الامة الى حضور ابهى واسمى هو حضور الحضور اي الانتقال من فوز الى فوز أكرم من أجل أن تترسخ معاني النصر في روحية الناس، وهذا لا يكون دون نضوج الوعي المؤدي الى الرضا.

والدور الثالث هو الدور التغييري الذي يكشف عن الرؤى وأبنية فكرية ثقافية ترتبط في كينونتها الايمانية الناهضة نحو الرقي اثر التمسك بالقيم الرسالية، وهذا بدوره سيحافظ على الأمة من الانعطافات والانحرافات، ليتجاوزها بوثبة التمسك بهذا النهج القويم والذي هو نهج الرسالة المحمدية الاصيلة، ويعني ارتباط النهج الرباني بهذه القيادة الحكيمة، وهنا تبرز قيمة السؤال الواعي الذي طرحه الأستاذ القلاف: ما احتياج النبوة الى الامامة، يكفي النبي للتبليغ؟

تتفاعل الحركة البحثية داخل المكون التأريخي لمعرفة السبب الرئيسي لضرورة وجود الامام علي عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآله، وبهذه الملازمة الروحية هو حضور بنفس كفاءة رسول الله صلى الله عليه وآله وضرورة وجود الامامة، معنى استمراري يمتد بامتداد الوجود الى يومنا، ويتعداه الى كل غد، فبحضور الامام الى مهرجان ربيع الشهادة في كل سنواته ضرورة لاستكمال الرحلة الثقافية الفكرية الربانية، من اجل استحضار الادوار الثلاثة في كربلاء: الدور القيادي، النهج الرحماني، والدور المعنوي، والدور التغييري من اجل مواجهة الظلم في كل زمان ومكان، وأمام كل حدث، فننهل اليوم ما نحتاج من هذا النهج المحمدي.

ولهذا كان الحضور السامي في مهرجان ربيع الشهادة الحادي عشر، وكان حضور العناصر الثلاثة في معادلة التفاعل القيادي هو الموقف النبيل لقائد الأمة موقف السيد الإمام القائد السيد علي السيستاني (دام ظله الوارف) عندما حافظ على هذه البلاد وحافظ على شعبها عبر مواقف عديدة، واستحضار هذه العناصر هي عافية حقيقية عشتها في مهرجان ربيع الشهادة، وقوة حضور الفعل الثقافي الفكري الذي تحتاجه الأمة اليوم لتنهض بوجه كل شر وبيل.

السرّ الفعّال لإسكات الجوع..!

د. منهال السريح

الجوع ومتعة الأكل لا ينفصلان، لكن على رغم من ذلك يمكن التحكّم بهما من خلال بعض الآليات، وإذا نجحتَ في ضمان الشبع الجيّد، سيَسهل عليك السيطرة على الجوع الذي قد ينتابك فجأة، بمعنى آخر، عندما لا تشعر بالجوع، فإنّك لن تشعر برغبة مُلحّة في الأكل.

لكن كيف تحقّق ذلك؟ يشدّد الخبراء على فئتين غذائيّتين للسيطرة على الجوع الألياف والبروتينات... لذلك من المنطقي جداً إدخالهما بحكمة إلى كلّ وجبة تحصل عليها؛ تفادياً لأيّ لقمشات عشوائيّة.

إن البروتينات مهمّة جداً لبناء الأنسجة وتعزيز نموّ الجسم وزيادة الطاقة وحرق الدهون، فضلاً عن أنها تؤثّر مباشرة في الشبع، ولذلك تُشكّل المادة الغذائيّة المفضّلة في الأنظمة عالية البروتين، غير أنّ البروتينات متعدّدة الأشكال، وبالتالي فإنها لا تضمن الشبع بالطريقة ذاتها..! فالنوع الأهمّ يأتي من المصدر الحيواني، لكنّه يؤمّن في المقابل نسبة معيّنة من الدهون الحيوانية، لذلك من الضروري الاستعانة بمختلف مصادر البروتينات باعتدال وذكاء.

ولا بدّ من التشديد على أنّ البروتينات ليست موجودة فقط في اللحوم، والسمك، والبيض، والدواجن، فبعض أنواع المصادر النباتية تضمّ كميات هائلة من البروتينات تنافس أحياناً الأطعمة الحيوانية، ومنها الحبوب والبقوليات.

فمثلا الحمّص: يضمّ نصف كوب من هذه الحبوب اللذيذة أكثر من (٧) غرامات من البروتينات.

والأفوكادو: تبيّن أنّه يزوّد الجسم بكمّية بروتينات لا تخطر في البال، فكلّ كوب منه يؤمّن ما يوازي الأربعة غرامات من البروتينات.

أمّا الألياف الغذائية فتُعَدّ المادة الثانية التي لا غنى عنها لكبح الجوع..! إنّها تتميّز بقدرتها على خفض مستوى الكولسترول السيّئ في الدم، وكذلك الأمر لناحية معدّل السكّر. ومن جهة أخرى، تساعد على تنظيم حركة الأمعاء، لتؤمّن بذلك الوقاية من الإصابة ببعض الأمراض السرطانية مثل سرطان القولون. فضلاً عن قدرتها على تعزيز أداء الأمعاء، وبذلك فهي تُجنّب مشكلة الإمساك، وحتّى القضاء عليها.

وإلى جانب خصائصها الصحّية، يُطاول مفعول الألياف أيضاً عالم الرشاقة..! فهي تمنح الشعور بالشبع مدّة أطوَل خلال ساعات اليوم، فتقي من اللقمشة غير المبرّرة والجوع المفرط وتخطّي مجموع الوحدات الحرارية المحدّد لك، وبالتالي تضمن نجاح الحمية الغذائية وبلوغ معدل الوزن الذي تريده.

إنّها موجودة بوفرة في البقوليّات الجافّة والحبوب والمكسّرات، إضافة إلى الخضار والفاكهة بقشرتها. ومن المهمّ إدخال الألياف تدريجياً إلى غذائنا اليومي لتفادي حصول أيّ انعكاسات سلبيّة في الأمعاء كالنفخة، والانتباه إلى الحصص المتناولة، وتحديداً المكسّرات والفاكهة المجفّفة؛ لأنها غنيّة بالسعرات الحرارية.

لا تتردّد إذن في إدخال البروتينات والألياف باعتدال إلى غذائك اليومي والتنويع في مصادرهما... واعلم أنّ الهدف من ذلك ليس فقط خسارة الكيلوغرامات الزائدة وقمع الجوع غير المبرّر، إنما الأهم الحفاظ على استقرار معدل الوزن الذي تبلغه لرشاقة أبديّة بعيداً من الأمراض.

البرتقال..
مصدر الفيتامينات والمعادن والأملاح والمركبات الطبيعية

إعداد: علاء انذار العلي - بكالوريوس تربية رياضية

١- تناول البرتقال يومياً يساهم في الوقاية من الإصابة بكثير من الأمراض؛ لأنه غني بالماء والفيتامين والمعادن والأملاح القلوية التي تحافظ على شباب الخلايا، حيث يعمل فيتامين (C) كمضاد للأكسدة التي تحمي الخلايا من الأضرار الناجمة عن الجذور الحرة، وكشفت دراسة عن وجود مركب في قشور الحمضيات يؤدى إلى خفض الكوليسترول بكفاءة.

٢- بحسب الدراسات أن تناوله يساعد في الوقاية من بعض أنواع السرطان، مثل: سرطان الجلد، وسرطان الثدي، وسرطان الرئة، وسرطان الفم، وسرطان القولون، ومصدر لفيتامين (C) الذي يحفز انتاج الخلايا البيضاء في الجسم، وبالتالي يحسن الجهاز المناعي.

٣- يقلل من ارتفاع ضغط الدم، ويساعد في الحفاظ على نظام القلب والأوعية الدموية، ويساعد في التخفيف من آلام التهاب المفاصل، وتصلب العضلات والمفاصل، ويعتبر مصدراً جيداً للفولات أو حمض الفوليك الذي يساعد في النمو السليم في الدماغ، ويحمي الحيوانات المنوية من الضرر الوراثي الذي قد يؤدي إلى عيب خلقي.

٤- تناول عصير البرتقال بشكل منتظم يقلل من مخاطر تكون حصى الكلى.

٥- تناول مفيد لنظام غذائي صحي لإنقاص الوزن لاحتوائه على نسبة عالية من الألياف، بحيث تشعر بالشبع لفترة أطول.

٦- المواد المضادة للأكسدة في البرتقال تحمي الجلد من ضرر الجذور الحرة والتي تسبب علامات الشيخوخة، ويساعد البرتقال في الحماية ضد الالتهابات الفيروسية، ويفيد للوقاية من الإمساك.

٧- البرتقال غني بالكالسيوم، مما يساعد في الحفاظ على العظام والأسنان بشكل جيد، ويساعد في منع تكون قرحة المعدة.

آداب التعامل مع الجيران

صدى الروضتين – اللجنة الاجتماعية

في زحمة التشرذم الحاصل في المنظومة الاجتماعية نتيجة الغزو الغربي والتفكك الأسري الذي أدى إلى أن يعيش كل فرد في جزيرة منقطعة عن الآخر ذهنياً وثقافياً، الأمر الذي انعكس بطبيعة الحال حتى في العلاقات مع الجيران الذين يشاركوننا البيئة الواحدة، والهم المشترك، ونراهم أكثر مما نرى الأقارب والأصدقاء.

جيرانك كأنهم أرحامك، بل قد تعيش مع الجيران أكثر مما تعيش مع الأرحام، فتعرف عليهم ولو إجمالاً، ولا تنس أن الله تعالى قد أوصى بالجار، لذا علينا تحسين العلاقة مع من نراه مناسباً منهم، وعلى الأقل، نأخذ بالحد الأدنى من حسن العلاقة مع الجميع كإلقاء التحية، والابتسام، والسؤال عن الحالة والصحة وبعض الأمور العامة المعروفة.

إن لم يكن بينكم تزاور، فعليك المبادرة إلى ذلك خاصة عند الأحداث الطارئة المحزنة كالوفاة، والمرض الشديد، وعند المفرحة منها.

ومن المناسب جداً أن تخص جيرانك بين الحين والآخر بهدية خفيفة خاصة: بعض الثمار أو الخضار من بساتينك أو قريتك.. وإذا كنت في سفر فقدم لهم بعض الحلوى أو طعاماً نادراً أو مميزاً.

لا تفعل مطلقاً ما يزعجهم من قبيل:

جعل الماء أمام باب دارهم أو على شرفاتهم.

إلقاء شيء على غسيلهم أو سيارتهم.

وضع القاذورات بشكل مكشوف ومقزز عند مدخل البيت أو المبنى أو الدرج أو المصعد.

توقيف سيارتك بحيث لا تترك مجالاً لتوقيف أخرى بجانبها.

وإذا رأيت أحدهم محتاجاً لمساعدة أو مرتبكاً، فاعرض عليه مساعدتك مباشرة، فإن كان يحمل أغراضاً كثيرة، خذ بعضها واحملها بنفسك، خاصة الكبير في السن أو المرأة الحامل أو التي تمسك ولدها.

إن كان مريضاً أو مصاباً يحتاج لدخول المستشفى، أحضر سيارتك أو سيارة أجرة فوراً؛ لأنه قد لا يستطيع قيادة سيارته بأمان، بل قد يتسبب بكارثة أكبر.

إذا شب حريق في بيت الجيران، ساعدهم على إخراج الأطفال والعجائز أولاً، ثم تعاونوا على إطفاء الحريق، أو استدعاء المختصين.

إذا قرع بابك في أي وقت مضطراً، تفهم اضطراره وساعده قدر استطاعتك بلطف واهتمام ظاهرين، فربما تمر بنفس الحال يوماً.

إذا كانت علاقتكما متينة، لمح أمامه بأوقات راحتك حتى لا يزعجك ولا تزعجه.

تعاونوا دائماً على الأمور الحيوية، خاصة فيما يتعلق بالماء والكهرباء ونظافة المنطقة، فإن في ذلك اليسر لكما، ولن يستغني أحدكما عن الآخر.

الكوادر الهندسية في العتبة العباسية المقدسة تضع اللمسات النهائية لمشروع مستشفى الكفيل التخصصي بمراحله الأخيرة

تسعى العتبة العباسية المقدسة الى انشاء مشاريع خدمية كثيرة تلقي بظلالها على الواقع المعاش للمجتمع، فقد أنجزت مشاريع بمختلف المجالات، منها الفكرية والثقافية والدينية، بالإضافة الى العشرات من المشاريع الكبيرة والصغيرة المتنوعة. أما الجانب الطبي، فقد أولته العتبة المقدسة خصوصية؛ نظراً لأهميته البالغة، فأنجزت العديد من المنشآت في هذا المجال، فكان من ضمنها مشروع مستشفى الكفيل التخصصي الذي يعد من المشاريع المهمة؛ كونه يسد النقص الحاصل في الجانب الصحي لمدينة كربلاء المقدسة، فالعتبة المقدسة تضع الجانب الانساني عنواناً لها، وهي تستمد من كرم المولى أبي الفضل العباس عليه السلام العزيمة والإصرار متحدية كل الصعوبات، وما هذا المشروع إلا دعم للجانب الانساني والأخلاقي الذي تقدمه العتبة المقدسة للمواطن، لاسيما الطبقة البسيطة، فقد شهدت مدينة كربلاء المقدسة في الفترة الأخيرة خصوصا بعد سقوط اللانظام البائد مجموعة من المشاريع المهمة ساهمت في الارتقاء بالمفاصل الحياتية المختلفة للمدينة.

متابعة: أحمد صالح

إن المؤسسات الدينية متمثلة بالعتبات المقدسة لاسيما العتبة العباسية ومن خلال تأدية المسؤوليات الملقاة على عاتقها كونها مؤسسة تهتم بالجوانب الدينية والاجتماعية والثقافية وهي تمارس واجبها تجاه افراد المجتمع من خلال التواصل معهم، مما ساعد القائمين على ادارة العتبة المقدسة تشخيص ومعرفة أبرز الأمور التي يحتاجها الفرد داخل المجتمع في اطار تقديم الخدمات، لترى العتبة العباسية المقدسة من خلال هذه الدراسة ضرورة انشاء هكذا مشروع حيوي والذي يشهد مراحل نهائية من انجازه بالكامل قبيل افتتاحه، ليقدم الخدمات الصحية المختلفة للمواطنين، صدى الروضتين واكبت مراحل المشروع، لتقف على اهم مراحله، فكان لها سلسلة من اللقاءات مع المشرفين على هذا المشروع المهم، وعلى مدى فترة الاعمال الخاصة به.

ليضاف إلى تلك السلسلة لقاء مع الاستاذ المهندس ضياء مجيد الصائغ رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، ليتحدث لنا عن اهمية المشروع، وما سوف يضيفه على الجانب الصحي قائلاً:

مشروع مستشفى الكفيل التخصصي التابع للعتبة العباسية المقدسة هو من المشاريع المستمرّة بالعمل فيها حيث وصل الى مراحله الاخيرة، اذ انجز هذا في فترة وجيزة، قياسا بحجم الخدمة التي سيقدمها، فالكوادر الهندسية تعمل وهي تسابق عجلة الزمن لإنشاء المشاريع الاستراتيجية والخدمية التي من شأنها أن تُضيف خدمةً للمواطن بشكلٍ خاص وللبلد بشكلٍ

م. ضياء الصائغ

عام.

وأضاف: إن الحرص على تبني الأفكار السديدة والتخطيط الدقيق من أبرز الأمور التي اعتمدت ادارة العتبة المقدسة في مشاريعها، فقد جابت كوادرها الهندسية الكفوءة التابعة لها الكثير من المجالات الهندسية المختلفة والمتنوعة وعالية التقنية، والتي يشهد بنوعيتها وتميّزها كلُّ ذي خبرة واختصاص، فمشاريع العتبة المقدسة كثيرة ومتنوعة وتخصّ شرائح المجتمع كافة، منها ما هو ديني ومنها ما هو ثقافي وخدمي وصحي، فضلاً عن توفير كلّ مستلزمات الراحة الى قاصدي هذه البقاع الطاهرة.

وواصل قائلاً: يعد هذا المشروع من المشاريع العملاقة من الناحية العمرانية حيث اعتمدت فيه مخططات وأساليب بناء عالمية حيث صنف ضمن افضل المستشفيات في منطقة الشرق الاوسط، وهذا بحد ذاته انجاز يحسب للعتبة المقدسة في ظل النقص الحاصل في هذا المجال المهم، إذ انه لا يقتصر على شريحة واحدة بل يهتم بكل الشرائح من الرجال والنساء والأطفال والشيوخ.

مبيناً: إن إنجاز هذا المشروع الخدمي وبأجمل حُلّةٍ وأرقى أجهزة وتقنية وبكادرٍ كفوء، لتوفير العلاج على غرار ما موجود في دول العالم من اجل تخفيف المعاناة عن بعض المواطنين لاسيما اصحاب الدخول المحدودة التي لا تستطيع تلقي العلاج خارج القطر، هذا وسيشهد هذا المشروع افتتاحا رسميا في اقرب وقت.

أما عن الاعمال الجارية في المشروع كان لنا لقاء مع الاستاذ موفق محمد حسن المهندس المشرف على المشروع من قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة:

كما معلوم فإن مشروع مستشفى الكفيل التخصصي التابع للعتبة العباسية المقدسة أنشئ بثلاثة محاور: الاول هو محور الابنية الخاصة بالمستشفى، وهي عبارة عن بنايتين الاولى تضم الجزء الرئيسي منه، اما الثانية فهي البناية الخاصة بسكن الممرضات وتعتبر ملحقة بالبناية الرئيسية، أما المحور الثالث فهو ما يتعلق بتجهيز المستشفى بالمعدات والأجهزة الخاصة به، فقد تم الانتهاء من مرحلة البناء الخاصة بالبنايتين، ولم يتبق إلا امور بسيطة تعد من المراحل التكميلية،

م. موفق محمد حسن

أما المحور الثالث والمتعلق بالأجهزة فهي تشهد مراحلها النهائية.

مؤكداً: بالمجمل العام فإن مشروع مستشفى الكفيل التخصصي تم انجازه بالكامل، ولكن قبل البدء بافتتاحه ودخوله في مجال العمل وتقديم الخدمة للمواطنين هنالك بعض الاجراءات التي يجب أن تنفذ وهي المراحل التشغيلية الخاصة بالمشروع والتي تستغرق من شهر الى شهرين قبيل اعلان افتتاح المشروع بالكامل.

مبيناً: ان الأعمال التي انجزت في الفترة الأخيرة هي عبارة عن مراحل الانهاءات والتي شملت أعمال السقوف الثانوية لكل المبنى، وأيضا اعمال تغليف الجدران الخاصة بالمداخل الرئيسية للمستشفى، حيث انتهت الاعمال بالوقت المحدد مع الفترة الزمنية الاضافية نتيجة التغيير الذي طرأ على التصاميم الهندسية او سواء كان مع العراقيل التي واجهت الايدي العاملة؛ كونها اجنبية، ولكن بحمد من الله وببركة المولى تم تجاوز كل العقبات لتسير مراحل المشروع بكل انسيابية.

موضحاً: تم اضافة مرآب لوقوف السيارات ألحق بالمستشفى، حيث تم الانتهاء من المعاملات الأصولية والقانونية الخاصة باستملاك مساحة من الارض بالقرب من المبنى الخاصة بالمستشفى، وهي مساحة مطلة على الشارع الرئيسي العام، حيث اعتبر هذا العمل كجزء منفصل عن المشروع، إذ انه سيتم العمل فيه بعد ان يتم افتتاح المستشفى؛ كونه لا يؤثر على سير العمل فيه وهذا المرآب تبلغ مساحته (٢ دونم) حيث سينشأ بطرق حديثة تتوفر فيه كل الامور التي تحتاجها مثل هكذا مشاريع وبطرق حديثة ومتطورة، يستوعب ما يقارب (٢٠٠) سيارة عبارة عن مرآب ارضي تم المباشرة بالأعمال الخاصة به حيث وصلت نسبة انجازه حوالي (٢٨٪) من اجمالي العمل.

يذكر ان العتبة العباسية المقدسة وبعد دخولها في مجال المشاريع العمرانية قد نالت استحسان المختصين وأيضا المواطنين بصورة عامة؛ كون هذه المنجزات انما انجزت لتقديم الخدمة لشرائح المجتمع المختلفة حيث كان للعتبة المقدسة دور كبير وواضح في سد بعض النقص الحاصل في مجال الخدمات المقدمة.

الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة تستحدث مرآب العطاء الفني الحديث

متابعة: أحمد الحسناوي

تشع سماء الولاية لآل بيت النبي الأكرم محمد ﷺ في كل زمان بنور العزة والكرامة الذي حظيت به من الباري (عز وجل)، وهي تستمد ضياءها من بركات الأئمة الأطهار عليهم السلام الذين جعلوا ميزان الحياة وباب النجاة الى المرضاة الإلهية، فأخذت السواعد الخيّرة ترسم خارطة العشق والولاء بتقديمها المنجزات تلو الاخرى، وهي تشيّد صروحاً ملأت الآفاق بريقاً وألقاً، مستمدة من عبق القداسة الحسينية العزم والإصرار، وهي تسير بخطى ثابتة.

فقد حرصت الكوادر الهندسية في العتبة الحسينية المطهرة على مسابقة الزمن في انجاز المشاريع من أجل أن تكون أداة فاعلة، وإضافة كبيرة في اطار مسيرتها التنموية التي تمتد لأكثر من عقد من الزمان، بتسخير الطاقات المادية والبشرية، فقد شهدت العتبة المقدسة وخصوصاً في السنوات القليلة الماضية قفزة نوعية في مجال انجاز المشاريع المختلفة.

صروح كان لها عظيم الشأن في تطور مدينة كربلاء المقدسة على كافة الاصعدة الدينية والثقافية، وكذلك العمرانية، وها هي تخط بحروف من ذهب على صفحات التاريخ المشرق لهذه المدينة المقدسة مشروع مرآب العطاء الفني الحديث الذي يعد اضافة مهمة في ما يخص مواصلة اقسام العتبة المقدسة عملها في اطار تقديم الخدمة لزائري هذه البقاع الطاهر...

وللتعرف على تفاصيل هذا المشروع، كان لنا لقاء مع مديره الأستاذ المهندس حسين رضا مهدي ليتحدث قائلاً:

يعد مشروع مرآب العطاء من المشاريع المهمة والخدمية والذي يقوم بحفظ المركبات وصيانتها والخدمات الأخرى، كما يعتبر الخط الثاني لخدمة الزائرين باعتبار الخط الاول هو قسم الآليات الذي يقوم بنقل الزائرين من أماكن الزيارة الى مناطق سكناهم.

مضيفاً: إن المشروع منفذ على أرض تبلغ مساحتها (٥٠٠٠٠م٢) يحتوي على اربعة مكونات رئيسية، ومكونات اخرى ثانوية، الاول هو محطة وقود ديزل وبنزين بخزين (٣٦٠)الف متر لخزانات تحت الارض، ويحتوي على اربع مضخات مزدوجة، ويكون مجموعها الكلي ثماني مضخات.

أما الجزء الثاني والذي هو عبارة عن محطة لغسل العجلات ينقسم الى نوعين: الاول اوتماتيكي والآخر يدوي. اما الجزء الثالث من المشروع فهو عبارة عن موقف خاص بالسيارات تبلغ مساحته (١٦٠م٢) ولجميع انواع السيارات وبأحجامها المختلفة، وأخيراً الجزء الرابع منه فهو عبارة عن ورش لإدامة العجلات وتصليحها في حال حدوث اي عطل فيها، وتبديل زيوتها بشكل دوري، فضلاً عن تقديم كل ما تحتاجه من ادامة وأيضا يحتوي المشروع على مخازن للمواد المستهلكة والحديثة وأجهزة متطورة وهي الاولى من نوعها في العراق.

وتابع قائلاً: يحتوي مشروع المرآب ايضا على اجزاء فرعية اخرى: كبناية الادارة والسكن ومصلى للمشروع، فضلاً عن احتوائه على عدة منظومات: كمنظومات السلامة وهي على نوعين منظومة الانذار المبكر، وكذلك منظومة السلامة للدفاع المدني والإطفاء وان هذه المنظومة متكاملة ومتطورة، اضافة الى منظومة المراقبة والكاميرات، كما أخذنا بنظر الاعتبار وضع منظومة تكييف وتهوية؛ للحفاظ على سلامة العاملين، مما تطرحه السيارات من مواد قد تؤثر على صحتهم في ذلك المكان.

مبيناً: إن المشروع الذي يقع على طريق (كربلاء - النجف الأشرف)، قد بلغت كلفته (١٨) ملياراً، لم تعترضه أي من المعوقات، وقد وصلنا الى نسب انجاز فيه (٩٨٪) والعمل سار لاستكماله في الموعد المحدد، وسينجز ويفتتح قريباً – إن شاء الله - كما وان المشروع سيساهم في تشغيل اعداد كبيرة تصل من (٣٠-٥٠) من المهنيين لأغراض الصيانة.

واختتم قائلاً: إن الهدف من اقامة هكذا مشاريع هو لحماية المركبات وآليات العتبة المقدسة من الاستهلاك والاندثار من جانب، ومن جانب آخر هو تخفيف الكلفة والسرعة في صيانتها، وفي فترة وجيزة محددة.

الحبُّ واللاحبّ الإلهي في القرآن الكريم

د. حنان العبيدي

استعملت هذه المفردة (حُبّ) الثنائية الرسم والثلاثية اللفظ في مناسبات شتى بين صادق وكاذب، وأغلب استعمالها عاطفي بحت، واستُغلت في غير موضعها في كثير من الحالات، فضلاً عن ارتكاب الأخطاء والخطايا تحت ظلّها.

لكننا قليلاً ما ننتبه بأن القرآن الكريم قد أعطاها مواضع ومواقف كثيرة على غير النحو الذي نستعمله باستثناء ثُلة من المؤمنين الذين استنطقوا القرآن الكريم على شكل سلوك عملي.

وقد لا يتخيل البعض أن هذه المفردة قد وردت (٧٤) مرة بشكل صريح، وبعضها ضمني، والآخر يدخل من باب (المودّة) مع الاختلاف ربما بالدرجة والحيّز.

ولما كان الخالق العظيم الذي أنزل القرآن الكريم هو ذاته الذي (... لَا يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا...) (سورة البقرة: الآية: ٢٦).

فهو أيضاً عبّر عن مشاعر الحبّ الربانية التي نتفق بأنها تختلف من حيث المضمون عن المشاعر البشرية، فالمشاعر البشرية (غائيّة) وغالباً ما تتصل بالأنا والأنا العليا، في حين أن مشاعر الحب الربانية منزهة عن ذلك، وهي تبحث في مصلحة البشر وسعادتهم وتنظم سلوكهم وعلاقتهم بالناس والحياة.

ومن الأمثلة على حبّ الله الذي فيه نفع للناس قوله (جلَّ وعلا): (بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ) سورة آل عمران: الآية: ٧٦.

ربطت الآية الكريمة الوفاء بالوعود وهي من الصفات الانسانية الحميدة بالتقوى التي تعد أعلى درجات العلاقة بالله قبل العبودية، مع التعبير الصريح والمباشر بحب الله لمن أوفى، وهذه هي أهم ملامح التربية القرآنيّة في تدريب الذات التي تعاني من حروب شتى ألا وهي (الشيطان، النفس، الهوى، والدنيا).

فبالنسبة للشيطان قد اقسم في حضرة الجلال الاعظم أن لا يترك من خلقه أحداً في تحدي صارخ بقوله لعنه الله: (قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ) (سورة الحجر الآية: ٣٩).

لكنه عاد واستدرك عندما شعر أن هنالك استثناءات لن يقدر عليها استطرد بقوله: (إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ) (سورة الحجر: الآية: ٤٠).

أما حرب النفس فهذه أشدُّ وأقوى حتى أنها لم تترك نبي الله يوسف عليه السلام لولا الاستثناء المسدد من الله (عزَّ وجل) إذ ورد في كتابه العزيز: (وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ...) (سورة يوسف: الآية: ٥٣). ثم يأتي التسديد الإلهي: (.. إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ). (سورة يوسف: الآية: ٥٣).

ثم يأتي الهوى في الدرجة الأكثر ضغطاً وسيطرة في اتجاهات غالباً ما تكون منحرفة عن النهج الإلهي، فيوقع صاحبة في مهالك الردى، ويأتي التحذير الترغيبي في إقران مخافة المقام الأعلى بنهي النفس عن الهوى كما في الآية الكريمة: (وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى) (سورة النازعات الآية: ٤٠).

وتكون المكافأة العظمى للذي حارب هواه بقرار إلهي مباشر في الآية التالية، في قوله (جلَّ وعلا): (فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى) (سورة النازعات: الآية: ٤١).

أما الدنيا وهي حاضنة لكل ما تقدم ومحتوى كل البلاءات والأكثر سطوة على ما سبق، فإن حربها قائمة منذ نطق الحرف الأول حتى يصمت صاحبه، ويسكن في رحلته الأبدية، ولما كان النهج القرآني ودستور الخلق لم يترك هذا المؤشر سائباً، لذا أشار اليها بعمق في قوله تعالى: (أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ) (سورة البقرة: الآية: ٨٦).

إنها من أصعب المعادلات القرآنية على الإطلاق بعد الشرك بالله (جلَّ شأنه).

(لا يدخل الجنة نمّام)

عقيل الحاج

إن النميمة نوع من أنواع الغيبة بل هي أعظم وزراً وأكبر ذنباً من الغيبة؛ لأن النمام يغتاب وينقلها إلى غيره، فهو ينشر الشر، وأحياناً النميمة تكون جامعة إلى معاصي كثيرة حيث تحتوي على الغيبة والبهتان والكذب أي أن النمام يقترف وزراً كبيراً.

قال رسول الله ﷺ في خطبة له: (ومن مشى في نميمة بين اثنين سلط الله عليه في قبره ناراً تحرقه إلى يوم القيامة، وإذا خرج من قبره سلط الله عليه تنيناً أسود ينهش لحمه حتى يدخل النار). (بحار الأنوار: ج٧٢/ ص٢١٤).

وقال رسول الله ﷺ: (إن أحبكم إلى الله أحسنكم أخلاقاً، الموطئون أكنافاً، الذين يألفون ويؤلفون، وأن أبغضكم إلى الله المشاؤون بالنميمة، المفرقون بين الأحبة، الملتمسون لأهل البراء العثرات). (عوالي اللآلي: ج١/ ص٤٠).

وقال الإمام الباقر عليه السلام: (الجنة محرمة على المغتابين والمشائين بالنميمة). وقيل في الأخبار، أن كل من يمشي بالنميمة فهو ولد زنا، وقد روي أنه أصاب بني إسرائيل قحط، فاستقى موسى مرات فما أجيب، فأوحى الله تعالى إليه أني لا أستجيب لك ولمن معكم وفيكم نمام قد أصر على النميمة، فقال موسى: يا رب من هو حتى نخرجه من بيننا، فقال: يا موسى، أنهاكم عن النميمة وأكون نماماً؟! فتابوا بأجمعهم، فسقوا. (بحار النوار: ج٧٢/ ص٢٦٨).

ومن عرف حقيقة النميمة يعرف أن النمام أشرّ الناس وأخبثهم، وكيف لا وهو لا ينفك من الكذب والغدر والخيانة والغل والحسد والنفاق والإفساد بين الناس، وأن الباعث عن النميمة يكون غالباً إرادة السوء بالمحكى عنه، فيكون داخلاً تحت الإيذاء، وربما كان باعثه إظهار المحبة للمحكى له بالتفريح بالحديث أو الخوض بالفضول، ولا ريب من أن النميمة من أرذل الأفعال القبيحة وأشنعها، وهي أداة الشيطان؛ لإغواء ابن آدم الى الهاوية.

ويقال: فلان تكلم فيك كذا وكذا، وبهذا فهي نوع من أنواع إفشاء السر، وهتك الستر، والكشف عنها بالقول والكتابة أو بالرمز والإيماء سواء كان المنقول من الأعمال أو الأقوال... فكل ما يرى من أحوال الناس ولم يرضوا بإفشائه فإذاعته نميمة، فالواجب على كل مسلم أن يسكت عما يطلع عليه من أحوال غيره إلا إذا كان في حكايته نفع لمسلم أو دفع لمعصية، قال الرسول ﷺ: (لا يدخل الجنة نمام). (الحديث النبوي: ج١٢/ ص٩)،

إنها هزيمة النصر..!

د. منهال العنزي

يُحكى أن انقلاباً حدث منذ قرون في الهند، إذ ثار الجيش في إحدى المقاطعات على حاكمها المستهتر العاتي، فتخلص منه وطرده شرد طرد، ولكن زعماء الانقلاب لم يحذروا أحابيل الوصوليين والانتهازيين الذين سرعان ما اتخذوا منهم أعواناً لهم، مع أن هؤلاء الوصوليين والانتهازيين كانوا سند الأحزاب التي اعتمد عليها الحاكم المطرود، والتي عاثت في البلاد فساداً، فعمل أولئك المداورون بأحابيلهم على إقصاء المفكرين الأحرار المقيمين منهم والمنفيين من زعماء الانقلاب بالتغاضي عنهم وإغفال ثورتهم، وتناسوا تضحياتهم، وحسن قدوتهم، والبذور الصالحة التي بذروها وسط السخط عليهم، فمهدوا للإنقلاب، وهيؤوا الأذهان له.

وعلى الرغم من هذا الجحود والنكران، استمر أولئك الأحرار في البرّ بوطنهم في القرب والبعد، ولكن الوصوليين والانتهازيين تغلغلوا في آلة الحكم، وأفسدوا المعايير، وعرقلوا التقدم، فلما تنبه الزعماء إلى خطئهم، كان الموت وخيبة الأمل والحسرة قد أدركت أكثر أولئك الوطنيين، وكانت النتيجة أن وجد الزعماء أنفسهم أمام زرافات من الانتهازيين الحربائيين بدل عاتية مستهتر واحد، وأنهم ما زالوا بعيدين عن الأمن والطمأنينة..!

وراح عاقل منهم يقيس مقدار الخسارة الجسيمة التي أصابت الشعب بحرمان مفكريه الأحرار، وحاول أن يسترد المنفيين منهم، فوجد الغربة قد تمكنت منهم تمكن الشيخوخة، وحاول أن ينقذ الأحرار الباقين في بلادهم، فوجد الجحود كذلك قد أكل من مواهبهم، كما يأكل الصدأ الحيديد...!

عندئذ صاح هذا الرجل العاقل في جماعته: لقد انتصرنا أيها السادة على الطاغية، ولكننا لم ننتصر على غبائنا، وقد غنمنا فوق ما كنا نأمل، ولكن فاتنا أضعاف ما غنمنا، وقد تغلبنا على خطر كبير، ولكن لم نتغلب - ولا أدري متى سنتغلب - على المخاوف التي تساورنا من كل جانب، وقد حرصنا على غنائم المعركة، ولكننا لم نحرص على العقول والنفوس التي مهدت لها.

وأضاف قائلاً: إن في الخارج عدواً خبيثاً ما يزال يحلم بالعودة واستئصال شأفتنا جزاء لنا على الاكتفاء بطرده، وإن في الداخل أذناباً له متسترين لا عدد لهم..؟!

لقد ضيعنا - أيها السادة - أعظم ذخيرة لنا وهي العقول والنفوس الحرة التي لا تعوض، واستبدلنا بها القوة العادية فحسب...

إننا نواجه الآن - أيها السادة - هزيمة النصر..!!

من أدب الحرب ضد الإرهاب...
من يوميات مقاتل في الميدان
تفاصيل رحلة غير عادية

الجزء الثاني

منهال جاسم

تلك الليلة، التي سبقتها ليالي شتاء قارس، التحفنا فيها الغطاء الأمني، وكأنه إحرام صوفي، يبعد صقيع القصف عن أجسادنا، يدخلنا في متاهات الذعر ويخرجنا إلى الضوء الساطع ونحن في الملجأ الذي نحتمي به، السكون المؤقت يلف أطراف المنطقة، وحالة الريبة والحذر تجثو على صدورنا.

وبين صمت وسكون كانت أعصابنا تتلظى في اليم من انفعالات جحيمية جامحة، غباؤهم أولئك الموتورين، وفقرهم لأية مشاعر إنسانية يستنهض فينا حواس التمرد... هكذا يريدون؟ وإلا لماذا كل هذا الحقد واللؤم؟

راحت عيناي باستحياء تلاحقان أسلاك المصباح المتوهج فوق رؤوسنا، حتى استقرتا أخيراً على بطارية سوداء منزوية في ركن من الموضع.. أما أسلاك الهاتف فقد انسلت خارج المكان، حيث تتشعب في كل مناطق تجحفل التشكيل.

وضعت جهاز التسجيل أمامي.. وبدأ الأخ الآمر يتحدث بدقة متناهية وذاكرة قوية عن أيام المعركة وساعاتها بالتحديد.. وأثناء الحديث كنا نسمع دوياً غير ما اعتدت سماعه في تلك اللحظات، كان قصفاً مدفعياً.. لكنني ترددت في السؤال عنه مخافة أن اكتشف بطء تكيفي مع ذلك الدوي وحجمه.. إلا أن محدثنا انتبه لترددي وإحجامي عن التساؤل، فقال بلهجة العارف والخبير: إنها مدفعية العدو تصب قذائفها على قرية خالية من السكان ومن أي قطعات عسكرية، إنهم يحاولون تهدئة خوفهم هذا...

واصلنا حديثنا، لكن سمعنا هذه المرة أصوات دوي يختلف عن السابق، ثم تلاه انفجار هائل.. وقبل أن يتاح لي السؤال أو التردد في طرحه، قال الأخ الضابط: إنها مدفعيتنا قد ضربت أهدافها، ومعها اشتركت قواعد صواريخ الزلزال هل سمعت عنها؟

- نعم سمعت.. ولكن لم أشاهد فعلها إلا هذه اللحظة.. شريط التسجيل يدور.. والإخوة المقاتلون الجالسون معنا يشاركون في الحديث.. هذا يذكر حادثة وذاك يستذكر اسم بطل لحكاية متممة لحكاية كنت أحاول قدر الإمكان الإمساك بخيوطها لعلي سأكتب عنها يوماً ما.. فيما راح أحد الأبطال يقرأ لنا شعراً:

"تكون الوجوه اشتهاء الظفر
تكون الأماني..
كحلم تدجج بالمستحيل
تخب الأصايل سهماً تمطى بروح الصحارى
ونادت عليك صلاة اليتامى
وسارت بركبك ريح الجنوب..
تكون الهواجس مثل المرايا
فهلا.. أتيت
نعانق
سفر الفتوح
الجديدة
وتبني البيارق حول الخيام
تصارع وقع الجياد الأصيلة...
فدتك العوادي... فخص مبتغاها
وسر في لظاها سعير السعير"

هذا الشريط الصغير هل يستطيع أن يلم بكل تفاصيل الحديث بتلك النبرات القوية المليئة بالحماس والرضا، ربما يجد مسامع غيري صعوبة في التقاط كل الزوايا والتفاصيل الدقيقة والكبيرة في آن واحد...

بعد ساعات كان علينا أن نعود إلى الخلف حيث المقر الرئيسي للتشكيل... والعودة تعني اجتياز منطقة القصف.

صدى الوصيين العدد ٢٦٩ / ١ ذو القعدة ١٤٣٦هـ - ١٧ آب ٢٠١٥م

مثل أجر المجاهد

عفاف محمد الجبوري

تمر على العراق غمائم سوداء كقطع الليل، ألا وهم أعداء العقيدة داعش الوهابي، وصار أبو تحسين في ضيق شديد، إذ أنه عاجز عن المشاركة في الدفاع عن عراقه الحبيب (عراق علي والحسين عليهما السلام) الذي تفوح فيه نسيم الإباء والوفاء لأبي الفضل العباس عليه السلام، ويتحسر لقلة الوعي وخذلان الأقربين لنصرة هذه الأرض الثمينة.

صار أبو تحسين يتوعك؛ لأنه غيور على وطنه، والأعراض التي صارت تسبى، والأيتام والشهداء.. وتحسين لم يبلغ العاشرة من العمر ليرسله الى سوح الجهاد..

فلما نظرت أم تحسين إلى تدهور حالته، اتصلت بأخيه وأخبرته، وما إن جاء العصر حتى أقبل أبو سمير لزيارة أخيه، والاطمئنان على صحته، وبعد الضيافة والحديث عن حال العراق وجراحاته بانت دمعة من عيني أبي تحسين؛ حزناً وقال: أخي أبا سمير، أنا أبكي؛ لأن العراق كأبي وأمي..

كم أكلنا من خيراته، واستنشقنا شذى نخيله، وروينا من فراته، واحتضننا منذ الصغر.. هل تذكر عندما كان المرحوم يأخذنا للصيد قرب السدة، ونجلب السمك، ونعطي من هذه الخيرات للجيران على اختلاف أديانهم؟

ماذا حدث للناس؟

أجاب أبو سمير: أتذكر إي والله، وهم يعينوننا في أيام عاشوراء في طبخ الحسين عليه السلام.

المهم أبو تحسين قم معي لزيارة الامام الحسين عليه السلام.. وذهبا.. وبعد الزيارة جلسا ليستمعا للمحاضرة في الصحن، فكان السيد المحاضر يتكلم عن أجر المجاهدين وقال: هناك من لا يستطيع الجهاد ذكره الامام السجاد عليه السلام في صحيفته فقال: (اللهم وأيما مسلم خلف غازياً أو مرابطاً في داره، أو تعهد خالفيه في غيبته، أو أعانه بطائفة من ماله، أو أمده بعتاد، أو شحذه على جهاد، او أتبعه في وجهه دعوة، أو رعى له من ورائه حرمة، فأجر له مثل أجره وزناً بوزن، ومثلاً بمثل، وعوضه من فعله عوضا حاضرا يتعجل به نفع ما قدم، وسرور ما اتى به، الى ان ينتهي به الوقت الى ما اجريت له من فضلك، وأعددت له من كرامتك). (جهاد الإمام السجاد عليه السلام: ج١/ ص٥).

همس له أبو سمير: أرأيت يا أخي، من يساعد عوائل المجاهدين فله أجر المجاهدين، فأومأ أبو تحسين برأسه، وفي طريق العودة قال أبو تحسين: سأذهب للمختار، ونعمل قائمة بعوائل الشهداء والمجاهدين في منطقتنا، وأسعى إلى جمع الأموال؛ لإعانتهم شهرياً، وأرسل أم تحسين للاطمئنان على النساء، والنظر في احتياجاتهن.

قال أبو سمير: وأنا معكم.

كربلاء والأرشيف العثماني

الجزء السادس

اللجنة التأريخية

يقول المستشرق (ب . هيتي): (إن دم الإمام الحسين الذي سال في مدينة كربلاء، كان له عظيم الأثر في نفوس الذين شايعوا أباه)، ويظهر من خلال قراءة الارشيف ان المعايير المستخدمة في ذكر الأحداث التاريخية، هي معايير طائفية بحتة، فراحت تفسر العقائد حسب مفهومها هي، أو رأي مشرف رسالتها الدكتور زكريا مورشون.

وارى أن الدراسة الوثائقية للمؤلفة (ديلك قايا) قد جهلت الكثير من الحقائق التي كان يفترض ألا تبت بها بشكل قطعي، وان تترك الاعتماد على اللا موثوق منه، فهي ترى على سبيل المثال ان الطائفة الشيعية ظهرت في كربلاء في اليوم العاشر من محرم ومبدئها الاساسي هو أحقية نسل علي عليه السلام بالخلافة والإمامة.

كتبت لغة الدراسة بأسلوب استفزازي اذ تقول: (هكذا التف الشيعة حول هذا المبدأ مبدأ الامامة وهو ما غيّر حالهم وأوضاعهم) وهذا اسلوب امتلك رأيا وانحاز له ولم يقدر المحافظة على استقلالية الدراسة، وإلا اي فريق هو الذي تغيرت احواله واوضاعه وجعل سقائف القبلية تقود مصير الأمة؟

وترى ايضا ان اهل السنة يقرون برئاسة الدولة ليزيد، وان لم يكن الحاكم القانوني، وترى ايضا ان الشيعة حركة ظهرت كفرقة منفصلة شغلت مكانا في التاريخ، منظومة تدوين سطحية ما استطاعت ان تخرج من عمق التناقضات وإلا فالسقائف القبلية هي من انفصلت عن الاسلام، ويبدو ان التناصات والاقتباسات التاريخية اوقعت اغلب التدوينات بالسذاجة والتناول الجاهز للأحداث والآراء.. ولذلك نجدها أعادت لنا خزعبلات (ابن سبأ) اليهودي.

ونصل الى غاية المقصود من هذا الدس التاريخي هو ان هذه الاحداث جعلت كربلاء مكانا مقدسا للمسلمين، ونظرة المسلمين باختلاف مذاهبهم لا تختلف عن الشيعة، وتؤكد الدراسة على مسألتين مهمتين اولا ان الواقعة كانت سببا في اسقاط الحكم الاموي، ثانيا ان يزيد امتلك بعد الواقعة سمعة سيئة الى اليوم، وما أكدته الدراسة ان كربلاء حافظت على توازنها الديني والسياسي بدقة بالغة، منذ دخول المدينة تحت السيطرة العثمانية.

وذكر الرحالة ابن بطوطة عام (١٣٢٧م) أن مشهد الامام الحسين يقع وسط حدائق بها نخيل وتقع وسط المدينة وبجانبه مدرسة كبيرة وزاوية لإقامة الزائرين. ويذكر ابن بطوطة انه لا يسمح بالدخول للزيارة إلا بإذن الحرس، والزوار يقومون بتقبيل المرقد الفضي وعليه علقت مصابيح من الذهب والفضة.

وذكر الرحالة حمد الله المستوفي في نفس القرن، فر احمد الجلايري الى كربلاء وتبعه تيمورلنك، وقد اظهر هو وجنده احتراما كبيرا للمشهد الحسيني المقدس، ولم يمسوا كربلاء بسوء، ورغم الحرب العثمانية والصفوية في عهد الشاه اسماعيل الصفوي الا انهما كانا يتسابقان في خدمة الاضرحة المباركة.

وفي اواخر القرن التاسع عشر زار (علي بك) كربلاء وصور في رحلته اضرحة الائمة عليهم السلام، وكانت ابواب المرقد الحسيني المبارك مكسوة بالذهب والفضة وعلى كل باب رفعت آيات من الذكر الحكيم، وتوجد احجار كريمة داخل الضريح المبارك وحول القباب أعمدة فخمة في غاية الزينة والجمال، وعلى الجدران لوحات من الذهب والفضة وجزء من تلك الجدران شيدت بالحجارة التي يطلق عليها اليشيم والرخام الملون وأعلى المراقد الشريفة قبة مشغولة بالذهب والفضة والصندوق الداخلي مغطى بالحرير الاسود، وعلق عليه عدد من الرايات السوداء، وهذا الوصف في اواخر القرن التاسع عشر، وضريح أبي الفضل العباس عليه السلام زين برسوم كتابية ولا توجد عليه نقوش من الذهب والفضة.

كان ضريح الامام الحسين عليه السلام محاط بعدد من الغرف وعدد من الايوانات وبداخله فناء واسع، وعلى جانبيه مئذنتان والحرم على شكل مربع مزين بالنجوم في باب القبلة المرتفعة، والتي تصل الى الدهليز وحولها اروقة مقببة بنيت ليطوف حولها الزوار، في الوسط تقريبا يوجد سطح مغطى بالفضة بعرض اربعة امتار وارتفاع مترين.

وعند قدم الامام الحسين عليه السلام يوجد صندوق صغير لسيدنا علي الاكبر عليه السلام، وتوجد زينات كثيفة اعلى الضريح، وعند الجانب الشرقي للفناء ترتفع امام هذه المباني مئذنة ثالثة (مئذنة العبد) وفي الجنوب تقع جبهة المباني المحيطة بالفناء على مسافة (١٦م) ومدرسة كبيرة وجامع خاص.

السيدة فاطمة بنت أسد عليها السلام والأجل المحتوم

الحاج سهيل عبد الزهرة

في يوم (٢٣) صفر الخير سنة (٤) للهجرة، جاء الأجل المحتوم، وانتهى ذلك الشوط الطويل من عمرها المفعم بالإيمان والتقوى والتضحية والإيثار؛ لما تحملته من متاعب في سبيل الله تعالى، ونصرة الدين الحنيف، وتحملت مع أبي طالب عليه السلام والنبي صلى الله عليه وآله أعتى هجمات طواغيت وجبابرة قريش وحصار الشعب.

فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وآله بخبر وفاتها بكى وتألم، ثم أمر بتغسيلها وخلع قميصه وألبسها إياه، وكفنها ببرد فوقه، ثم دعا صلى الله عليه وآله أسامة بن زيد، وأبا ايوب الانصاري ان يحفروا قبرا فحفروا، فلما بلغوا اللحد حفره الرسول الاعظم بيد الكريمة واخرج ترابه، ولما فرغ صلى الله عليه وآله دخل فاضطجع فيه، ثم قال: الله الذي يحيي ويميت وهو حي لا يموت اغفر لأمي فاطمة بنت اسد ولقنها حجتها..

وقال: وسع عليها مدخلها بحق نبيك والانبياء الذين من قبلي، فانك ارحم الراحمين.

وجلس عند رأسها، وقال: رحمك الله يا أمي، فأنت امي بعد امي، وكنت تشبعيني وتجوعين، وتكسيني وتمنعين نفسك طيبا وتطعميني تريدين بذلك وجه الله والدار الاخرة، وكبر عليها اربعين تكبيرة وادخلوها اللحد هو وعمه العباس وصلى عليها النبي صلى الله عليه وآله صلاة لم يصلها على احد من قبل، فيسأله عمار بن ياسر رضي الله عنه عن ذلك الذي لم يفعله لأحد من قبل، فأجابه صلى الله عليه وآله: كانت تشبعني وتجيعهم، وتكسوني وتعريهم، وترأف بي وتحنو علي، فسلام على فاطمة يوم ولدت، ويوم توفيت، ويوم تبعث حية.

ضريح أبي الفضل العباس عليه السلام

تاريخ من التقديس والإجلال.. صاغته قلوب الموالين

القسم الثاني — كتب النص: لجنة التدوين

كنت أطمح أن أسأل عن أشياء لم توثق إطلاقاً:. مَن الذين بنوا العتبة المقدسة؟ فقال:. ضع أذنيك قرب أي جدار تشاء، لتسمع همس القرون، وهي تعمر وتبني وتشيد هذا الصرح النوراني الجليل؛ تخليداً لمقام الواهبين أرواحهم فداء للدين، هذا مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام تتبرك به الملوك والسلاطين.

أتذكر أننا وجدنا مكتوباً على المشبك الفولاذي الذي كان يحيط بالصندوق الخاتمي العبارات التالية: (ضريح العباس سنة (١١٨٢)هـ عمل أحمد اكبر، تم المشبك المذكور سنة (١١٨٣) هـ كما يقر التاريخ من العبارة المنقوشة لازال مطافا لخيار الناس) وهذا يساوي سنة (١١٨٣)هـ رفع هذا المشبك، وعند اصلاحات الصندوق الخاتمي عام(١٢٤٦)هـ وجد مكتوبا عليه (يا ابا الفضل العباس ادركني.. وتبرع النواب (بهراء) بتجديد سقف الضريح بالخشب الجاوة والزان).

وكان المشرف على تبديله مرزه محمد باقر راجه، وزخرفه النجار باشي اسطه اسماعيل واستعيض عنه بالصندوق الزجاجي الذي صنعه فولاذ زري وعند (١٣٥٨)هـ تبرع محمد شاه بن عباس ميرزا القاجاري والمشرف على صنعه مكتوب على واجهة الضريح المرحوم عبد الهادي الاسترابادي.. واتذكر يا بني ان في عام (١٢٢١)هـ بلطت المئذنتان بالقيشاني قام بإكسائها الشيخ محمد حسين صدر الاعظم.

انظر هناك الى الجهة الغربية وقسم من الجهة الشمالية تولى بناءها الشيخ عبد الحسين الطهراني (شيخ العراقين) عام (١٢٨٣)هـ ابتاع بعض الدور وألحقها بالصحن الشريف، والجهة الشرقية والقسم الباقي من الجهة الشمالية تولى بناءها المرحوم الحاج محمد صادق الشوشتري(الاصفهاني) عام(١٣٠٤)هـ، كان صحن العتبة العباسية صورة مصغرة من صحن العتبة الحسينية، وقد فرشت جميع

جدرانه ومساحته بالرخام والقيشاني وتحيط بالصحن حوالي (٥٣) غرفة وايوانات وايوانان كبيران.

وتحيط بالحرم خمسة ابواب تؤدي الى داخلها، المدخل الباب القبلي منها تدخل الى بهو فسيح الارجاء (ابواب الذهب) شيد جداره الامامي من السقف حتى ارتفاع مترين عن الارض بأحجار نحاسية مطلية بالذهب الابريز، في عام (١٣٠٩)هـ قامت احترام الدولة عقيلة ناصر الدين شاه القاجاري، بانشاء هذا البهو بالذهب، و(١٣١١)هـ قام بنصب الساعة الدقاقة تبرع الحاج امين السلطنة، واشرف عليها السيد علي القطب.

خشيت على جدي من التعب، قلت: استرح قليلا يا جد فالحديث طويل.. همس الجد في أذني، يسألني: هل تعبت، قلت: بالعكس يا جد، حديثك ادهشني، ومثل هذه المعلومات غير مفعلة اليوم، وتحتاج الى تذاكرهما معا..

والان ادركت ان الحديث معك فرصة لابد ان اغتنمها، قال الجد:- لقد اكمل آصف محمد علي شاه (الكناهوري) إكساء البقية الباقية من الجدار الامامي لهذا البهو بالذهب، يتوسطه باب فضي يبلغ طوله (٣م) وعرضه (٢م).

باغته حينها بسؤالي، وكنت اتمنى ان يوافق الجواب طموحي: هل انت من صنع الباب ياجد؟

قال الجد مباشرة:- لا يابني صنعه (رجب علي الصائغ).

:- في اية سنة ياجد؟

:- سنة (١٣٥٥)هـ وصاغه النقاش (محمد حسن بن شيخ موسى) وكتبه (محمد جواد الخطاط)، واتذكر يا بني بأن الحاج رجب علي صنع بابين آخرين من الفضة من البهو الشرقية والغربية، تحيط بهذا الحرم اربعة اروقة بعرض (٥م) تقريبا والقسم الاعظم من الابواب صنع من الفضة، يتوسط فناء الحرم ضريح أبي الفضل العباس عليه السلام، فقلت له:- يا جد، ان هذا انجاز انساني يزيد الناس ثقة بقدراتها.

:- لكن يا جد اريد ان اعرف تفاصيل اكثر عن ضريح أبي الفضل العباس ايامكم كيف كان؟

:- لو نظرت الى تأريخ الضريح وعمليات التجديد لرأيت ان كل جيل يود ان يضيف شيئا ما للضريح؛ ليتقرب الى الله، وليحمل التاريخ هذا العمل هوية انتماء.

:- كان ضريح أبي الفضل العباس عليه السلام عبارة عن شبابيك فضية خالصة يبلغ عددها (١٤) شباكا داخلها صندوق من الزجاج الحجري وفي وسطه صندوق خاتمي، ومن القرن الثالث عشر الهجري قامت السيدة تاج محل الهندية، بإكساء اعلى الصندوق الخاتمي بالفضة، فسبب الضرر بالصندوق بحيث ادى عند تلميعه الى تصغيره، والقبة الكبيرة سطحها الداخلي بالفسيفساء من الزجاج المقرنص ويغطي سطحها الخارجي القيشاني مسطورة عليه آيات قرانية بخط كوفي بديع، وترتفع في نهايتي ايوان الذهب الملاصقتين لجدار الروضة مئذنتان مكسو نصفها الأعلى بالذهب الخالص، وأما نصفها الأسفل فبلط بالقيشاني مسطور في وسطها آيات قرآنية كتبت بخط كوفي ايضا، والشيء الذي يلفت النظر في بناء هذه الروضة هو انها مشيدة على نفق بديع يحف بالعتبة، ويؤدي الى القبر الشريف، وقد بني هذا النفق على شكل هندسي غريب يدل على عظمة الفن المعماري القديم، ويمكن الولوج اليه من احد اروقة العتبة المقدسة.

الحوار المباشر قمة السلوك الانساني

سليم صالح الربيعي

المجتمع الانساني مليء بالمشاكل، وهي ظاهرة طبيعية لا يكاد يخلو منها اي مجتمع انساني، وتكون على كل المستويات الاجتماعية القبيلة والعشائرية والوطنية.. وبما أن الحياة بطبيعتها هي عبارة عن سلسلة من المشاكل وحلولها... إذن، هنا تبقى النقطة الأخطر في مسار العلاقات الانسانية، أن تقع ضمن طرف واحد في الحياة ألا وهي المشاكل بدون الحلول؛ لأنها ستقودنا الى مسارات عقيمة ونتائج وخيمة، غالبا ما تتطور الى حالات من الصراع العنيف والاحباط والمشاعر السلبية والسلوك العدواني، والذي يتجذر ويبدأ يدمر الذات والآخر.

وعليه.. فإن الوجود الانساني لا يستقيم ما لم يكن التبادل المشترك والاعتراف بالآخر يمثل امتداداً للأنا او الذات مقابل الآخر.. وهذا يستلزم ان تكون هناك لغة الحوار، والحوار قمة السلوك الانساني الراقي الذي يجمع بين الفكر والابداع وبناء حضارة انسانية بعيدة عن نزعات الانانية والإضرار بالأطراف الموجودة في عملية الحوار المسندة الى أصول قانونية متفق عليها مسبقاً؛ لأن القواسم المشتركة أكبر من نقاط الخلاف الذي يستلزم كل مظاهر المواجهة والاقتتال، وهذا يحتاج العودة الى القواعد والاصول من النظرة العقلانية المحاطة بمشاعر المحبة والسلام والنيات الصادقة التي تؤسس لمفهوم السلام والدولة المستندة الى أحكام دستورية لا يمكن تجاهلها أو القفز عليها... أي أن الحوار الناجح ينبغي أن يبدأ من الذات وينظر الى المصلحة العليا للشعب الواحد، فعلينا أن نتعلم كيف نفكر بطريقة سليمة بعيداً عن الأفكار الجامدة والضيقة والسلبية المسبقة في التعامل مع مفردات الحياة المختلفة، فقاعدة الفكر هي التفكير السليم، وقاعدة النجاح القدرة على الحوار الهادف الذي تعلو فيه مصلحة الجميع فوق المصلحة الخاصة الضيقة بفئة او قومية أو مناطقية.

وقاعدة الاستمرار هي قبول الذات وقبول الآخر، فكثير من المشاكل تحدث وتتطور نتيجة عدم وقوفنا امام المشاكل متفائلين عن خلفياتها وآلية مواجهتها والخروج من تقاطعاتها وفق الاساليب التقليدية وغير التقليدية؛ لأننا تنقصنا الكثير من الخبرة في ادارة مثل هكذا أزمات، والتي تحتاج أن نتعلمها ونتدرب عليها وبالدرجة الاساس كيفية إجراء الحوارات المثمرة، وأيضا الرجوع الى المرجعية الدينية في مثل هذه المشكلات لحلها والوقوف على نتائجها، فإن المرجعية صمام أمان لضمان حقوق الشعب بغض النظر عن العرف والدين والقومية.

وفي المحصلة، نكون قد نجحنا في تجاوز مثل هذه المشاكل بالحوار الهادف.. إن كثيراً من البلدان ازدهرت وتقدمت بإجراء الحوارات واللقاءات والندوات التي يناقش فيها كثير من القضايا، وتحل معظم أزماتها باللقاء والنقاشات والثقافة الهادفة الخالية من التفكير بالانا والذات مثل: التفكير الجمعي الذي يرتقي بالبلد الى المسارات فيها مصلحة للجميع، وتدعو الى التماسك والوحدة، وهذه تجربة كثير من الشعوب، فإن سكانها متفائلين بغض النظر عن تعدد دياناتهم واصولهم، فانهم يعملون لتقدم بلدانهم.

إن حالة إثارة الازمات وبدون حلول، آتية من موروث سابق؛ لأننا نعيش حالة الخوف والقمع وعدم القدرة على مواجهة انفسنا والآخر.. مما يجعلنا نعيش في وهم كبير نكون غير قادرين على تجاوز المظاهر السلبية في التعامل، وهذا ما نشاهده داخل البيت الواحد الوطن يمثل حالة الاشتراك.. ولتجاوز كل ذلك، علينا أن نعيد صياغتنا التربوية والاجتماعية والحقوقية وان نصون المواثيق لا ان نفسرها كيف ما شئنا، وذلك لبناء منطلقات شخصية جديده قادرة على ممارسة الحوار الناجح مع الذات وتحت عنوان حوار النفس؛ لكي نبني قاعدة حوار ناجح مع الاخر، والتغلب على الكثير من المشكلات والمعضلات الحياتية التي اصبحت بناء متراكماً عقيماً لا يمكن تجاوزه في مختلف مظاهر الحياة، ولا نسمح للغير من املاء ثقافات خاوية مدفوعة الثمن يراد منها تمزيق وحدة الشعب او تمزيق المزق، بل نسعى لأن نترك التقاطعات ونشترك بالمشتركات ونغض الطرف عن الهفوات الصغيرة بأن لا تتكرر عندها سوف نمنع الاخر من التدخل او ايجاد ارضية لكي ينفذ خططه المدمرة والتي تهلك الحرث والنسل.

آثار التقبّل الإلهي

مرتضى الحلي

من آثار التقبّل الإلهي للعبد الصالح هو الإنبات الحسن والطيب، والتربية القويمة، والتعهد به شخصاً وفكراً وسلوكاً ورزقاً.. وهنا يضعُ القرآن الكريم لبنات التربية الصالحة والسليمة للمرأة بوصفها أنثى وإنسانة مؤهلة لئن تكون أسوة حسنة في العالمين من أول الولادة وإلى وفاتها، بشرط أن تجتنب خطوات الشيطان الرجيم بعد أن تتيقّن بالله تعالى خالقاً ورازقاً وكفيلاً.

وما يؤكّده القرآنُ الكريم في مقولة القبول والتقبّل أنّه على الإنسان أن يضع نفسه اللوّامة وعمله الصالح في منطقة الرجاء والرضا عند الله تعالى؛ رجاءً ورضاً مطلوباً وقربيّا في قصده وسلوكه، ثمّ يعتقد بذلك حكماً وأثراً لما للقبول والتقبّل من معياريّة في الأخذ والرضا عند الله سبحانه، هذا ما يظهرُ جليّا في قوله تعالى: ((وَإِذ يَرفَعُ إبرَاهيمُ القوَاعدَ مِنَ البَيت وَإِسمَاعيلُ رَبنَا تَقَبل مِنّا إنكَ أَنتَ السميعُ العَليمُ)) (البقرة: ١٢٧)، ((رَبِّ اجعَلني مُقيمَ الصلَاة وَمِن ذُريتي رَبنَا وَتَقَبل دُعَاءِ)) (إبراهيم: ٤٠).

ولذا يتبيّن أيضاً بجانب النفس الأمّارة بالسوء والعمل غير الصالح، أنّ الردّ وعدم التقبّل من الله تعالى قد أخذ حكمه من معياره، وهو الضلال والكفر والارتداد، قال تعالى: ((إِنَّ الذينَ كَفَرُوا بَعدَ إيمَانهم ثُم ازدَادُوا كُفرًا لَن تُقبَلَ تَوبَتُهُم وَأُولَئكَ هُمُ الضالونَ)) (آل عمران: ٩٠). ((إِنَّ الذينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُم مَا فِي الأَرضِ جَميعًا وَمثلَهُ مَعَهُ ليَفتَدُوا بِه من عَذَابِ يَومِ القيَامَة مَا تُقُبلَ منهُم وَلَهُم عَذَابٌ أَليمٌ)) (المائدة: ٣٦).

إنّ مقاييس التقبّل الإلهي موضوعاً قد حددها القرآن الكريم على سبيل المصداق لا الحصر، ومنها شكر المُنعم الحقيقي وهو الله تعالى على نعمة الوجود والحياة والعمل الصالح والصلاح والإصلاح في النفس والأهل.

وحدد القرآن معها أحكامها وآثارها، ومنها التقبّل أولاً لأحسن ما عمله الإنسان رفعةً له في درجات القبول والرضا والجزاء والتجاوز عن السيئات، ذلك وعد الصدق الإلهي الحق الذي وعده للإنسان.

قال الله تعالى: ((قَالَ رَبِّ أَوزعني أَن أَشكُرَ نعمَتَكَ التي أَنعَمتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالدَيَّ وَأَنْ أَعمَلَ صَالحًا تَرضَاهُ وَأَصلِح لي في ذُريتي إني تُبتُ إِلَيكَ وَإِني مِنَ المُسلمِينَ (١٥) أُولَئكَ الذينَ نَتَقَبلُ عَنهُم أَحسَنَ مَا عَملُوا وَنَتَجاوَزُ عَنْ سَيئَاتهم في أَصحَابِ الجَنةِ وَعدَ الصدقِ الذي كَانُوا يُوعَدُونَ)) (الأحقاف: ١٥-١٦).

وأما إعمال مقولة التقبّل من جانب الإنسان، وبمناط التقوى في تعاطيه مع شؤونه الاجتماعية والحقوقيّة، فقد رصد القرآن الكريم ذلك وحدده بمَقيسه قبولاً ورفضاً، وكشاهد على ذلك قوله تعالى: ((وَالذينَ يَرمُونَ المُحصَنَات ثُم لَم يَأتُوا بأَربَعَة شُهَدَاءَ فَاجلدُوهُم ثَمَانينَ جَلدَةً وَلَا تَقبَلُوا لَهُم شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئكَ هُمُ الفَاسقُونَ)) (النور: ٤).

لافتات فيسبوكية
تضخم ملامح الشخصية

علي سبتي

من المفارقات التي برزت في مواقع التواصل الاجتماعي، هي التضخم في ملامح الشخصية: كالمزاجية، النرجسية، الأنانية، الجرأة وغيرها... وكذلك الانفعالات الصادرة كالغضب، والفرح والحزن، وهذا التضخم مع الاستمرارية، خلق حالة من الوهم الفكري السلوكي، تشكل في عالم افتراضي، ووجد له مساحة في العقل حتى وصل إلى مرحلة التصديق والتسليم، وفق قاعدة (اكذب ثم أكذب حتى تصدق نفسك).

فإن بقت هذه الحالة ضمن هذا العالم الافتراضي تكون سلبياتها أقل وقعاً، لكن ما يؤسف له، هو انتقالها إلى الحياة الواقعية بانعكاس سلبي، على سبيل المثال (شجاع جداً افتراضياً خائف واقعياً)، وهذا بالنتيجة يخلق خللاً في تكوين شجاعاً، وهذا ما يظهر جلياً من خلال طبيعة النشر، مع الأخذ بعين الاعتبار المجاملة والإطراء في ما بينهم الذي يدفع للاستمرار.

أما انعكاسها في الواقع: عادة ما يكون هذا الشخص، الرجل، مهزوماً منعزلاً يتحدث بطريقة غير منطقية، يحاول أن يتهرب من أي مواجهة، لا يفكر بالمبادرة، لا يسعى للحصول على شيء؛ كون واقع الحياة فيه بعض المصاعب، وهناك بديل وهمي يمكن أن يمارس فيه رغباته بحرية دون قيد أو شرط. أما بالنسبة للنساء فهو يخلق منها شخصية مزاجية لا يقنعها شيء، مما يصعب عليها التعايش القنوع، وتفهم الواقع ومتطلباته.

كما يقتضي التنويه "إن الأصل في التسمية هي مواقع للتواصل اجتماعي، لكن البعض خلق منها عالماً افتراضياً يعيش فيه".

يبقى السؤال: ما هي الأسباب؟

وفق مشاهدات لعيّنة من هؤلاء يمكن أن أجمل بعضها:

١- الرغبة في إنشاء قنوات تواصل مع الجنس الآخر، وهذا يأتي من خلال تضخيم بعض الصفات التي تكون محط أنظار وجاذبة للطرف الآخر.

٢- غياب أو عدم وضوح المرآة الداخلية، التي تعكس معرفتنا بذواتنا وقابلياتنا الحقيقية، هذا ناتج عن قصور في الثقافة.

٣- ضعف الثقة بالنفس وبأهمية الجمال الداخلي، مما ساعد على سهولة التأثر وتصديق المديح الذي في غير محله.

٤- محاولة إظهار الشخصية التي تتلاءم مع طابع التجمع، كأن يكون مغروراً متكبراً أو فارساً

أنين تحت الأنقاض

من وحي فاجعة خان بني سعد

السيد عبد الملك كمال الدين

ماذا أكتب والقلم يرتجف بين أصابعي، وأنا بذهول أستمع للتلفاز.. خبر ليتني أصم لم أسمعه، أصحيح ما سمعت، ماذا جرى يا بشر؟ أناس ينتظرون موعد الافطار فرحين مستبشرين بتوفيق الله لهم، بإتمام صيام شهر رمضان وموعد العيد القريب..

صغار يحلمون بغد العيد.. عيديات وهدايا.. كبار سن يسبحون بمسابحهم حبة حبة يلهجون بذكر الله، ويعيدونها بذكر محمد رسول الله، ويعيدونها ببركة ذكر خمسة أهل الكساء عليهم السلام.. شاكرين حامدين الله بختمات القرآن الكريم، منتظرين حلول الأذان...

الله أكبر الله أكبر على من طغى وتجبر زرافات ووحدانا.. يقصدون مساجد الله للتبرك بأداء صلاة المغرب والعشاء... وأهل الخير والجود والمغفرة يقدمون للصائمين قدح ماء وبعض التميرات.. إنه والله كل يوم رمضاني.. عيد لا مثيل له بين أيام العيد.

إمام الجماعة الشيخ الوقور يتقدم الصفوف، إنها فرحة ما بعدها فرحة، الكبار في الصفوف الأمامية، ثم الشبان، ثم الأطفال الصغار.. آه وألف آه يا خان بني سعد.. يا حبيب.. يا آمن.. أناسك الطيبون يتسوقون لليلة آخر الحبيب رمضان.. وللعيد السعيد حقه هدايا تفرح العيال صغاراً وكبار.. الله يا أم علي.. أنتِ وابنتاكِ وحفيدك تنتظرين (صواني الكليجة) تخرج من فرن الحاج عباس تعبق برائحة الهيل والعجين.. الله أكبر.. دوي انفجار هائل بعثر الأحبة أشلاء هنا وهناك..

يا الله .. يا علي.. يا حسين.. أين عيالي؟ أين البنات؟ أين أم علي والصغار.. عباس.. حسن.. سلمان.. كريم.. أم عدنان.. وفاء.. فاطمة.. أين أنتم؟ دخان ونار وركام.. بناء تناثر في كل مكان.. أين المسجد؟ أين بيتي؟ أين أحبابي؟ يا جيران أتسمعونني؟ أتوسل إليكم أجيبوني؟ أنا أتيت من البستان مهرولاً أين الخان.. أين المحلة.. أين السوق؟ أجساد مبعثرة في كل مكان.. إنه زلزال من عمل الشيطان.. لا إله إلا الله ربي إن كان هذا يرضيك فخذ حتى ترضى.. بالأمس خيام الحسين في كربلاء تحترق وتسحق أجساد الأطفال، واليوم خان بني سعد يحاكي طف كربلاء.. زينب تسبى في كل مكان..

آه يا عيد بأي حال عدت يا عيد.. أستغفر الله عفوك ربي لا تذهب بروعي ارحمني يا الله.. صبرك يا رب ساعدني على انتشال عيالي من تحت انقاض بيتي.. ساعدني يا رب.. انا أسمع أنين فاطمة وعبد الله تحت الجدار المنهار.. أين أخوتي؟ أين الجيران؟ عباس.. فاطمة.. أتسمعونني؟ أجيبوني يا أحباب.. يا.. يا.. وجد المسعفون جسد الأب ويداه متدليتان من فتحة في السقف المنهار.. وعتب على من غض الطرف وراح يلهو ويعبث هنا وهناك..؟!

ألف ياء الأسماء

صدى الروضتين – اللجنة التاريخية

جالوت:

أحد ملوك الكنعانيّين حكّام البلاد الواقعة بين مصر وفلسطين.

وُلد بمدينة جالوت في فلسطين، ولما شبّ حكم البلاد، وكان كأسلافه قبطياً، عُرِف بالجبروت والقسوة وسفك الدماء.

سلّطه اللّه على بني إسرائيل بعد أن أوغلوا فى المعاصي والمنكرات، وتجبّروا وعصوا اللّه، وشقّوا عصا الطاعة على أنبيائهم، فأذلّهم جالوت وشرّدهم من ديارهم بعد أن قتل رجالهم، واستعبد نساءهم، وصادر أموالهم، وفرض عليهم الجزية، وصادر منهم التوراة، فهابته بنو إسرائيل، وتحاموا حربه؛ لقوّته وشجاعته وكثرة عساكره.

ولما عتا وتجبّر جالوت التف الإسرائيليّون حول ملكهم طالوت، وأيّدوه، وانقادوا له.

فلما علم جالوت بتأييد الإسرائيليّين لملكهم طالوت حشّد الجيوش والعساكر، وقصدهم فى ديارهم، ولما اقترب منهم أمر النبي شمويل عليه السلام طالوت بأن يجهز الجيوش ليصدّ الغُزاة ويمنعهم من الوصول إلى ديار الإسرائيليّين.

وفعلاً جهّز الملك طالوت جيشاً قوامه ستون ألفاً، وسار بهم لمقابلة عساكر وحشود جالوت، وفى الطريق وعند نهر الشريعة الواقع بين الأردن وفلسطين امتحن اللّه الإسرائيليّين، فسلط عليهم الظمأ والعطش، وأوحي إليهم بأن يشربوا من نهر الشريعة بصورة خاصة وكيفية مُعَيَّنة، ولكنّ الإسرائيليّين كعادتهم خالفوا أوامر اللّه، وأخذوا يشربون من النهر على خلاف ما أُمروا به، عدا ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، بينهم نبي اللّه داوود عليه السلام، وهو يومئذ غلام، شربوا كما أمرهم اللّه به، فأمر اللّه طالوت بقتل المتمرّدين على أوامر السماء.

بدأ القتال بين عساكر جالوت وفلول الإسرائيليّين بقيادة طالوت، فالتحم الجيشان، وكانت الغلبة فى بادئ الأمر لجالوت؛ إذ سيطر على ساحة القتال، وكان راكباً على فيل وعلى رأسه تاج مرصّع، وفى جبهته ياقوتة، فلم يبرز إليه رجل إلا وقتله، ولما رأي داوود عليه السلام كثرة القتلى بين صفوف قومه، رماه بحجر فى رأسه فسقط على الأرض فاحتزّ رأسه.

فلما رأى جيش جالوت مقتل قائدهم لاذوا بالفرار، وكانت تلك المعركة فى غور الأُردن، وقيل: عند قصر أُم حكيم قرب مرج الصفر بدمشق.

وبعد تلك الواقعة تسلّم داوود عليه السلام دفّة الحكم فى بنى إسرائيل.

الجِبت:

اختلف العلماء والمفسرون فى الجبت، فمنهم من قال: إنّه يُطلق على كل معبود سوى اللّه سبحانه، وقيل: هو صنم من أصنام قريش، وقيل: هو السحر، وقيل: هو اسم من أسماء الشيطان أو رنّة الشيطان، وقيل: هو اسم يطلق على الكاهن والساحر بلغة أهل الحبشة، وقيل: اسم أُطلق على حيى بن أخطب.

وذهب فريق إلى القول بأنّ الجبت مأخوذة من القبط والأجبت والكبت، وكلها تعنى مصر.

كذلك يُطلق الجبت على أعداء أئمة أهل البيت عليهم السلام.

جندب بن جنادة (أبو ذر الغفاري):

جندب بن جنادة، وأُمُّه: رملة بنت الرفيقة الغفارية.

من خِيرة أصحاب النبي صلى الله عليه وآله، وكان راسخ الإيمان باللّه، عالماً فاضلاً، فقيهاً جليل القدر، مثالاً للزُّهد والتقي والصدق.

كان من السابقين الأوائل إلي الإسلام، وكان قبل إسلامه يعبد اللّه ولم يُشرك به.

كان من أوائل الذين عُذِّبُوا لاعتناقهم الإسلام، وكان يجاهر بإسلامه أمام الناس.

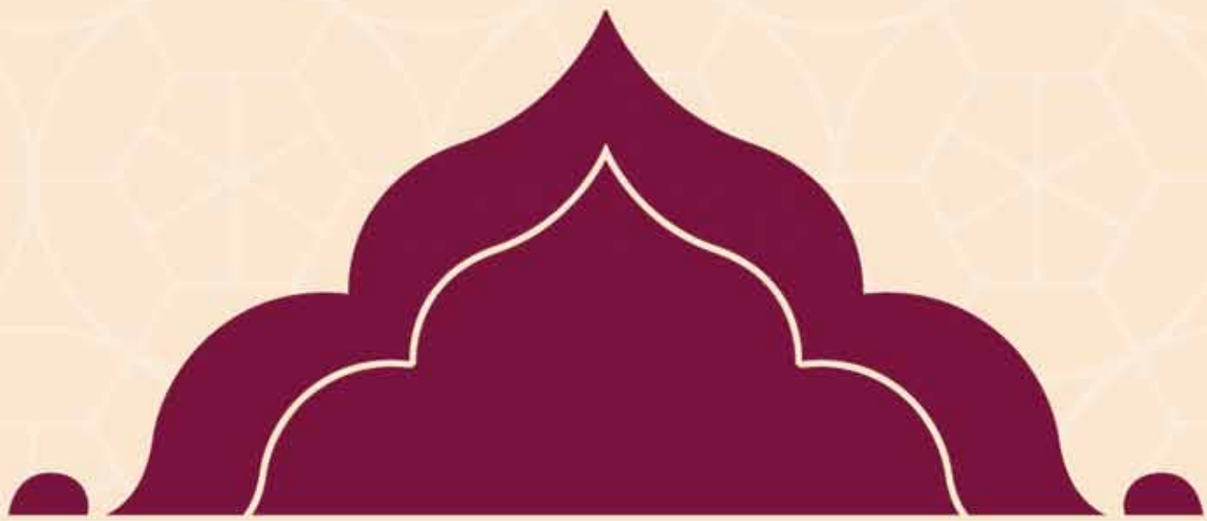

قوانين تُسيء إلى الإسلام

تحسين الفردوسي

الإسلام دينٌ سَمِح، لم يأت للتهميش أو التكفير، بل جاء لإنقاذ الإنسانية من العبودية والإضطهاد، وبث روح العدالة والتسامح، والرحمة بين كل الناس، وهذا ما أكدهُ الباري (عزَّ وجلَّ)، لنبيهِ الكريم ﷺ، في سورة عمران الآية:١٥٩:

"فَبِمَا رَحمَة مِنَ اللّه لِنتَ لَهُم وَلَو كُنتَ فَظًّا غَليظَ القَلبِ لَانفَضُّوا من حَولِكَ فَاعفُ عَنهُم وَاستَغفِر لَهُم ."

سيرة النبيِّ والأئمة عليهم السلام، ما هي إلا ترجمة عملية للقرآن الكريم، فما قول النبي ﷺ:

"إنما بُعثتُ لأُتممَ مكارم الأخلاق"، إشارةٌ إلهية لما جاء به القرآن الكريم: "وَمَا أَرسَلنَاكَ إِلَّا رَحمَةً لِلعَالَمِينَ"، وما قاله سيد المتقين علي بن أبي طالب عليه السلام:

"الناس صنفان إما أخٌ لك في الدين، أو نظيرٌ لك في الخلق"، إلا إشارةٌ أُخرى من إشارات الرحمة الإلهية، التي جاءوا بها.

التكنولوجيا جاءت لنا بفضائيات، جلُّ إهتمامها تدمير الإسلام من خلال المسلمين، فعندما نقرأ في مانشيت فضائية واضحة الانتماء، مصطلح (تنظيم الدولة الإسلامية)، نضع أكثر من علامة إستفهام وتعجب، وفي جانب آخر نجد بعضَ القنوات المتآمرة، تصف من يدافع عن وطنه ومقدساته بـ(المليشيات)، ترى ما الغاية من ذلك؟! أو إنشاء برامج تصرف لها ميزانيات غير محدودة، بقصد إسعاد الناس من خلال الضحك على ذقونهم.

إحدى المسيحيات الأمريكيات، بعد مغادرتها لبرنامج يعرض على إحدى القنوات العربية:

"هل فهمتم الآن لماذا العرب يقتلون بعضهم؟، الآلاف منهم أو الملايين، يتابعون برنامج فكرته مبنية على الرعب، ليست مزحة كما نفعل في برامجنا، إنهم يتلذذون برؤية بني آدم خصوصاً المشهور، وهو يتعذب ويصرخ ويبكي، خائفاً على حياته ويتوسل الحل، إنهم أو معظمهم مرضى نفسانيون .!.

المثير للجدل أيضاً، أن الإسلام لم يقتص يوماً من المجاهر بالإفطار، ولم يَذكُر في فقههِ، أيّ عقوبة على ذلك، لكن المسلمين أصدروا قانوناً، يُجرِّم بالسجن كل مُجاهر بالإفطار، إلى نهاية شهر رمضان، أو دفع غرامة مالية، مما دفع بباقي الديانات الأخرى، إلى حملِ مستمسكات تُثبت عدم إنتمائهم للإسلام..!

للإسلام صورةٌ بدت ملامحها الأولية بالوضوح، لكنها لم تر النور بعد؛ لأنها إلى الآن لم تكتمل، ولم يسلط الضوء عليها؛ لتواجدها في معرض التشويه، لكن سيأتي اليوم الذي تكتمل بهِ، ملامح هذه الصورة الحقيقية، للإسلام المحمدي الأصيل ذلك الدين السمح، بعد تهديم كل صور التشويه في معرض التكفير والظلام.

الكفيل منية
مستقبل الاتصالات في العراق

عرض كفيل الخير.. اشترك بـ(٩) دولارات و(٩٩) سنتاً؛ لتحصل على:

هدية بقيمة (٢٥) دولاراً تتصل بها متى تشاء على باقي الشبكات دون قيد أو شرط..

مع شهر اتصال مفتوح على شبكة (أمنية، وفانوس، وكلمات، واتصالنا) وعلى مدى (٢٤) ساعة.

أما عن الرسائل.. فهي مجانية على طول الشهر..

عرض بركات الكفيل.. اشترك بـ(٦) دولارات و(٩٩) سنتاً لتحصلوا على:

هدية بقيمة (١٥) دولاراً تتصل بها على باقي الشبكات ليلاً ونهاراً وبكل الأوقات..

مع شهر اتصال مفتوح على شبكة (أمنية، وفانوس، وكلمات، واتصالنا) وعلى مدى (٢٤) ساعة.

أما الرسائل.. فهي مجانية أيضاً.. وعلى طول الشهر..

عرض لأنكم تستحقون.. اشترك بـ(٤) دولارات و(٩٩) سنتاً لتحصلوا على:

شهر اتصال مفتوح على شبكة (أمنية، وفانوس، وكلمات، واتصالنا)

وعلى مدى (٢٤) ساعة..

سارعوا للاشتراك مع شبكة الكفيل أمنية وعروضها المميزة..

للاستفسار الاتصال على رقم الهاتف: ٠٧٦٠١٩٩٠٨٨٣